

## الفصل الأول

في نهايتي توجد بدايتي ... هذا تعبير سمعت الكثير من الناس يقولونه . ولكن ما معناه ؟

هل توجد نقطة معينة يستطيع أن يضع الإنسان إصبعه فوقها ويقول :

" بدأت القصة تلك اليوم في ذلك المكان والزمان ومع ذلك الحدث ؟ "

هل بدأت قصتي عندما وقع بصري على إعلان لبيع بيت " القلاع بالمزاد ؟ كانت في الإعلان صورة للبيت الثمين الذي يرجع تاريخه إلى ثمانين ورماً إلى مائة عام .

لم أكن أعمل شيئاً محدداً " كنت أسير في الشارع الرئيسي " لكنجستون بيشوب " مكان لا أهمية له . عندما رأيت الإعلان ... لماذا ؟ أهى إحدى لمحى القدر ؟ أم أنها ضربة من مصريات الحظ التي لا تتكرر مرتين ؟

يمكنك أن تنظر إلى الأمر من كلا الاتجاهين . أو ربما تستطيع أن تقول : إن اللقاء مع " سانتونكس " كان نقطة البداية ... أستطيع أن أغمض عيني وأراه .. بخديه المتوردين وعينييه اللامعتين وحركة يده الرقيقة وهو يرسم ويصمم خرائط المباني بإيماءاتها وارتفاعاتها . بيت واحد على وجه الخصوص ... بيت رائع .. بيت يكون رائعا عندما تمتلكه .

كان حديثي مع " سانتونكس " يدور حول ذلك البيت الجميل ... كان حلماً جميلاً يتركز حوله حديثنا . البيت الذي سوف يبنى لي " سانتونكس " لو أن الأجل أمك به إلى أن يتحقق الحلم .

البيت الذي أعيش فيه مع الفتاة التي أحببتها . وكما يقولون في قصص الأطفال " نعيش في سعادة أبدية " هكذا بدأ الأمر معي ... الشوق إلى شيء ليس من المحتمل أن أتألف قط . إذا كانت هذه قصة حب - وهي كذلك - فلماذا لا أبدأ من حيث رأيت " إيللي " لأول مرة واقفة بين أشجار الشربين في أرض الفجر ؟ أرض الفجر . نعم ، ربما كان من الأفضل أن أبدأ من هناك بعد قوا

إعلان المزاد . رأيت رجلاً شيقاً من أهالي المنطقة وسألته :

- كيف رأيت هذا البيت المسمى بـ " القلاع " ؟ نظر إلي الشيخ نظرة غريبة

وقال : إن أهالي المنطقة لا يعرفونه بهذا الاسم " وإنما بـ " أرض الفجر "

وعندما سألته عن سبب هذه التسمية قال :

لذلك قصة لا أعرفها تماماً فالأقوال تختلف .. على أية حال يقع البيت في

المكان الذي تحدث فيه الحوادث .

- حوادث السيارات ؟

- كل أصناف الحوادث .. معظمها اليوم حوادث سيارات .. إنه ركن ملعون

أرعى المجلس القوي بوضع لافتة تحذر من الخطر . ولكن بالرغم من ذلك

تقع الحوادث وسألته : لماذا الفجر ؟

- يرى أن الأرض كانت للفجر في وقت من الأوقات وعندما طردوا منها

أطلقوا عليه اللعنة . ضحكك . وقال الشيخ : إننا رجال المدن نشجك لأننا

لا نعرف أن بعض الأماكن ملعونة حقاً . وأن اللعنة قد حلت على ذلك المكان ..

وقد لقي البعض مصرعهم وهم يكسرون الصجارة من الحجر للبناء . أشار

الشيخ نحو التل المغطى بأشجار الصنوبر قائلاً :

- هناك لقي " جيوردي " الشيخ مصرعه ... في أرض الفجر . نعم أعتقد

أن هذه كانت البداية .. عندما أرتب الذكريات في ذهني .. لا أنسى ما إذا كنت

سألت وقتها أو بعد ذلك عما إذا كان الفجر لا يزالون يعيشون في المنطقة .

والخبر أن الرجل أن عددهم لم يعد كبيراً لأن رجال الشرطة دائماً يضطرونهم

إلى الرحيل . وقلت :

لماذا لا يهرب أحد الفجر ؟

أهم الخوص .. هل أنت واحد ممن تجري في عروقهم دماء الفجر ؟

سألته وألقى . وتكررت في أن الرجل كان على حق في تلكه لانه لأنني أشبه

بهم . قال لي ذلك الذي حدثني باسم أرض الفجر ...

سألت الطريق الذي تؤدي إلى التل لكي أتمكن من مشاهدة البحر والسفن ..

لقد كان المنظر رائعا وفكرت في نفسي وأنا أمتلك هذا المكان .. أرض الفجر .. كانت فكرة سخيفة - وعندما مررت بالشيخ في طريق عودتي قال لي :  
 - إذا كنت ترغب في رؤية الفجر - فهناك المسر " لبي " العجوز .. أعطاها الميجور كوخا لتعيش فيه .. وسألته ممن يكون ؟ وقال الشيخ بدهشة :  
 - الميجور " فيليبوت " طبعا لا أعرفه !  
 أدهش أنني لا أعرف الميجور ، وفهمت أن الميجور هو الرب المحلي .. وأن أسرة " فيليبوت " عاشت هنا منذ أجيال طويلة ... ثمليت للشيخ يوما طيبا ، وعصمت بالانصراف عندما قال :  
 - يقع كوخ العجوز - في نهاية الشارع ... ربما رأيته أمام باب كوخها ... لا تحب البقاء بالداخل - هذه عادة الفجر - مشيت وأنا أفكر في أرض الفجر ، وكنت أنسى ما قيل لي .. عندما رأيت امرأة عجوزا طويلة سوداء الشعر - تحمق في وجهي وراء سور حديقة .. أنكرت على الفور أنها المسر " لبي " .. توقفت لأتحدث معها وقلت : سمعت أنك تستطيعين أن تحدثيني عن ذلك البيت .. " أرض الفجر " فقالت وهي تزيح خصلة متهدلة من شعرها :  
 - لا شأن لك بذلك أيها الشاب ... استمع إلي ... أنت قتي حسن المظهر ..  
 لاخير يأتي من وراء أرض الفجر .  
 - أليس البيت معروضا للبيع ؟  
 - نعم .. وأحق ، ذلك الذي يفكر في شرائه .  
 - من الذي يفكر في شرائه ؟  
 - أحد البنائين .. أكثر من واحد ... سوف يباع بشئ زهيد ...  
 سألتها بفضول : ولماذا يباع بشئ زهيد رغم أن الموقع ممتاز ....  
 لم تجب عن هذا السؤال ، وقلت لها :  
 - لنفترض أنه يبيع بشئ زهيد .... ما الذي سوف يقطعه المشتري بالبيت ؟  
 ضحكت العجوز ضحكة مملوكة وقالت :  
 - سوف يهدم البيت القديم ليبنى عشرين .. وربما ثلاثين بيتا مكانه .. ولكن اللعنة سوف تحل عليها كلها .. لن ينال أي إنسان خيرا من أرض الفجر ..

ومن الأفضل أن يتركوها وشأنها .. سوف توي أن أحدا لا يحالف الحظ في هذا المكان .  
 ضحكت العجوز مرة ثانية وقالت بدهة :  
 - لا تصغر أيها الشاب ، لم يجد الحظ له مكانا هنا .. لا في البيت ولا في الأرض .  
 - ما الذي حدث في البيت ؟ لماذا ظل خاليا لمدة طويلة ؟ لماذا تركوه إلى أن تهدم ؟  
 - ظهر الناس الذين عاشوا فيه .. ماتوا جميعا ...  
 سألتها بفضول : كيف ماتوا ؟  
 - من الأفضل ألا تتكلم في هذا الموضوع ...  
 قلت لها : إنها تستطيع بالرغم من ذلك أن تروي القصة ... تغيرت لهجتها وهي تقول بوجاه : - ما رأيك في أن أقرأ طالعك أيها الفتى ؟ ضح في يدي عملة فضية .. أنت واحد ممن يستحق لهم آمال كبيرة ذات يوم - قلت لها إنني لا أؤمن بقراءة اليخت وليس معي عملة فضية ، قالت إنها على استعداد لقراءة طالعي مقابل ستة بنسات فضص ، ناولتها ستة بنسات وتأملت النقود بركة ثم أخذت كفي بين يديها وظلت صامتا برهة ، ثم دفعت يدي بعيدا وهي تقول بخشونة :  
 - إذا كنت تعرف صالحك فاترك أرض الفجر الآن . ولا تفكر في العودة إليها مرة أخرى ! عندما سألتها عن السبب قالت :  
 - لأنك إذا عدت فسوف تجد الأحزان والخطر في انتظارك .. انص أنك رأيت هذا المكان .. إنني أحذرك .  
 قالت ذلك واتسحبت نحو الكوخ وصفتت الباب وراءها بعنف .. لست إنسانا متشائما .. إنني أؤمن بالخط .. ولكن داخلني إحساس بعدم الارتياح لما قرأته العجوز في كفي ... إنني أعتبر قراءة اليخت مجرد عبث ووسيلة للحصول على النقود من الأغبياء .. أقيمت نظرة أخيرة على إعلان المزارد ... لم يسبق لي أن حضرت مزارداً لبيع أحد البيوت ولكنني حضرت في هذه المرة لكي أرى



الشخص الذي سيشتري " القلاع " .. أو يبعثني آخر لأنها متعة أن أرى صاحب أرض القجر ... أعتقد أن هذه كانت نقطة البداية ... خطر على ذهني خاطر غريب .. سوف أحضر وأدعي أنني جئت للاشتراك في المزاد .. أن أزايد على البنائين الذين حضروا ليشتروا البيت بثمن بخس ... سوف أخيب آمالهم وأشتري البيت وأذهب إلى " روهلف سانتوكس " قائلا له : تعال وابن لي بيتا .. لقد اشتريت لك الموقع إذ سوف أعثر على فتاة ... فتاة رائعة لتعيش معا في سعادة أبدية .. كانت تراودني في العادة مثل هذه الأحلام .

ومن الطبيعي أن تعضي تلك الأحلام دون أن تتحقق .. ولكنني كنت أجد فيها متعة .. متعة يا إلهي ! أه لو أنني كنت أعرف الغيب !

كانت مجرد مصادفة تلك التي أحضرتني إلى الأرض المجاورة لبيت " أرض القجر " .. كنت أقود سيارة مستأجرة لذهاب ببعض الناس لحضور مزاد في لندن .. ليس لي بيت وإنما ليبيع محتوياته .. كان منزلا كبيرا قبيحا يقع في أطراف المدينة .. كان الراكبان زوجين مجرور ومرم سمعتهما يتحدثان عن شراء مجموعة من الورق المعجن .. المرة الوحيدة التي سمعت فيها عن الورق المعجن من أمي التي كانت تقول إن غسل الأواني المصنوعة من ذلك الورق أفضل من غسل أواني البلاستيك ..

تعمجت لرغبة قوم أثرياء في شراء مجموعة من ذلك النوع ... اختزنت تلك الحقيقة في ذاكرتي حتى أقرأ شيئا عن الورق المعجن الذي يتكبد الأثرياء من أجله كل هذه المشقة .. كنت في الثانية والعشرين من عمري وأحب جمع المعلومات عن الأشياء .. كنت أعرف الشيء الكثير عن السيارات والميكانيكا والقيادة .. اشتغلت في " إيرلندا " ذات يوم في مجال الخيول وكنت أتورط مع إحدى مصاصيات المخدرات ولكنني كنت عاقلا وتجنبت بنفسني في الوقت المناسب .. لم تكن وظيفة قائد سيارة لإحدى شركات تأجير السيارات الفاخرة بالشيء السيئ ... كنت أحصل على كثير من المال ولكن العمل نفسه كان مملا .. عملت ذات صيف في جمع الفواكه وكان الأجر قليلا ... ولكنني استمتعت بالعمل .. جربت العديد من الأعمال .. عملت نادلا في فندق من

الدرجة الثالثة ؟ وحارسا للشاطئ في الصيف .. وعملت نادلا لتوافر المعارف والمكانس الكهربائية وغيرها .. واشتغلت ذات مرة في حديقة ، واكتسبت بعض المعلومات عن الأزهار .. لم أمكث كثيرا في أي وظيفة .. ولماذا أفعل ؟ كنت أجد متعة في أي عمل أزاولة .. كانت بعض الأعمال تحتاج إلى جهد أكثر من غيرها ولكنني لم أكره ذلك .. لم أكن في الواقع كسولا .. ولكنني كنت سريع الملل .. أحب أن أذهب إلى أي مكان وأرى كل شيء .. وأن أفعل كل شيء .. أريد أن أكتشف شيئا جديدا .. نعم .. هذه طبيعتي .. أريد أن أكتشف شيئا .. كنت أثناء الدراسة أترك المدرسة بين الحين والحين لأبحث عن شيء .. ولكنني لم أكن أعرف في ذلك الوقت ما هذا الشيء .. ولكن هذا الشيء موجود في مكان ما .. وسوف أعرف عنه كل شيء إن عاجلا أو آجلا .. ربما يكون فتاة .. أنا أحب الفتيات .. ولكنني لم أر أهمية لأي فتاة التقيت بها .. كنت أحب الواحدة ولكنني سرعان ما أبحث عن غيرها .. مثل الوظائف تماما .. وهكذا ظلت أنتقل من شيء إلى آخر منذ تركت الدراسة .

لم يوافق كثير من الناس على أسلوب حياتي .. ربما لأنهم لم يكونوا يعرفونني جيدا .. كانوا يريدون مني أن أعرف فتاة واحدة وأوفر المال لكي أتزوجها وأستقر في عمل جيد .. ولكنني كنت أرى العالم الذي وضع فيه الإنسان الانمار الصناعية في السماء .. والتفكير في السفر إلى الكواكب .. أريد أن من وجود شيء يخفق له قلبك ويستحق منك أن تبحث عنه ولو طالت الفترة الأرضية كلها .. أذكر ذات يوم .. في الفترة التي كنت أعمل فيها نادلا .. أنني كنت أسهر في شارع " بوند " ووقفت أمام فتروينة محل لبيع الأحذية الفاخرة الألمان .. ورأيت في " الفتروينة " المجاورة ثلاث لوحات .. لست من هواة الفنون ولم أذهب إلى المتحف في حياتي سوى مرة واحدة بدافع الفضول .. كانت الفتروينة الأولى لمنظر طبيعي ، والثانية لسيدة ولكن الأبعاد غير متناسبة بحيث يبدو شكل السيدة مشوها وهكذا يصعب تمييز أنها سيدة .. أما الثالثة فكانت عبارة عن مجموعة من اللوامر .. دائرة صغيرة في الوسط تحيط بها مجموعة من الدوائر الكبيرة .. وكل دائرة ملونة بلون صارخ يتناظر بشكل



غريب مع اللون المجاور .. وهنا وهناك يقع لونية لا يبدو أنها تعني شيئا .. ورغم هذا فقد خيل إلي أنها تقول شيئا ... إنني لا أجيد الوصف ؟ ولكن كل ما أستطيع أن أقوله هو أنني كنت أشعر برغبة شديدة في تأمل اللوحة ، رقت طويلا أتأمل الصورة وأنا أفكر .. فلنفترض أنني اشتريت هذه اللوحة .. كم يبلغ ثمنها .. عشرون ؟ خمسة وعشرون جنيه ؟ دخلت المحل بثياب ورجل بي صاحب المحل وأخبرته برغبتني في مشاهدة اللوحة عن قرب ، وأحضر الرجل اللوحة وأمسكها لي لأتأملها كما أشاء ، وسألته أخيرا :

كم ثمن هذه اللوحة ...

- خمسة وعشرون ألف جنيه !

هزئت رأسي وأنا أقول له : إنه مبلغ ضخم ... ولكنني أعتقد أن اللوحة تستحق هذا الثمن !

- نعم ... أنت صاحب ذوق وقبح ..

خيل إلي أن كل واحد منا فهم الآخر جيدا ... شكرته وخرجت إلى الشارع .. لا أعرف الشيء الكثير عن الكتابة .. أعني الكتابة بالأسلوب السليم .. اللوحة التي رأيتها على سبيل المثال .. في الواقع ليس لها صلة بأي شيء .. أعني أنها لا تثير أي أفكار .. ورغم ذلك فأنني أراها مهمة على وجه ما .. إنها كواحدة من الأمور التي وقعت لي وتعني شيئا .. تماما مثل أرض الفجر التي كانت تعني شيئا بالنسبة لي ... كما أن "سانتونس" يعني شيئا بالنسبة لي ...

لم أذكر منه الشيء الكثير .. هو مهندس ولا شك أنك قد خمنت ذلك .. لم تكن لي صلة بالمهندسين رغم أنني أعرف بعض الأشياء عن البناء .. التقيت بـ "سانتونس" أثناء واحدة من رحلاتي .. كنت أصعل سائقا أذهب بالأغنياء إلى حيث يرغبون .. ذهبت مرة أو مرتين إلى ألمانيا .. وأنا أعرف بعض الألمانية .. كذلك ذهبت إلى فرنسا وأستطيع أن أتحدث قليلا بالفرنسية ... كما ذهبت مرة إلى البرتغال .. كان زبائني من المسنين الذي يملكون الكثير من المال والقليل من الصحة .. عندما تصحب قوما كهؤلاء تدرك أن المال ليس كل شيء .. كان معظم من رأيتهم من الأغنياء تعساء للغاية ... كانت لهم معوجهم .. الضرابات

والاستثمارات يكاد التلق يقفلهم ... كذلك حياتهم الجنسية ليست رافعة ، فلما ترى الواحد منهم متزوجا من شابة حسناء شقراء تلهو في مكان ما مع عشاقها أو تكون الزوجة من ذلك الطراز الذي لا يكف عن الشكوى وتحبيل حياة الزوج إلى جحيم .. كلا ... أنا لا أحسدكم وأفضل أن أكون أنا .. "مايكل روجرز" الذي يحب أن يرى الدنيا ويصاحب اللقيات الحسنات كلما أراد ذلك .. كانت مرادني تكفيني بالكاد ... ولكنني كنت أرى الحياة لها ومتعة وكنت قانعا بذلك .. ولكنني كنت أعرف أن الشباب عندما يتجاوز مرحلة اللهو لا تصبح الحياة عنده مجرد لهو واستمتاع .. وراء ذلك كله كان هناك دائما شيء آخر .. الاشتياق إلى شخص ما .. شيء ما .. على أي حال ... تكلمة لما كنت أقوله .. كان هناك رجل شيخ اعتدت أن أذهب به إلى "الريفيرا" ليشرف على بيت كان يبنيه هناك .. وكان "سانتونس" هو المهندس .. ظننت "سانتونس" إنجليزي في البداية ولكن اتضح أنه اسكتلندي في .. كان شابا معتل الصحة لميلا للغاية غريب الوجه .. كان وجهه معوجا بشكل ما .. لم يكن نصف الوجه متماثلين .. كان سيئ الخلق مع زبائنه .. كان يتقاضى مبالغ ضخمة وكان واقفا من نفسه ..

سعدت الفتى الشيخ ذات مرة بصرخ في وجه "سانتونس" قائلا إني بصرف أكثر من المثلق عليه ؟ وقال له المهندس مجتدا :

- هذا صحيح .. ولكن المال ينبغي أن يصرف .. وقال الشيخ :

- يجب أن تتصرف في حدود الاتفاق ..

وقال "سانتونس" : في هذه الحالة لن تحصل على البيت الذي تريده .. سوف يكون البيت الذي أبنيه هو الذي تريده .. لا تتصرف ببخل مثل رجال الطريقة الوسطى .. عندما أنتهي من بيتك سوف يكون مقفلة لك وسوف يمسك عليك أسدقائك .. قلت لك من قبل إنني لا أبنى بيتا لأي إنسان .. ولن يكون بيتك مثل بيت الآخرين سوف يكون قظيما .. قظيما ...

لقد .. كلا .. المشكلة أنك لا تعرف ما تريده .. أو بمعنى آخر أنت لا تعرف ما تريد .. ولكنني أعرف .. أنت تريد الكيف وسرف أعطيك الكيف ..

كان معتادا على أن يقول أشياء كهذه .. وأظن واقفا أستمتع .. وكان يداخلني إحساس بأن هذا البيت الذي يبنيه بين أشجار الصنوبر يطل على البحر .. سوف يكون بيتا غير عادي .. لم يكن نصف البيت يطل على البحر وفقا للأسلوب التقليدي وإنما كان يطل بزاوية على الجبال ...  
أو على وجه أصح على زرقة السماء التي تبدو بين التلال .. كان شيئا غريبا وغير هادي ...

كان "سانتونس" يقول لي أحيانا : إنني لا أبني البيوت إلا للناس الذين أحب أن أبني لهم ... وسألقه عما إذا كان يقصد الأغنياء .. فقال : إنهم لابد أن يكونوا أغنياء ولكن المال ليس هو هدفه الوحيد .. وإنما ينبغي أن يكونوا أغنياء ليتحملوا النفقات الباهظة التي تتطلبها البيوت التي يبنيها .. فهو يتسلم الموضع وذلك لا يعني شيئا .. ولكن البيت بعد ذلك يصبح جوهرة فريدة .. ضحك وسألني هل تفهم ما أقوله ؟

قلت له ببطء : أعتقد ذلك .. ومع هذا .. أعتقد أنني أقفهمك إلى حد ما .. ذهبنا مرة أخرى لزيارة البيت الذي كان يكتمل وإن أستطيع وصفه .. ولكنه كان شيئا خاصا متميزا .. بيتا يخر به صاحبه ويحب أن يريه للناس .. وقال لي "سانتونس" ذات يوم فجأة :

- أنت تعلم أنني أستطيع أن أبني بيتا لك .. إنني أعرف نوع البيت الذي تريد ..

وقلت له يمانه : أنا شخصيا لا أعرفه ...

- ربما لم تكن تعرفه .. ولكنني سوف أعرفه نيابة عنك ...

سكت برهة ثم قال : ما يفسد له حقا أنك لا تملك أي مال ..

وقلت : وإن أملك ما لا قط ..

- لا أستطيع أن تجزم بذلك .. ليس معنى أنك ولدت فقيرا أنك ستبقى فقيرا على الدوام .. المال نزوات .. إنه يذهب لمن يسعى إليه ...

- لست أملك القدرة الكافية ..

- ليس لديك الطموح الكافي .. لم يستيقظ الطموح في أعماقك بعد .. ولكن

موجود ..

قلت له بمرارة : عندما يستيقظ طموحي وأحصل على المال فسوف أتى إليك لتبني لي بيتا ..

تلهد "سانتونس" وقال :

- لا أستطيع الانتظار ... كلا .. لا أستطيع الانتظار .. لن أعيش طويلا .. ربما عشت الفترة التي تسمح لي ببناء بيت أو بيتين على الأكثر ...

- سوف أستحث طموحي لكي يستيقظ بسرعة ..

- كلا .. أنت تتمتع بصحة جيدة .. وتستمتع بحياتك .. لا تغير أسلوبك في الحياة ..

وقلت : لا أستطيع ولوحاولت ...

فكرت وقتها في أن ذلك صحيح .. فقد كنت أحب طريقة حياتي وما أحصل عليه من متعة .. كانت صحتي جيدة .. وكنت أقود السيارة للأغنياء الذين يملكون المال الكثير الذي اكتسبوه من وراء العمل الشاق .. ولكن العمل الشاق يصعب لهم كذلك في أمراض القلب وغيرها من الأمراض .. لم أكن أرغب في إرهاق نفسي بالعمل .. لم يكن لدي طموح أو هذا ما خيل إلي ... ولكنني اعتقد أن "سانتونس" كان طموحا .. لم يكن رجلا قويا وكنت أرى طموحه يدفعه إلى قتل نفسه .. باختصار لم أكن أحب أن أعمل .. كنت أشك في العمل وأفرقه وأفكر أنه من الأمور السيئة التي أخترعها الإنسان لنفسه .. كثيرا ما كنت أفكر في "سانتونس" .. كنت أفكر فيه أكثر من أي إنسان آخر .. من أغرب الأمور في الحياة أن بعض الأشياء تظل عالقة بالذاكرة .. أعتقد أن الإنسان يختار الأشياء التي يتذكرها .. كان "سانتونس" والبيت واللوحه التي رأوها في شارع "بوند" وزيارة البيت المتهم .. القلاع .. وقصة أرض القمر .. كانت كل هذه الأشياء هي التي اخترت أن أتذكرها ...

كان إحساس غريب لا يزال يراودني بأنني أنتظر شيئا ... وأنني في انتظار شيء ما .. لا أعرف كيف أصف هذا الإحساس .. أعتقد أنني كنت أبحث عن لقاء .. الفتاة المناسبة .. لا أعني بذلك اللقاء المناسبة



## الفصل الثاني

لم أكن خطتي في الذهاب إلى المزاد ... كانت أمامي ليلة ثلاثة أسابيع وكان علي أن أذهب في رحلتين إلى القارة .. واحدة إلى فرنسا والآخرى إلى ألمانيا .. حدثت الأزمة وأنا في ألمانيا .. كنت أحسب زوجين هروا عجوزا .. كانا سخيقيين غير مهذبين وأحسست بأنني لا أستطيع الاستمرار في حياة الاتفاق أكثر من ذلك .. ولم أستطع أن أخبرهما بأنني لا أطيق الاستمرار معهما ربما آخر .. لهذا اتصلت بالفتى الذي ينزلان فيه لأخطرها أنني مريض وأرسلت برفقة إلى الشركة التي أعمل معها قائلا أنني أعاني حمى شديدة وقد أذهب إلى المستشفى .. وطلبت إرسال مائتي آخر ليحل محلي .. ففكرت في تبرير موقفي عند رجوعي إلى لندن ولكنني رأيت أنه لا داعي لذلك لأنني سئمت مهنة القيانة ...

كانت ثورتني تلك بمثابة نقطة تحول مهمة في تاريخ حياتي .. لأنني تمكنت من الذهاب إلى المزاد في يوم انعقاده ... لم يسبق لي في حياتي حضور مزاد بيع أحد العقارات .. ومن ثم كنت أراها تجربة مثيرة ..

لم يتجاوز عدد الحاضرين بضعة أشخاص .. كان أغلبهم من القرويين .. قيل لي إن أحدهم من القبايل الذين يرغبون في شراء البيت بثمن بخس .. والآخر من المحامين ... ورجلا غريبا يرتدي ملابس أنيقة يبدو أنه جاء من لندن .. بدأ المزاد وتحدث الخبير المثمن عن مزايا البيت والأرض المحيطة به .. فرفض أحدهم خمسة آلاف جنيه ، وابتسم الخبير المثمن ابتسامة شاحبة وقال المزاد بسرعة عندما أعلن الخبير قفل المزاد لأن العروض المقدمة لم تقبل إلى الثمن الأساسي ...

تأخر حماري وبني وبني القروي الذي كان يقف بجوارني ... قال إن البيت سوف يباع بأقل من الثمن .. سأله هل يرجع ذلك لسمعته السيئة ؟ وسألني بدوره عما إذا كنت قد سمعت ما يروى عن أرض الفجر وأضاف .. إن على المشتري أن يقوم البيت ويوافق بمسؤوليات طائلة لبناء بيت حديث ، فضلا عن أنه سيواجه

لحياة الاستقرار كما كانت تقصد أمي وعمي وأصدقائي ، لأنني لم أكن أعرف الحب في تلك الوقت .. كان الجنس هو كل ما أعرفه .. شأن كل شباب اليوم .. لم أكن أعرف لا أنا ولا أي واحد من أصدقائي شكل الحب عندما يأتي ولكن الحب على ما اعتقد يترك الباب بطريقة مفاجئة إن عاجلا أو آجلا .. لا أعتقد أنك تقول لنفسك : " ربما تكون هذه الفتاة لي " أو .. هذه هي الفتاة التي سوف تكون لي " أو على الأقل .. لم يكن شعوري على هذا النحو .. لم أكن أعرف أن ذلك عندما يحدث فسوف يحدث فجأة .. وأنني سوف أقول :

هذه هي الفتاة التي أنتمي إليها .. إنني لها .. إقضي انتمي إليها بكل كياني وللأبد .. كلا لم أحلم بشيء كهذا قط .. ألم يقل واحد من رجال الكوميديا مرة " وقعت في الحب مرة .. ولو شعرت بالحب يقترحني مرة ثانية فسوف أهاجر " هكذا كان الحال معي .. لو أنني عرفت .. لو أنني عرفت ما سيأتي عن ذلك الحب لهاجرت أنا أيضا .. هذا لو أنني كنت عاقلا !



مشكلة تعذر الحصول على خدم يعملون في ذلك المكان الريفي ...

افترقنا ... ومشيت تاركاً المكان ... قادتني قدامي إلى الطريق التي تقع بين الأشجار والمنحني الصاعد إلى الأرض السبخة ... هكذا وصلت إلى البقعة التي رأيت فيها "إيللي" لأول مرة ... كانت تقف ملتصقة بإحدى أشجار الشربين الكبيرة ... كانت نظراتها تدل على أنها شاردة اللب .. وأنها واقفة في ذلك المكان منذ بعض الوقت ... كانت ترتدي ثوبا أخضر اللون ... وكان شعرها البني الناعم الرقيق يشبه في لونه أوراق الخريف .. كان يبدو عليها لون من الضعف ، توقفت عندما رأيته ... كانت تحديق في وجهي وقد انفرجت شفاتها وظهر عليها الارتياح ، ارتعت أنا الآخر للمفاجأة ، وأردت أن أقول شيئاً ولكنني لم أجد الكلمات المناسبة ... ثم قلت أخيراً :

- أسف .. أ .. لم أقصد أن أفزعك ... لم أكن أعلم بوجود شخص في هذا المكان .. قالت بصوت رقيق أشبه بصوت فتاة صغيرة ...

- لا بأس ... أنا بدوري لم أكن أتصور قدوم أحد إلى هذا المكان ... رأيته ترتجف قليلاً ، وخيل إلي أن ذلك بسبب برودة المكان ، اقتربت خطوة منها ، وقلت لها ، إن المكان منعزل ، وكذلك البيت الذي تحول إلى أنقاض وقالت :

- تعني " القلاع " ؟ أليس هذا اسم البيت ؟ ولكن لا يبدو أنه كانت توجد فيه أي قلاع ... ربما كان ذلك مجرد أسم .. يطلق الناس مثل هذه الأسماء لكي تبدو الأشياء أكبر من حجمها الحقيقي ...

ضحكت "إيللي" ضحكة خفيفة وقالت :

- أعتقد أن الأمر كان كذلك بالنسبة للبيت ... أ ... لست متأكدة .. هل هذا

هو البيت الذي كان معروضاً للبيع بالمزاد ؟

- نعم .. أنا قادم على التو من المزاد ...

سألت الفتاة بقلق : أوه .. هل أ .. كنت مهتماً بالمزاد ؟

- ليس من المحتمل أن أشتري بيتاً متهدماً تحيط به بضعة مئات من الفدادين

من الأرض السبخة .. لست واحداً من أفراد الطبقة القادرة ...

- هل تم بيع البيت ؟

- كلا .. لم تصل العروض المقدمة إلى الثمن الأساسي ... تنهدت الفتاة

بارتياح وقالت : أوه ... هكذا ...

سألتها : هل كنت راغبة في شراء البيت ؟

قالت : كلا ... كلا بالتأكيد ... قالت ذلك في شيء من العصبية ... وترددت قليلاً قبل أن أقول : - لا أستطيع شراء مثل هذا البيت لأنني لا أملك أي مال .. ولكنني مهتم به وأحب أن أشتريه .. لك أن تسخري مني إذا شئت ولكن هذه هي الحقيقة ..

- ولكن أليس البيت متهدماً بشكل خطير ؟

- أوه ... نعم ... إنني أحبه على ما هو عليه الآن ... وأرغب في هدمه لأن شكله الحالي قبيح وأعتقد أنه كان بيتاً للأحرار ... ولكن المكان نفسه ليس قبيحاً أو حزيناً .. إنه جميل ... انظري من هنا ... من خلال الأشجار .. انطلي إلى المنظر حتى التلال والأرض الغضاء .. ثم تعالي وانظري من هذه الزاوية ... جذبتها من زراعها وقدمتها نحو الجهة الأخرى من البوصلة .. وقلت لها :

- تستطيعين من هذه الزاوية أن تري الصخور والبحر ... توجد بيننا وبين البحر مدينة ولكننا لا نستطيع أن نراها بسبب الصخور البارزة ... كذلك تستطيعين من زاوية ثالثة أن تشاهدي الوادي بما فيه من غابات .. هكذا ترين عدد قطع تلك الأشجار فسوف يوجد مكان فسيح حول البيت ... هل ترين كم يكون المنزل رائعاً لو أقيم في هذا المكان ؟ لن يكون في نفس موقعه الحالي وإنما على بعد خمسين أو مائة متر إلى اليمين ... هذه هي البقعة التي تناسب البيت الجديد ... البيت الذي يستطيع مهندس عبقري أن يشيده ..

قالت بارتياح : هل تعرف واحداً من هؤلاء المهندسين العبقرة ؟

قالت لها : نعم .. ثم بدأت أتحدث عن " سانتونكس " .. جلسنا متجاورين على دوح شجرة هبنة .. وأخذت أحدثها .. نعم ... أخذت أتحدث مع تلك الفتاة اللطيفة التي لم أرها من قبل ... حدثتها عن حلمي ؟ وقلت :

... وأنا لن أنجح ... أعرف ذلك .. فكري فيه كما أفكر فيه .. هناك نستطيع

ليل ليس له آخر



أن تقطع الأشجار وتزرع الأزهار مكانها .. وقد يأتي صديقي "سانتونس" ..  
أعتقد أنه سوف يعمل سعالا شديدا لأنني أعتقد أنه مصاب بداء الرئة وأنه لن  
يعيش طويلا .. ولكنه يستطيع أن يبني البيت قبل موته .. يستطيع أن يبني  
منزلا رائعا .. ليست لديك فكرة عن البيوت التي يشيدها .. إنه يبنيها للأثرياء  
الذي يتطلعون إلى شيء فريد من نوعه .. شيء يراه الإنسان في الأحلام ...  
شيء رائع ...

- أريد بيتا كهذا ... إنك تصوره لي بحيث أكاد أحس بوجوده .. نعم ... كم  
يكون هذا المكان رائعا للإقامة ... يمكن أن يتحول فيه الحلم إلى حقيقة ...  
يستطيع الإنسان أن يعيش هنا ويرى نفسه حرا .. غير مرتبط بالقيود التي  
يفرضها الناس لكي يفعل ما لا يريد ؟ ويمتنع عن عمل كل ما يحب .. أوه لقد  
سئمت حياتي والناس الذين يحيطون بي .. سئمت كل شيء ... هكذا بدأت  
قصتي .. أنا و "إيللي" معا .. أنا بأحلامي وهي بثورتها وتعيدنا على الحياة  
التي تعيشها .. توقفنا عن الحديث وكل منا ينظر إلى الآخر ...

ثم سألتني :

- ما اسمك ؟

- "مايك روجرز" ... "مايكل روجرز" ... وأنت ؟

- "فينيلا" ... ترددت برهة ثم أردفت تقول : - "فينيلا جودمان" ...

كان كل منا يشعر بالرغبة في اللقاء مرة أخرى ولكننا لم نعرف كيف نرتب  
ذلك .. ربما لأن لكل واحد منا أسرارته التي لا يريد أن يكشفها للطرف الآخر  
في الوقت الحاضر .. وقف ذلك بمثابة حاجز بيننا .. لم يكن أحدهما يستطيع أن  
يسأل الآخر بصراحة متى نلتقي أو أين يعيش .. لم نعرف كذلك في ذلك اليوم  
كيف نفترق .. كان الأمر محرجا .. اشتدت برودة الجو .. سألتها في تردد :  
هل تقيمين قريبا من هذا المكان ؟

قالت إنها تنزل في ماركت "شاندويل" ... وهي قرية قريبة من المكان .  
أعرف أن فيها فندقا من فئة النجوم الثلاثة ، وسألتني كذلك في تردد عما إذا  
كنت أقيم هنا ، وأجبتها بالنفي وأنتي جئت في زيارة لمدة يوم واحد ...

خيم الصمت بيننا مرة أخرى .. أحسست بها ترتجف وعرضت عليها أن  
تمشي لنحتفظ بدفء أجسامنا ؟ وسألتها عما إذا كان لديها سيارة أم أنها  
ستعود بالحافلة أم بالقطار .

وأخبرتني أنها تركت سيارتها في القرية وخضعت أنها ترغب في التخلص مني  
ولكنها لا تعرف كيف ، وقلت لها :

- سوف نمشي حتى مشارف القرية ...

نظرت إلي نظرة امتنان ... وسرنا ببطء في الشارع المتعرج الذي وقع فيه  
الكثير من حوادث السيارات ... وعندما وصلنا إلى منعطف برزت لنا فجأة من  
وراء الأشجار سيدة طويلة نحيفة .. كان ظهورها مفاجئا لدرجة أن "إيللي"  
فزعت وأطلقت صرخة خفيفة ... كانت السيدة العجوز التي رأيتها قبل ذلك  
وراء سور حديقتها .. المسر "ليي" ... كانت العجوز تبسو في هذه المرة أكثر  
وحشية والريح تدفع شعرها الأسود بينما تقطعي كتفها بعباءة قرمزية اللون  
وقالت العجوز :

- ما الذي تفعلونه أيها الأعداء هنا ؟ وما الذي أتى بكم إلى أرض الغجر ؟  
قال "إيللي" بارتباك : أوه .. نرجو ألا نكون معتدين على أملاك الغير ...

- كانت هذه أرض الغجر ولقد طردونا منها ... لن تجنبوا خيرا من التجوال  
في أرض الغجر !

قالت "إيللي" بأني :

- أنا فديدة الأسف إذ لم يكن من حقنا المجيء ، ظننت أن هذا المكان  
هو أرض الغجر اليوم .

- وسوف يلزم سوء الحظ أي إنسان يفكر في شرائه .. استمعي إلي أيتها  
السيدة ... لأنك حسناء حقا ، سوف يكون سوء الحظ طيف من يشتريه ..  
لأنك حسناء على هذه الأرض لعنة منذ زمن بعيد .. ابعدي عن أرض الغجر ..  
لأنني هذه الأرض بغير الموت والخطر .. ابعدي عنا ولا تعودي إليها قط ..  
وقد أراهم بعد ذلك إنني لم أحذرهم ...

قالت "إيللي" في شيء من العناد :



- ولكننا لا نسبب أذى لأحد ...

قلت للعجوز : كفى ... لا تفزعني الشابة الصغيرة ...

التفت نحو "إيللي" مفسرا لها الموقف قائلا :

تعيش المسز "ليي" في القرية ... تقيم في كوخ هناك . وهي تقرأ الكتب

وتتنبأ بالمستقبل .. أليس كذلك يا مسز "ليي" ؟

قالت المسز "ليي" إن لديها الموهبة ، وعرضت على "إيللي" أن تقرأ لها

كفها إذا أعطتها عملة فضية ، وقالت "إيللي" إنها لا ترغب في معرفة

مستقبلها ، وقالت العجوز :

- ربما كان من مصلحتك أن تعرفي ما يجب أن تتجنبيه .. وما سيحدث لك ..

هيا .. لديك في جيبك قدر كبير من النقود .. إنني أعرف الأشياء التي يجب أن

تعلمها .. وضعت "إيللي" في يد العجوز قطعتين من العملة وقالت : أه يا

حسنائي .. والآن ستعرفين ما تقوله الأم العجوز "ليي" ...

خلعت "إيللي" قفازها ومدت يدها للعجوز التي فحصت اليد باهتمام وهي

تتمتع لنفسها بكلمات غير واضحة ثم تركت اليد فجأة وهي تقول :

- لو كنت مكانك لابتعدت .. اتركي هذا المكان ولا تعودي إليه ! هذا ما قلته لك

منذ قليل وهو صحيح ... قرأته في كفك مرة أخرى .. انسي أرض الفجر ..

انسي كل ما رأيته .. إنه ليس البيت وحده الذي حلت عليه اللعنة وإنما الأرض

كذلك ...

قلت للعجوز بخشونة : أنت مصرة بجنون على هذا الرأي ... ولكن الشابة

الصغيرة ليس لها شأن بالأرض هنا .. لقد جاءت لمجرد النزهة اليوم ..

لم تلق السيدة العجوز بالالما أقوله وقالت بصرامة :

- لقد حذرتك يا حسنائي ...

تستطيعين أن تعيشي حياة سعيدة ولكن ينبغي أن تبتردي عن الخطر ..

لا تقربي مكانا تحف به المخاطر أو حلت عليه اللعنة .. اذهبي إلى حيث يشمك

الحب وتحيط بك الرعاية ... وإلا ...

سكتت العجوز برهة ثم قالت بصوت هادئ :

- لا أحب أن أرى ما أراه مكتوبا في كفك ...

دفعت فجأة بقطعتي النقود في يد "إيللي" وهي تتمتع بكلمات غير مسموعة

خيل إلي أنها : "إنه قاس .. قاس ذلك الذي سوف يحدث ! قالت ذلك وابتعدت

بخطا مسرعة ... وقالت "إيللي" بانزعاج :

- يالها من سيدة مخيفة ...

قلت لها مهدئا روعها لا تكثرني بها .. أعتقد أنها ليست عاقلة تماما .. كل ما

في الأمر أنها تريد أن تفزعك ... وأعتقد أن لدى الناس هنا شعورا خاصا

بالنسبة للبيت والأرض .

- هل وقعت حوادث هنا ؟

- نعم .. ألم تري الطرق المعوجة الضيقة ؟ يجب على المجلس القروي أن

يفعل شيئا .. لا شك أن المزيد من الحوادث سيقع لعدم وجود لافتات تحذير

كافية ...

- تعني حوادث السيارات أم أشياء أخرى ؟

- يجب الناس كثرة الحديث من الكوارث .. هكذا تتجمع القصص عن الأماكن.

- هل هذا واحد من الأسباب التي تجعلهم يقولون إن المكان سيباع بثمن

بسيط ؟

- أعتقد ذلك .. محليا على الأقل وإن كنت أعتقد أن المشتري سوف يكون من

الخارج ... أراك ترتعدين ... هيا بنا نمش بسرعة ... هل تفضلين أن أتركك

أقول حواذك إلى القرية ؟

- لا ... بالتأكيد لا ... ولماذا ؟ قلت لها بارتباك :

- استمعي إلي .. سوف أكون غدا في ماركت "شادويل" .. أ .. أعتقد ..

أدري ما إذا كنت باقية هناك .. أعني ... هل توجد فرصة لكي أراك ؟

أردت وهي الذي ملته حمرة الخجل بعيدا وقلت :

أوه ... نعم .. إن أعود إلى لندن قبل المساء ...

إن ... ربما ... أ .. أعتقد أنه ربما لم يكن ...

فحينئذ ... تستطيع أن تأتي إلى مقهى الـ "بلودوج" لكي نشرب الشاي معا



... إنه مكان لطيف ...

ضحكت "إيللي" ضحكة بدت غريبة لي ثم قالت :

- نعم .. سوف تأتي .. حوالي الرابعة والنصف مساء .. هل يناسبك هذا الموعد ؟

- سوف أكون هناك في انتظارك .. أ .. أنا سعيد للغاية ...

لم أخبرها عن ذلك الشيء الذي يسعدني ... وصلنا إلى آخر منعطف في الطريق حيث ظهرت المساكن ، وقلت لها :

- إلى الملتقى في الغد .. ولا تفكري ثانية فيما قالته العجوز المخوفة .. وهي ليست الوحيدة في المكان ...

- هل تعتقد أن المكان مخيف حقا ؟

- أرض الفجر ؟ كلا ...

حسن ... تلك كانت الظروف التي التقيت فيها بـ "إيللي" ...

ذهبت في اليوم التالي إلى مقهى الـ "بلودوج" في انتظار "إيللي" .. شربنا الشاي معا وتبادلنا الحديث .. وفي هذه الجلسة أيضا لم نتحدث كثيرا عن أنفسنا .. دار معظم الحديث حول الأشياء التي نفكر فيها والمشاريع التي نحس بها .. ثم تطلعت "إيللي" إلى ساعتها وقالت إن الوقت قد حان لانصرافها كي تلحق بقطار الساعة الخامسة والنصف المتجه إلى لندن ... وقلت لها :

- كنت أعتقد أن لديك سيارة تنتظرك هنا .. نظرت إلي بارتباك وقالت إن سيارة الأمس لم تكن ملكها ولم تقل سيارة من ... خيم الصمت وسادنا الارتباك وناويت الساقى ودفعت الحساب ثم قلت لـ "إيللي" بجملة :

- هل سأراك مرة أخرى ؟

نكست رأسها وقالت إنها ستبقى في لندن لمدة أسبوعين ، وسألتها : أين ؟ كيف ؟ تواعدنا على اللقاء في "ريجننت بارك" بعد ثلاثة أيام .. كان الجو رائعا ...

وتناولنا بعض الطعام في مطعم في الهواء الطلق ، ثم أخذنا نتمشى في حديقة الملكة "ماري" وجلسنا بعد ذلك نتحدث عن أنفسنا .. أخبرتها أنني

تلقيت قسطا من التعليم ولكنني لم أواصل تعليمي .. ثم حدثتها عن بعض الوظائف التي شغلتها وكيف أنني لم أعمل في وظيفة واحدة بسبب طبيعتي القلقة ومحاولتي أن أجرب حظي في أكثر من عمل .. ومن المضحك حقا أنها كانت تستمع إلي بولع شديد .. وقالت : مختلف تماما .. مختلف بشكل رائع .. وسألتها عما تقصده بكلمة "مختلف" وقالت :

- مختلف عني ... وقلت محاولا إغاضتها : ألمست فتاة غنية ؟ فتاة غنية صغيرة بانسة !

قالت : نعم ... أنا فتاة غنية صغيرة بانسة ...

ثم حدثتني عن ثروتها والرفاهية التي تعيش فيها .. والملل الذي تعانيه حيث لا يحق لها أن تختار أصدقاءها .. وكيف تتطلع في بعض الأحيان إلى أشخاص يستمتعون بحياتهم في حين أنها لا تستطيع أن تفعل ذلك .. ماتت أمها وهي طفلة صغيرة وتزوج أبوها مرة ثانية .. وبعد سنوات قليلة مات الأب .. فهدمت من لهجة حديثها أنها لا تكثر كثيرا بزوجة أبيها ... وأن تلك الزوجة كانت تعيش أغلب الوقت في أمريكا ولكنها تسافر كثيرا إلى الخارج .. بدأ غريبا لي أن أستمع إلى فتاة في مثل سنها تتحدث عن هذا الجو من القيود التي تفرض على حريتها .. صحيح أنها كانت تذهب إلى الحفلات والملاهي .. ولكنها لم تكن تتمتع بأي حرية أو حق في الاستمتاع بالحياة ... وسألتها :

- اليس لك أي أصدقاء إذن .. وماذا بشأن المحبين ؟

قالت "إيللي" بمرارة :

- كل شيء يتم اختياره لي .. والأصدقاء في غاية السخف ...

كانت موجودة في سجن ..

هذه هي الحقيقة ...

- أليس لك أي أصدقاء من اختيارك ؟

- لا ، الآن .. لدي "جريت" ...

والأنا ممن تكون "جريت" فقالت :

- ها هنا أول الأمر كوصيفة .. لا .. ليس كذلك تماما .. على أي حال كانت



لدي فتاة فرنسية عاشت مع لمدة عام لتعلمي الفرنسية ثم جاءت جريتا من ألمانيا لتعلمي الألمانية ولكن جريتا كانت مختلفة اختلف كل شيء بعد وصول جريتا

سألتها ، هل أنت شديدة الحب لها ؟

هي تساعدني ، إنها تظف في صانعي ترنيه لي كل شيء يحدث أستطيع أن أفهم ما أريده وأذهب إلى شتى الأماكن ، إنها تكذب لتعطيني لم يكن باستطاعتني أن أذهب إلى أرض لعجز لولا مساعدة جريتا ، إنها يحب حبيبي ويرعاني في نفس عندما تكون روجة أبي في باريس ، أكتب خطابي أو ثلاثة وقد سافرت إلى أي مكان يرسل جريتا لخطابات كل ثلاثة أو أربعة أيام وعندها طابع يريد لندن ،

لماذا كنت موعين على أي حال في الذهاب إلى أرض العجز ؟

لم تجبني في الحال وقالت بعد تردد

وتبت الأمر مع جريتا ، إنها ربة تفكر في الأمور وتقرح الأمر ،

سألتها ما شكل جريتا هذه ؟

- أوه .. إنها جميلة ... طويلة شقراء .. وتستطيع أن تفهم أي شيء

قلت لها ، لا أظن أنني سوف أميل إليها ..

ضحكت ، بليلي وقالت أوه ، أنا واثقة أنك سوف تحبها ، إنها شديدة الذكاء أيضا

لا أحب بغتيات ذكيات كما لا أحب بغتيات لطيفات لشقراوات

أحب بغتيات لصغيرات ذوات الشعر شمس بأوراق الحريف

- أعتقد أنك تفان من جريتا

- وحب .. هل أنت شديدة الحب لها ؟

- نعم ... أحبها جدا شديدا لقد جعلتني أرى حياة مختلفة تماما ..

- هل كانت هي التي اقترحت عليك المجيء إلى هنا ؟ لماذا ؟

لا يوجد شيء الكثير الذي تستطيعين مشاهدته أو عمله في هذا الجزء من العالم ...

قالت بليلي في ارتباك هذه هي سرنا

- سرنا أنت و جريتا ؟

هرت رأسها وهي تقول يجب أن يكون لي بعض الأسرار الخاصة ،

هل تعرف جريتا أنك سوف تلتقيين بي ؟

- هي تعرف أنني سأقابل واحدا ، إنها لا تفكر من الأسئلة ... وهي تعرف أنني سعيدة

من الصبر بعد ذلك لم أرحله بليلي ، عادت روجة أبيها من باريس كذلك من كانت تسميه ، العلم من ذلك وفهمت معها عرصا أنها تحدث بعيدا وأهم سيفيمور بها حفلا كبيرا في لندن ، قالت إنها من تستطيع الخروج في الأسبوع التالي ولكن الأمر سوف يختلف بعد ذلك ..

لماذا ، كيف ؟ قالت لأنني حينئذ سوف أكون قادرة على أن أفعل ما

أريد

لماذا جريتا كالعادة ؟

لماذا كلامي عن جريتا تثير ضحك بليلي ، وكانت تقول لي أحبها

لماذا هي لغيتك منها ... يجب أن تلتقي بها يوما ، وسوف تحبها ..

لماذا معاد لا أحب بغتيات ذوات الميل إلى السيطرة

لماذا معاد بها مودة للسيطرة ؟

لماذا حديثك عنها ، إنها مشغولة على الدوام بتدبير شيء

لماذا درجة عالية من الكفاءة ، إنها تجيد تدبير الأمور لهذا

لماذا من لي حد بعيد

لماذا من ذلك وقالت

لماذا لا تعرف جيدا ، إن روح عمتي لم يكن سلوكه طيب

لماذا أو مريب

لماذا غير مقبول اجتماعيا ؟

لماذا من لبعض انبساطات المالية واعتاد الناس والمعمور أن

لماذا بداهة بعض المال

- هكذا إن فهو اجاب لظلم لي لأسرة ومع هذا اعتقد أنني  
أستطيع التعامل معه بشكل أسهل من تعاملني مع "جورجا" لم تقترح علي  
إيسى قط أن ألتقي باقي رجب من افرد أسرتها وكنت أسأل نفسي في  
بعض الأحيان عما إذا كان ينبغي لي أن ألتحقها في ذلك تجرأت مرة وقت  
لها

- استمعي إلي يا إيللي هل تريد أنه ينبغي لي أن ألتقي بأفراد  
أسرتك؟

أجبت على الفور قائلة كلا لا أحب أن ألتقي بهم

- أعرف أنني لست

لم أقصد هذا لعني بم أقصده بالمرة أعني أنهم سوف يثيرون  
منازعة

وأما لا أحمل مواجهة بوصف

تسحر أجد أن هذا الأمر محوري في لظلام ألا تعتقد أن ذلك يلقي  
علي ضلالات قائمة ؟

قالت إيسى بحزم

- لقد كبرت في الحد الذي يسمح لي باختيار أصدقائي بعد اقتربت من  
بلوغ سن الرشد عندما تباع الواحدة و لعشرين من عمري لم يصعب أحد  
من عمل ما أحب أما الآن فكيف أقول لك يستطيع أهلي أن يرسلوني إلى  
مكان بعيد بحيث لا أستطيع مقابلته .. دعنا نستمع كما نحن الآن ..  
لا بأس إن كان هذا يناسبك كل ما في الأمر أنني لم أكن ريد أن أبدو  
هكذا في نخل

- قد يتبع بي أن يكون بي صديق أتحدث معه ، شخص أستطيع أن

أستلم ثم قالت إنسان أستطيع أن أصدقك القول إنك لا تدري كم  
رثع هذا

هكذا سارت الأمور .. وقالت إيللي في إحدى المرات

- دعنا نتحيز أننا شتري أرض لنجرب وأبنا بني بيتا هناك

كنت رويت لها الكثير عن سانتياغو و لبيروت التي يشيع حارلت أن  
أصف لها شكل تلك بيوت والطريقة التي يفكر بها "سانتياغو" ولكنني  
لا أعتقد أنني أحسست لوصف لأنني كنت بارعا في ذلك لأشك أن إيسى  
كان لديها تصور من الحاضر للبيت بيت بم نقد بيت "ولكننا كنا نترك  
أنا يعني ذلك هكذا لم أسمع رؤية إيللي لمدة أسبوع جمعت القوي التي  
أحارب ولم تكن بالشئ الكثير واشترت لها حانما بلص أحمر وقمته بها  
بهدنة في مناسبة عيد ميلادها ، وأحبته كثير وكانت سعيدة به للغاية قالت إنه  
.. من لم تكرر تلعب كثير من الجواهر ولكن الحو مر كانت حقيقية  
والصومدي من أحجار نكرمة ولكنها أحببت لادم الذي قيمته لها وقالت

سواء يكون أحب الهدية التي قيمت لي

أرسلته عاجلة منها سطرني أبي سوف تصافر بعد حفل عيد ميلادها

.. إلى جنوب فرنسا ، وقالت في رسائلها

.. لا أدري سوف يعود بعد أسبوعين أو ثلاثة قبل سفرنا بعد ذلك إلى

هنا .. يستطيع أن يتقاسم بعد ذلك ..

.. وسأخبر حاص أن تحدث عنه معك

.. وأتعلق لأنني لن أرى إيللي بعد سفرها إلى فرنسا تلقيت

.. وأخبرت أرض لنجرب .. سمعت أنه يبيع ولكنني لم أعرف شيئا من

.. هل لي من مكتبة قاموس قولي اشراء بكتاب شخص بم يصور

.. شخصيت .. ذهبت إلى المكتبة وعرفت من أحد مكتبة أن لشعري

.. كديرة من الثراء ستأمني حالة من القلق الشديد وبرقت

.. في دوسوع وبغيت لأرى أمي ولم أكن رأيتها منذ وقت



### الفصل الثالث

قيادة لسيارات الفاحرة و تسفر إلى بقرة الهدى لكوتك عن ربه

الطبيب ٤

ب لفناگيوي

لن يحقق لك ذلك نجاح كبيراً خاصة عندما ترسم يرقية تعوى فيها بك  
 ١٥ اص رتوك ريتك هي مدينة ملعونه

كَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ ؟

اتصفت شريكى بى وسائقتى عما اذ كنت اعرى عوانك سائقتها عن  
تعالهم ، وقامت ايهم يزعمون في ، عادة بغيرى سائقتى لانا بم  
هم يعد عودتى الى بجلتوا

١٥١ لها لار لادي سمكة ثعري في نقلا ١

ملک جاپیہ وراثت

٧١ يزال في رأسك غريد من الأفكار انوحشية ٢

**ب الزلائف التي تويته في الفترة الأخيرة**

۱. در متحده بقرین میکائیلکی فی جرج کاتب مؤقت عامل

أنت تحضر إلى أسس

دائرة الشؤون الجوية من حلة حطبي

١- كنت أريد شاعرا أو لاهوتيا<sup>١</sup> وحسرت بقهرة

١٠ بعض الناس لا قدح أماننا قالت فجاء

- أبو الفتح محمد بن عبد الله

لا تملك ابدا لا تقري ولكنها تواسي مختلف

وقلت إن شيتا لم يحدث. وأنت مثون الأخصاب

اسم: \_\_\_\_\_

۱- معجزات با چراغ و کثرت پتوهای

۱۰۰۰ ای ایکس میں جعلی شے کا کھڈا

4. دراسة التبع لنحليتي الثراء العاجي

- 74 -

كنت أمي تقيم في نفس الشارع الذي تقيم فيه منذ عشرين سنة وهو شارع بصم مجموعة من الديوث القديمة بحالة من أي جمال ضمطت على رز جرس لباب رفعت أمي الباب ورفعت تنظر إلي كانت تبعد كعادة طويلة محبة شعري برماذي مغروق من الوسط وقمها كعصيدة للفراش وعيناها حافيتان بشك كانت نظوانها صارمة ولكنني كنت أعلم أن في جوابها بعض برقة التي لا تظهرها قط لم تتوقف رعبتي في ر بشمير مملكي في نضارة ولكن رعبتي لم تكن لتخلق قط كان بيضا حاجر أيدي ثالثا

أورد في قل عديت

بر جدت قليلا لكي تفسح لي مكانا للدخول ، وبحث لي عرقه اجنوس  
وانجهت بحر الصبيح تبعتني وهي تقول

۴- مهمی روش طویں ماد گفت تھیں ؟

عورت کتبی قتلہ عدا وداک

۱۱ کالجیہ اسکول

- نعم كالتالي :-

- كم عدد الوظائف التي تنقلت بينها منذ رأيتك آخر مرة ؟

فكرت قليلا ثم قلت . خذوها

- كم أتمنى أن تكبر

- بعد من ارشد منذ فترة ، وقد اختلفت طريقي في الحياة .

كَلَامُكَ كَانَتْ أَحْوَالُكَ ۚ

قالت كاتحاد ، ليس لدي وقت أضيقه في المرحى سكتت برفة ثم قالت

ما الذي فعلك إس (المجيء) \*

هل ينبغي أن أجيء سعيب حاضراً؟

- هذا ما فعله جاري

- لا بري حار تغرهمين بشدة أسلوبي في الحياة

- هذا، يحتاج إلى عمل كثير ومتوسط ، وهو جهد شاق لا تصب إلا نبله كما أنه ليس مأمور العرقب

- هل تعتقدين أنك تعرفين عني كل شيء ؟

كلا ، لا أستطيع أن أدعي بك - إنني لا أكاد أعرف عندك شيئ في الواقع . لأننا مختلفان اختلاف الجبال عن البحر . ولكنني أعرف عندما تفكر في إقدام على شيء ، أنت تفكر في شيء آخر ، ما هو ذا ميكي ؟ أمي فتاة ؟

- ولماذا تظنين أنها فتاة ؟

كنت أعرف دائما أن ذلك سوف يحدث ذات يوم

- ماذا تعين ؟ - ذات يوم ؟ لقد عرفت من قبل قيمات كثيرات

- ليس بالمعنى الذي أقصده ، لم تكن جادا في علاقتك بالنسبة حتى اليوم

- وهن معتنقين أنني جاد الآن ؟

أمي فتاة يا ميكي - أشرت وجهي حتى أنجب بظرتها وقت إلى حد

سألتني عن طراز نقاة ؟ قلت إنها لطرز سي يسلمني

وسألتني عما إن كنت سأحضرها لتزواج ، وأجبت بنفي ، قلت إنني لأريد أن أجرح مشاعرهما ، وسألتني عما إذا كان ذلك خوف من رفضها ، قلت لها - ما كنت لأهتم لو أنك رفضت .

- ريم - وزعم هذا ، فسوف تهتر لرفضي - سوف يهر شيء بداخلك لأنني جمعت أشياء وزعم كان تحبني صحيح وأنت تترك ذلك - أنت لشخص الوحيد في العالم الذي يسمح أن يزعم ثقته في نفسك - أمي فتاة شريفة تلك ، التي امتلكت مؤادك ؟

صحكت وقلت لها - شريفة ؟ أم لو أنك رأيتها - إنك تدعيني للصحك

- ما الذي تريد عني ؟ أنت تريد شيئا - كان ذلك ما بك دائما

قلت لها - إنني أريد بعض النقود ، وقلت

لن أعطيك شيئا - هل تريد أن تطلق النقود عيني ؟

كلا - أريد أن أشتري حلة فاهوة ألبسها في حفل زواجنا

هل ستزوجها ؟

إد - وافقت على الزواج

موت رأسها وقامت برأسك مبارحني بالحقيقة - إنه الشيء الذي كنت أبحث عنه ، أنا - أن تصي - احتبار فتاة

صحت بغضب قائلا - أصي - الاختيار ؟ يا للجحيم

ماتت ليبت عاصبا وصفت ألبس فرشي بعنف

لماذا عمت إلى بيت وجدت برقبة في المتجر - طبت عني "إيلي" أن أكون في مكان لعناد غدا - في الساعة الرابعة ونصف

في بيتي مختلفة تماما عما رأيته آخر مرة - كانت شديدة الاعتدال - من يعك أن يحدث كل هذا الفارق لأنها كبرت عام ؟

في أنها ذهبت لتزوي ذلك البيت الذي بناه صديقي المهندس في

والأمر مع زوجة أبيها وعملها لتناول الشيء مع "بيتري كوستانتين" - وسألتها عما إذا كانت زوجة أبيها تعرف الرجل ، وقالت إن في التي دبرت اللقاء وزيت كل شيء ، قلت باعتراس : "جريت مرة

وسألتها عما إذا كانت جريتا وافقتهم في الذهاب إلى البيت ، وقتت إن لا يملها على أنها فرد من الأسرة - ثم بدأت تتحدث عن البيت - طمأنتها به - البيت الذي يستطيع صديقي "سانتوكس" أن يبيعه لنا - لادم في أرض لعجبر - كانت تتحدث عني وعبد الأول مرة - وقتت إن ذلك سوف يتم بالتأكد بعد زواج - لقد سمعت - وأصبح من حقها أن تقسم ما تشاء .

إن لادم لن يحقق لأن البيت قد بيع ، وقتت ضاحكة - في - في أنني اشتريت البيت - قالت إيد - يستطيع أن تزوج - إن سطر أحد - يزوج ويضربوا بعد ذلك نفوسهم في - في ذهبت لزيارة أمي - سألتني عما إذا كنت أحب



أمي ، وقتئذ انسي لا أعرف وإن أمي تعرف علي أسوأ ما في  
صاحبة

هل نريد أن نعرف رأيي؟ من بعيداً بعد دعوة الناس سوف يجي لنا صديقك الجيت لذي تودده

- لقد قلت لك: شترتته ويكن كيه؟  
- ويكن بعض لحاميه لشرائه. يا استعمار حديد لأن نعمة الأرض سود

بقدر قلة لك بالنفس البديع ولكن يبدو أنك لم تفهم له دعوى  
باعتدال الغيبة أبداً، وأنا غيبة بالنفس، على درجة واسعة من مثواه

من نفس اسيدات في أمريكا  
قصة بعدة بدعة. إنه لم أكن أعرف أن عيسى حقي لم أ.

تصور أن الأمر كذلك

لم أكن أريدك أن تعرف ، لم أشتأ أن أخبرك ، لهذا كنت خائفة عندما  
 ذكرتك أي سمي فمعبلا جودمان الاسم في الحقيقة جودمان .

من يدي ماسح بالانكبيد سقوة مصعصم على اوسع نطاق ولا اظنك  
مذكوري فتاة واسعة الفراء يانسية من

- فلا بد من تدكّرت تلك العجربة
- لا تعبرها أهمية فهي مرآة مجلوبة

١٠٠٠ مكيه احد

١٢٣٤ مكيه احد

١١) دلت هي المكان الذي يقدم فيه وسوف ينفذ صديقك

فصل دوم در جمیع اشیاء

ليل ابيض له احر

من أفرحك ؟

معم : أفرعني بقسدة

- هل تحدثت معه عن ؟

معم : رويت به كل شيء عن أرض النجر والبيث الذي يفكر في بئانه  
وقال : إنني بحاطوب لا اعتقاد عبيه بشدة مرضه . وأصعب أنه سيفقد  
لوقوع ويزعم حر نطه ويرجو أن يمتد أجله حتي يبني لنا بيت ويرنا بعشر  
فنه ثم سألني عن إاد كنت اعرف جند عوقب رواحى منك . قلت : نه سي  
اعرف بالثاكيد ، وعندئذ 'بسي بعشنة ..  
وسألتهما عما قاله بعد ذلك . فقال :

- قد أنى ما مس ' جوتعان سوف يعرفني جيداً حصل لك لأنك احترت  
حريقك ولكن المشكلة في حالك . به تم تلج بدرجة لمصيح لتي سمع به  
باحتياار طريقه . قلت له : لك سنكون أمم جمعي  
كانت تتكلم ببقه ، وشعرت بانفسب ما قاله " سياتريكس " كان يشبه بهي  
كانت تعتقد دائما أنها تعرف عني أكثر مما أعرفه عن نفسي . وقد  
بعضية

بسي أعرف طريقي جيد . إيسي أميك الطريق التي سوف نستخدمها  
قالت 'إيللي . بن صميه فهم البناء قد بدأت بالفعل ، ولا يك من الإسراع ثم  
سألتني

ما رأيك في أن يقيم زواجنا يوم الثلاثاء القادم ؟

نه يوم لطيف من أيام الأسبوع

لن يكون هناك أحد سواي ؟

وقالت 'إيللي' فيما بعد 'جريتانا

صوحت قائلاً بالفعال

فلنذهب جريتانا إلى الجحيم لنر تحضرونا فلنا . لن يكون هناك سوانا  
ومستطيع أن نحتار لشهود من لحريق . همدب أعوه بالذاكرة إلى دا  
الاضمي . أرى ذلك اليوم أسعد أيام حياتي

## الفصل الرابع

فكدا سارت الأمور . تروجد أنا و'إيللي' قرب الزواج وتزوجا . كان  
الزواج من الأمر ككل وليس حانمة لقصه رومانسية . تروجد وأحسن كل  
ببسة . وانقضى وقت ليس بالقصير قبل أن يقصص بها أحد وبدأ  
الزواج لتي أعذب أنفسنا لموجبتها . ثم الأمر بهوء قام مع رغبة  
في الحرية عبرت الأمور بكفاء شديد ونجحت " جريتانا " في انصار  
الزواج المناسبة للتقلية على ما منوره وظلت يظنه زواجا . وسرعان ما  
نه لا يوجد في الواقع أحد يهتم به تفاه 'إيللي' . كانت بها روجه أب  
فدوم بحدبها لاجتماعية الخاصة ريفاً مراتها بمرامية . رونا لم تكن  
في . هي مر فقتها إلى 'بي' مكان في العالم فلم تكن هناك حاجة إلى  
الزواج . فقد كان . بيسي حدمها ووصيفتها ولها أن تذهب إلى أي  
مكان . وكانت تريد السفر إلى لندن بمناسبة سوقها . سن لرشد قما

١٠٠

١٠١ : أن به فبلا في " الريفيرا " أو في " كوستا برافا " أويحنا لو أي شيء  
هو فزون بالأيديها كتيالة بتحقيق رغبتها في لندن

على درجة عالية من الكفاءة في ترتيب الأمور . تعامل روجه  
ببسة . وكذا انقله من اقارب 'إيللي' . وكان بهجيد . 'إيللي'  
ببسة . ومن الجامع ورجال الأعمال الذين يمولون امسانل القاسمية  
ببسة . ثرونها الصمخة . وكنت أراقب لموقف من بعدوان لا أعرف  
ببسة الأمور . لقد مشأت بين هؤلاء الناس ولا شك أنها عاتبت  
ببسة . مهم بي وحدث حياتي الجديدة ممتعة وعشيرة للعافية  
ببسة . كيف بعش الفقر . كما أن بفقرأ بهجيد أساليب  
ببسة . 'إيللي' ذات مرة عما إذا كان اقاربها سوف مشور  
ببسة . منهم بعدا مرفون بشناعة وعلى أن أتجاهلهم . وقالت لها  
ببسة . من سوف يرحمك كثير ؟

ببسة . أعبرهم لعتصف . لأنهم لن يستطيعوا أن يفعلوا



شينا

- ولكنهم سوف يحاولون ؟

- من محتمل أن يحاولوا شواطئ لكى تذهب

- شراننى ؟

لا تترعج هكذا ربما لم أحسن التعبير أنت تعرف أنهم اشبهوا

معمي ثومبسون ؟ أولا

معمي ثومبسون ؟ أنت تلك التى يقبونها بوريثة بار ايتزل ؟

نعم لقد هربت وتزوجت أحد حراس البشر

قلت لها بدست لا يسى يا 'إيللي' نسي عقلت ذات يوم حارسا لييا

أحق ؟ باله من أمر مصحك من مكنت في الحمل طويلا ؟

كلا بالتأكيد اشتعلت من سماء واجدا ولكن ما الذى حدث لـ 'معمي

ثومبسون ؟

أعتقد أنهم عرضو عدتي ألف دولار

قلت لها معارفا أنت تشربين شهتي يا 'إيللي' قادم أقدم زوجة ربما

أفتمت شئت أستطيع أن أفض عليه بمنع ضحك من بال نسي

لمسحك أنمي صدمت بالغمر شعرت بالاستياء محو ذلك الجميع من

الأرياء ورغم هذا فقد كتب أمرف أن 'إيللي' في قررة نفسها محبوبة وفد

عذبة، ومن معنى هذا أنها تجهل الأشياء لم تكن تعرف شيئا عن عملي

عالم البحث من عمل ، ومصائب سياق الحيل والحيرت لم تكن تعرف

معنى أن يولد لإنسان في وسط مخبرم ولكنه مطالب بالسمي دائم للحصول

على المال أن تكون الإنسان أم مخبر محصور بيديها نكي توفى لاني

لحياة الكريمة كانت مشعر بشفقة ، وهي يستمع إلى قصة حياتي كما كد

ستمع بالاستماع إلى قصتها كان كل منا يستكشف عالما غريب عنه

تزوجت في مكتب السجلات في 'بليموت' لم يعرف لصحفيون أن رونا

جونسون هي نجترا خرجت بعد عقد الزواج أحرر مسرورا

مايكل روجرز 'قصص أسدوما في فنشق ساحني ثم سافروا للجارج

أمضيت ثلاثة أسابيع متعبة وبحر نسافر إلى حيث يشاء غير عدا

بالصاريك رقيب إلى نيويورك وفلورنسا ونيسسيا ، نرعيير انورسنه

سيت نصف أسماء تلك الأماكن وكنا الطائرات وستأجرنا يحتا وتند

سنت فهمت من 'إيللي' أن جرينا بقيت في ابوطر ، تؤدي مهمتها في

معية طبعا ، وسأمر إلى شتى المدن ويبحث من كن معها تكرت من لكرت

رواية لتي تركتها لها 'إيسي' ، وقادت 'إيللي' ضاحكة

عندما يكتشفون الحقيقة سوف يتقصرون عسا كالسور لجارحه ولكن

من محي تلك الساعة يجب أن يسمع بكل لحظة

ومادا بشأن جرينا ؟ إلى يتقصرون منها ؟

سأب 'إيسي' سوف يتقصرون منها ولا شك ولكن جريت 'لن يكرت

مراة صبة

الآن يحول ملك نون حصولها على وظيفة أخرى ؟

بالأصل حصل على وظيفة أخرى ؟ سوف تأتي لتعيش معك قلت لها بحرم

لا سألتني بقلق عما أعنيه وأخبرتني أنني لا أريد أحدا معنا

أنا ، أن نفع جرينا" حاصلا بيتنا ، وسوف تكون مفيدة للغاية ، في

مؤلفة لا أمرف ككف أبحرف يدوب ، بها نرغب في كل شيء

أنا ، من بها لا أحب ذلك فضلا عن أنه يريد البيت سي طلع

أي مريده لنا وحنا

أنا ، من شاق على 'جريت' ألا تجد مكان تعيش فيه ولا تنس أنها

من مسودت وهي لتي ساعدتني في الزواج

أنا ، ما بيت طول الوقت ؟

أنا ، ذلك يا 'مايك' ، لك لم ترها حتى الآن

أنا ، يكون وحدث يا 'إيسي'

أنا ، مري بركة وقربنا الكف عن الحديث في هذا الموضوع مؤقتا

أنا ، حاله يا 'سامونكس'

أنا ، كان بقصي فترة مقدرة في كرج صمبر لأحد

أنا ، أناجر هالتي حانت

أنا ، مما كان عليه عندما رأيته آخر مرة سد عام

أنا ، هكذا فمتت ما تويش

أنا ، أنا سوف نسي لنا البيت ؟

قال يا ابنتي من رسم التخطيط اسجد يا لأمور إيللي  
وقالت إيسبي

لم تكن أومر... كانت مجرد رجاء..

أحيوتك أنت اشتريد الموقع ، وقال لي إيللي أرسيت له بريقه تحببه يدك  
ويحدث له بعشرات الصور للتوغرانة المكان ، وقالت إيللي  
لا بد أن ترى الموضع أولاً ربما لا يعجبك

وقال إيسبي أحبه

لا تستطيع أن تقول ذلك حمي مره

وقال سانسويكس صاحبكا ولكنني رأيتك يا صبيوتي ركبت لطائرة عند  
حمسة أيام والتعب مرحد من محاميك وقد بدت عصبية ممهنة الأرض وعدم  
لبت القديم وعندما تعودين إلى امجتر سوف تجيبيني في مطارك  
عوض عيب الرسم التي أعدها وبالفاتي عما بد كانت موقني وثقت بها  
- نعم هذه ما كنت حلم به إنه تنق ماما مع أحلامي

قال لي سانسويكس عشت يا صابك أن يحدثني كثير عنه  
رجلا معشوق بيتا لا يشترط أن تمتلكه بيتا من قره وس يوجد في بعبته

وقالت إيللي بحماس ولكن سوف يقام سوف يقام انيس كذلك؟ قال  
سانسويكس يا شاء لك الأمر لا يتوقف على رغبتي سألكه باريد

ألا تشعر ببعض التحس؟

من تحس حالتي قط مستعدي تلك الكرة من رأسك تعامد...

قلت له إن لأطباء كثيرا ما يجبرون المرضى أنهم ميموتون بعد أشهر ولكن  
لدي محدث أن ابريس يعيش خمس سنين عما أخرى ، وقال سانسويكس

- معجبني بفأذلك يا صابك ولكن مرضي ليس من هذا النوع...  
يعبرون نمي في المستشفى بين الحين والحين ليجتد أجني قليلا وهي كل...

أرداد صغافا روف

قالت إيللي أنت شجاع جد

وقال سانتونكس أوه كلا لست شجاعا عندما يكون  
مؤكد لا يصبح أدم إنسان سوى أن يحدث من السوي

في يد البيرت؟

كلا ليس الأمر كذلك توجد مسائل أخرى وقد تكون بالغة العناية في  
عصر الأحيان

قلت له إيسبي لا أفهمك

كلا لن تفهمي يا صابك ولا اعتقد أن إيسبي تستطيع في الأخرى  
بدهم يوجد شسان يسير من جنبا إلى جنب بصعف ونفوة صغف  
... سبب الحيوية وقوة رأس بواقه

... ثم لا أهمية لما يفعله بعد ذلك ، لأنك ستعيش على أي حال لهذا لا يهم  
فعل الآن لا شيء معقولك لا شيء سيفعلك إلى لواء أستطيع أن

في في شوارع ثيب وأطلق النار على رجل أو امرأة لا يعجبني وجهي

أي ذلك قلت له إن الشرطة يمتلكونك قال

... كذا ولكن ماذا باستطاعتهم أن يفعلوا؟ يزعمون رويحي؟

... نرى من القاذي الطبيعي سوف تقوم بعده جمعه في أقصر وقت  
... هناك خلال الفترة حسب لي فعل فيها ما شاء

... بعد ذلك ويحضر في ضيق العودة إلى أثبت قدمت لي إيسبي  
... عرب لأضوار بعد فانا وتاع منه

... رناهم من "رويل مانتونكس"؟ لماذا؟

... لأنه ليس كالأنشعاص الآخرين... إحساسه بأنه سيموت قريب يزيد من  
... سكنت إيسبي مرة ثم أردفت تقول

... بيتا وهذا لذي لبيت وجدناه يرحب بنا على الباب ثم  
... إيللي

... وصحى بنا بيضا

... "أناي" لأشياء التي تتكرر فيها

... صابك أنت لا تعيش في عالم الواقع محم بأشياء  
... عذرا

... مقروية بارض لفجر

... على المكان؟

... إيسبي تلك المعنة لا وجود لشيء كهذا... كن ذلك



## الفصل الخامس

اعتقد أن ما حدث في اليوم التالي كان أثناء وجودها في أثينا عندما انتقلت إلى بيتي فحانة ببعض المعارف في الأكروبول بدفعت سبعة في حوبي الجامعة وثلثين من عمرها نحو إليسي قائلة  
 "إليسي جوتس" "لم أكن أنصو أن أراك هنا كيف حاس كورا  
 هل هي هنا أيضا ؟

لا اعتقد أنها في سالربورج

تفقت سعيدة بحوي وقالت إليلي يهدوء

اسمحي لي أن أقدم لك اختي روجر ميسر ينجنون

سألته سعيدة عن مدة التي ستقضيها في أثينا وأجابت إليسي أنه مسافرة في بغداد ستدوم ميسر ينجنون متلحى بمجموعة لتي جاء في رحلة معها وقالت لي إليسي

هد بسوي الأمر

سألتها عما تعنيه وقالت إنها مصطرة لأن لكتابه حساب كورا أو بفر نك زويما للعلم أندرو ، وسألها عما يكون لهم أندرو لأنني لم أعهده قبل ذلك ، وقالت إليلي

"أندرو لينكوت" ليس عني في الحقيقة إنه توصني الرئيس علي وهو محام مشهور سألها عما ستقوله في خطابها قالت إنها ستخبر أنها تزوجت فلا بد من أن تعرف روجه أييها وأبعم قرأنت ومع أندرو سألها عن رد الفعل الذي سيجعله خطاباتها فقالت

ستكون صديمة وسوف يشرفون أنوقع أن يطليو لقام في بيروت

هل يروك ذلكا نظرت لي بعنق قلت

لا لا يروني ذلكا بعد

هل المحتمل أن أتو إلى لندن أو بعضهم على الأقل هل هي

ذلك ؟

لا كل ما أريده أن أكون معك وأن ترى معا ، إليتي الذي تحلم به بيتي طوية طوية بمجرد أن يصل "سانتوكس" إلى هناك ،

عسى أية حال أن يستغرق لأجتماع مع الأسرة وقتا طويلا ، ما أن يطير إليتي أو تطير إليهم ،

فلنتك أنك قلت إن زوجة أبك في سالربورج ؟

أوه قلت ما خطر عني يعني لأنه سيبدو غريب ألا أعرف مكانها سوف يذهب إلى بوطن ويلتقي بهم جميعا أوجو ألا برعجت ذلك مايك

من أسرتك ؟

هل برعجت أن يكونوا سعداء معك ؟

أوه أن هذا هو الشعر الذي يبيخي أن أبعده لزوجي منك وسوف لا وفالت إليسي معكرو وهناك أمك وقلب بسعد هل تحاولين  
 "أوه" أليك يثر بها "عني نسي تحد في الشارع بصفي ؟ ما من بقوله كل معب للأحرى ؟

أوه كاسد أمي مريم وحيد الكثير من مصيبت المشتوك  
 "أوه" أرايا "مايك بالعورق انطقية وقلب لها ممرارة إليسي  
 "أوه" أرايا "مايك بالعورق انطقية وقلب لها ممرارة إليسي  
 "أوه" أرايا "مايك بالعورق انطقية وقلب لها ممرارة إليسي

وأه لاهة إلا تحوّل لجمع بين أمي وأسرهم وقالت إنها تود  
 "أوه" أرايا "مايك بالعورق انطقية وقلب لها ممرارة إليسي

وأه لاهة إلا تحوّل لجمع بين أمي وأسرهم وقالت إنها تود  
 "أوه" أرايا "مايك بالعورق انطقية وقلب لها ممرارة إليسي

وأه لاهة إلا تحوّل لجمع بين أمي وأسرهم وقالت إنها تود  
 "أوه" أرايا "مايك بالعورق انطقية وقلب لها ممرارة إليسي

وأه لاهة إلا تحوّل لجمع بين أمي وأسرهم وقالت إنها تود  
 "أوه" أرايا "مايك بالعورق انطقية وقلب لها ممرارة إليسي

وأه لاهة إلا تحوّل لجمع بين أمي وأسرهم وقالت إنها تود  
 "أوه" أرايا "مايك بالعورق انطقية وقلب لها ممرارة إليسي

إن الناس لا يفكرون الآن بهذه الطريقة ، ورجوتك أن تسمى هذا الموضوع  
وعندما قالت : إنها ترى ذلك تصرف غير كرم قالت لها : يعني أعرف أمي حيوا  
منها

والتي سوف أحرف على أي حال أسي توجت فكرت في أنه تسهر لي أن  
أكتب بها من الخارج قبل عودتي . وعندما رأيت 'إيلي' في المساء كتبت  
أخباريات للعم "تدري" ، نلعم قورنك زوجة أبها كورافان 'ستوفيسانت'  
كتبت بدوري خطابا مختصرا لأمي . أخبرتها أسي توجت مد ثلاثة أسابيع  
فتاة رائعة الحضان شديدة لرفة . رأى الفناء على برجها كبيرة من نژاء ، ويدا  
سبجي بيتار تدا ، وأبنا في بوندا . لحاضرمطوف بأوروبا . وكانت نتائج  
مز سلاتب مختلفة . رصلي بعد أسبوع خطاب من أسي تعرب فبة عر  
سعادتها وتمني لي السعادة . أم بانسبه 'إيلي' ، لقد حوت جسدتها أنه  
مجت الرمد . زوجنا مطمس . محاضري بمجموعة من الصناعات برونو ،  
يعرفوا أخبار زواجنا الرومانسي

وبشורת الصحف مقالات عن رواج ورشة جوتس ، ووصلت بعض  
الحياتيات من محاسنها ورجال البيكون وتم الاتفاق على احتفال رسمي  
استقبالا بـ "تسمونيكس" في موقع أرض انفجرو طبعنا على الرسومات وناقشنا  
انتفاض ميل ثم دعيت إلى لندن لتقييم في الجراح الذي حجرباه لي لـ  
"كلارينج" ووجدنا في استقبالاتنا كوكبة من المستقلين كبار المستر  
"أندرو لينكرت" أول من وصل كان شيخاً طويلاً نحيلاً وعملت من لهب  
أنه أمريكي

استقبله، إلى بيئته وسم عليها بحرارة وقال

أنت قديس في أحسن حد أراك مودرة

- ركبت حاب لعم أنسرو<sup>١</sup> كيك أبيت<sup>٢</sup> من ركبت سناورة؟

لا اتيت بانبحرة "كويين ماري" اعدا روجك ؟

قلت يا سعة نعم هذا هاديك

رقلت ڀارتياڪ وائڻا انتظار ٻالهندو. ڪيڏي حالڪ يا سيدي؟

- 24 -

عَرَضَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَشْرِبَ شَيْئًا وَرَفَضَ ذَلِكَ ، ثُمَّ جَلَسَ وَاحِدٌ بِمَنْزِلِهِ يَنْتَظِرُ  
(١٥) 'إِيَّايَ' ثُمَّ قَالَ

أسمع معشر الشباب تتمتعون بـ لي صديقات .. هي كان كل شيء  
والسيرة

« يا إلهي! أن أسف» أن هي لوقع شديدة الأسف  
« يا إلهي! أن أسف» أن هي لوقع شديدة الأسف

«أشركك هذا برأيي يا عزيزتي»

البلي، رواجب أمر حصنا وحيدا، وفالت إله ثلاث خطيبين من  
المستر "أفندي" \*

إلى منسب من أصحاب الحدح وساعدتك على ذلك، سبحانه

١٠ ر : لَهَا<sup>٩</sup> بِمِ تَعْمَلُ سَوِي مَا طَلَبْتَهُ مِنْهَا      قُلْ يَجْعَلُ عَاضِدُونَ

١٢٠. كانت موضع ثقة الجميع ..

١٠ الرشد واستميع أن أفل ما يحوي

بفترة، لمساواة علي بن أبي طالب، من الرشد. فقد بدأ انجواح

١٠ من احبها فلا يجب الا تلقي اللوم على ابيني يا صبيبي لم  
ان كل افاريها في وطن احروم يكن من تسهل الاتصال

ب. جريت أرسلت بطاقات بريدية من بلاد مختلفة ،

١ : وادعاه ، وسألني عبدا كنت قد التقيت

فامبرنه أنسى لم أوما ، وأعرب عن دهشته لأنه كان يعتقد أنها  
 ٤١ ٨٥ لحظة صعبة

١١) وفي عاصفة من نقد من أسرة "إيلي" لقد

- ١٣ -



حاولت تخفيف الموقف على قدر استطاعتي .

سألته باسمه عما يدرك ذلك يعني أنه يثق في صفها ، فقال إنه كمحامي لابد أن يواجي الموقف على أساس أنه عسبة قد تمت وقال إنه سمع أنها اشترت قطعة أرض سوي أن تقيم عليها بيتا . وسألها هل تتويين لإقامة في هذا البلد ؟

- نعم ، من لديك اعتراض على ذلك ؟ قالت ذلك يفضي بأحيوته أنها أصبحت بويطانية يواجيها ملي وقار .

من حق فيميلا أن تعيش في الوطن الذي تحتاره ، ولكن لا تلتسي يا إيللي أن البيت لي "ناسو" منك لك

قالت إيللي إنها كانت تظن أن "كورا" تمتلك ذلك البيت وأكد لها المستر أندرو أن البيت ضمن أملاكها كوريشة لعقول البترول في نخرب . ثم أترك ما يدرك كان يرجو يريد بذلك أن يوقع سني ومن إيللي أنه يهدف للمعرفة ما إذا كنت أجري وراء ثروتها ويملك يصعبي في حالة الملقى

قال لمحامي بعد ذلك إنه أحضر معه مجموعة من الأوراق القانونية لتوقع إيللي عيبها ، وأحذرتة يثق على استعداد لذلك في أي وقت ، وقال إن له مهمة أخرى في لندن وأنه سوف يعود بعد عشرة أيام

رأيت ذلك وقتا طويلا وسألت نفسي هل عد الرجل صديق أم عدو ؟ أصبحت على صوت لمحامي يطلب من إيللي أن تتركه على بفردهم وقالت إنه يستطيع أن يحدث معي معا . وقلت لـ "إيللي" في نفسي - انصحية

- يريد لهم "أندرو" أن يختبرني وهذا من حقه .  
حدثت معه إلى عرفه لاستقبال الصغيرة وقلت له أطلق مدفعك فأتك  
إشواتك

استمع وأخبرني أنه يحب أن يؤكد لي أنه صديق وليس عدو . ورغم هذا ، أنمي أحب "إيللي" ، لا أنه يحب أن يوجه نظري إلى أنها شديدة الحب

مة النائر ، ثم أضاف

"سوف تحدث معك بكل صراحة وأكشف أوراقي فوق المائدة . لست أنت الذي كنت أحب . إيللي أن تروجه ولست من الطرق الذي كانت تتعمده

- تخلي شخصا أنيق ثوبا

اس ذلك تماما . فقد كان أبوه في شبابه عاملا واستطاع بكنهه من أصحاب الملاهي

سألتك أنني لن أصبح من أعمى الرجال في امجنوا

أشبه جابر . هل يطلع طموحك هذا لحد ؟

مجرد الحصول على لمن أريد أن أفعل شيئا

سألتك قبلا وقد المسر أندرو

سألتك هذا شيء طيب

سألتك إنني أبدأ من الصفر . أنا لا شيء ولا أستطيع أن أضعي

محمودة وأنا أقدر لك تلك الصراحة . والآن أحب أن أقول لك "إنني لست قريب لـ إيللي" . وإنما أنا الخاوي لوصفي على أرواها لها أبوها . ومن ثم تحمل مسؤولية صرحها . لذلك أريد أن

محرفته عن الزواج الذي حثرتة

سألتك يقدم بما يشاء من التحريان عني ، ولكن أخبرني أنه

سألتك شيء . وبالتأكيد لم يعجبني ذلك . حدثت عن

سألتك شيء . وأر كنت قد ذكرت له قدرا كبيرا من الحقيقة ولم

سألتك إنني كنت سأكيرا ولكن أمني طيبه وقد كدت لكي

سألتك أم أطف عنه شياهي في مجال بعض وكف أنني

سألتك شيء . استمع لي مشجعا ، ووجه إلي بعض

سألتك شيء . سألتك يا مسر روجر . ليس هد

سنا حدثني عن هذا البيت الذي ستيه مع "إيلي" أحبرته أنه يقع في مدينة تسمى ماركيت كاتوين وقال به ذهب بالأمس سري المكان، وشعرت بالقلق وأخبرته أنه سيكون بيتا رديا وأن المهندس الذي يتولى البناء يدعى "روبرت سانتونكس" وقال إنه مهندس مشهور وأنشأ عدة منازل في أمريكا إلا أنه لسوء الحظ معتل الصحة. وقلت إن الرجل يعتقد أنه سوف يموت ولكنني أرى أنه سوف يشفى. وقال إيلي متدلل ثم قال

"لقد أجريت مشاوره مع المحتر "كروفر" وعندما سألته عن يكون المستر "كروفر" قال إنه أحد اشركاء في مؤسسة قانونية بريطانية وهو الذي قام بشراء أرض انفجر لحساب "إيلي" وإن السفلة كانت موافقة لأن اشراء من يشعر معقول. وقلت له إن السبب في ذلك بلعة التي أصبحت على المكان وقد استمر أسوأ"

معبرة ب "مايكل" ماذا قلت ؟

حدثته عن تحديد بعثرة، والفحص التي رحت عن جريمة ارتكبت في المكان وكيف تنقلت ملكية المكان منذ وقوع الجريمة من شخص إلى آخر، وحدث من لشترين مع يكتك طويلا، وسألني استر أندرو ألا تحشي أنت و "إيلي" من لعنة ؟

قلت له أننا لا نؤمن بذلك النهار ومن حسن حظ أننا حصلنا على ما نعلم بخس. وقال المستر "لننكوت"

- كل ما أروجه ألا نسمع "إيلي" كثير من القصص التي تشيع في المكان عندما تنتقل إلى البيت الجديد

- سوف أجدها تلك قدر استطاعتي. ولا اعتقد أن أحدا سوف يقول لها أي شيء

سأل المستر "أندرو" بعد برفة

- سوف أحدث في موضوع شائك بعض الشيء. قلت منذ قليل

تلق ب "جريت" أندرسون

مع لم ألتق بها قط ..

جريت أمر بانع انقابة. ما الذي تعرفه عنها ؟

أعرف أنها كانت مع "إيلي" منذ بعض الوقت

كانت مع "إيلي" منذ كانت في السابعة عشرة من عمرها

كانت تعمل وظيفة ذات مسؤوليه وتستوجب الإخلاص جاءت في ليلة

الأمم المتحدة لتضمن سكرتيرة ومرافقة ل "إيلي" عندما كانت زوجة أبيها

إلى لحاج وكان ذلك يتكرر كثيرا كانت تحمل خطايا توصية

مؤدرة بعضها سيودي لأمر ألماني وأصبحت "إيلي" مع مرور الوقت

شديدة الارتباط بها

ألا يضايك أن أقول لك هذا ؟

نعم. لم يكن ذلك يعني شيء. ولكنني كنت أشعر في بعض الأحيان

بأنه من تقابل جريتا ؟

نعم. أصبحت أن أشرح ذلك ولكن. ربما اقترحت علي ذلك مرة أو

مرتين. مشغولين بأحد بالأمر ولكنني في الواقع لم تكن أرمع بي

أنا. لم تكن أريد أن بشركني في شيء أحد

أنا. لم تكن "إيلي" قد اقترحت علي أن تحضر جريتا زوجنا وقلت

وسألني ولكنك لم توافق على حضورها ماذا ؟

أنا. لم أوافق لأن تلك السيدة التي مع أروها قط بوجه حبه

أنا. أصبحت أن "إيلي" تعتمد عليها وتسمع بها بإدارة

البلدية رغبة تقترحها جريتا. أنا. أنا اسف ما معسر

أنا. لم أوافق لأن قولك هذا. ولكنني عذبت وقلت أنني

أنا. لم أوافق لأن قولك هذا. ولكنني عذبت وقلت أنني

أنا. لم أوافق لأن قولك هذا. ولكنني عذبت وقلت أنني



قال يسي كنت مائلا ، وسألكه بسرري

أنت أمسا ألا تحب جريتا ؟ لا تستطيع يا مايكل أن تستخدم هذا

التعبير إذا لم تكن قد التقيت بعد بـ "جريت" ؟

- أعني أنك تستطيع أن تكون فكرة عن شخص عندما تسمع عنه شيء

الكثير . يستطيع أن يعني ذلك غيره ولكن لابد ، لا تحب أنت "جريتا" ؟

أب أتمنى السعادة بـ إيللي ولكني لا أحب أن تقع تحت سيطرته

بكاملة لـ جريتا . سألكه عما إذا كانت جريتا سوف تتصيف في وقوع

المشاكل معي وبين زوجتي . وقال به ليس من حقك أن تقول شيئ كهذا . حين

أصمت برفقة وكان هو لبادي بالحديث . لاحظ أنه يجتر كلمات بعناية

سألكه عما إذا كانت إيللي قد فكرت أن تقيم جريتا معها . وقلت إيسي

سوف أعرض ذلك قدر ما أستطيع ، فمعنى متزوجان حديثا وأريد أن يكون

أبنت خاص بنا وحدنا . وأعتقد أن جريتا ربما حشوت لتقصي معنا بعض

أوقات وهذا شيء طبيعي . وسألكه بجري عما إذا كان يعتقد أن جريتا تروا

في حضوره إلى بجلو ولحظة مع إيسي . وقال بسر أندرو

لا أريد أن أثير مشاعرك ضدها ، وإن كان الموضوع يشغل بالي . إنهم

أكبر بعض تصرفاتها ولكن بدني إحساس بأن إيسي سوف تصور

حضورها لتعيش معكما

قلت له ببطء لا أعتقد أن إيللي سوف تصور من ذلك ولكن

تستطيع إيسي أن يمدحها معاشا للتخصص بها ؟

لا أنظر جريتا لا تزال شابة وهي سيدة جميلة وهي شديدة الجاذبية

أيضا .

حسن ربما تروجت ولكن ماذا بم تروج من نفس ؟

- أعتقد أن بعضهم عموما عنها ، الزواج ولكنها لم تحضر علي ،

بباسب لقد سمعت إيسي لأن سن برشد وقد ساعدتها جريتا كثيرا ،

تكاثرها إيللي على تلك مكافأة منييه . قلت بابتهاج حسن . هذا يكون

مريحا

مرة أخرى أن له متفانلا . بعد ناصر أن تومق جريتا على قلوب من

المدحة

ولماذا موعضا ؟ تكون مجبوبة لو رفضت لمكافأة

أعني أن ربي فائير "جريتا" على إيللي يتوقف . وأرجو أن تساعدني

على ذلك سوف أعمل بالتأكيد

أب إيسي ربما خيوت رأيي عندما أرى "جريتا" . وقلت به إيسي مصور على

و قال شكر لك يا مايكل لا سمحك إيسي في حبيب

أب إيسي بعد ذلك قبول دعوة للمشاء أن وإيللي مساء لثلاثاء قاتلا إن

أب إيسي فيصايب و فرانك يارثون ربما كان موجودين في لندن . وقلت

أب إيسي من مقابلاتهما وطلب مني أن أتصل كور . لأنه يتوقع أن تعاملي

أب إيسي ولدن إن حضور "ريبي" غير متوقع بعد ، لم أكن أعرف من يكون

أب إيسي ربما كان أحد الأقارب . ماأيت على إيللي قاتلا إن

أب إيسي وهو وجد على عجز وقتت بصرفه بين بيكوت وإيسي

أب إيسي فقتنه مائلا

أب إيسي أندرو أرى أنك كنت لطيف مع مايكل

أب إيسي أهداف مع زوجك لم استمتعت بي في المستقبل ومع هذا

أب إيسي ربحي بدماء لنصح بيني وبين إيسي . ما ريتما شايين

والأمر أنه أن أتحدث معك به عزيزتي على انفراد .

أب إيسي لأستمع إلى الحديث اعتقادا . فني بلان الرجل يلعب على

أب إيسي ساعد به يطلب من إيللي أن يسمع جريتا مكافأة وار

أب إيسي وحلا سلويا يمكن أن يصحبه وقدماء مشاء حتى

أب إيسي في جند ، وناقشتني إيسي وشركت معها في توزيع لهم

أب إيسي على باب وحل هاسم بحسن برفقة . كانت برفقة من

أب إيسي . و أن لندن لليلة . ولتفتت إيللي محوون فرأت

أب إيسي

## الفصل السادس

خرجت في اليوم التالي للقديم ببعض مشترباتي ، ووصلت من الفندق متأخرة عن الموعد الذي قدرته ، ورايت إيللي جالسة في بيوتها تتحدث مع سيدة شقراء ، لا شك أنها 'جريت' ، لست بدوفا في وصف الأشخاص ولكني سأحذر أن أعطي صورة لـ 'جريت' ، لا شك أنها قالت إيللي شديدة جعل شديده الحاربه كما قال استر سكوت ، سيدة جديده تستغف انشاز نرجس تبدو أشبه بالسورديبات أو الانبيات عتف رقران لامعتان سيدة لافنة للنظر يحز

اقتربت منهم بحما مقربة لست من الأشخاص الذين يجدر ان تعثرل قالت إيللي أخيرا "مالك" "هذه 'جريت'" وقلت ان سعد جدا بمقابلتك في النهاية يا 'جريت' وقالت "إيسي بسعادة"

- كما تعرف جيداً ما كنت نرا 'جريت' ما كان ماسطعنا ان نخرج وقلت في شيء من لتطور ومع هذا فقد متعجب ان تدبر بأنفسه شيء كثير قالت إيسي يعني لا أتحين ما كان سيحدث من جانب الأسرة لو لم تقم 'جريت' بدورها ، وسألتها عن موقف الأسرة عندما عرفت الأمر ، وقالت جريت إنها لم تشأ ان تكتب لها حتى لا تفسد عيبها شهر بعمل ، قالت بهم وجهها ، ليها شتى الإهانات واتهموه بخيانة الأمية ، ولكن عرفت كيف تواجههم ؟ وسألتها إيسي "ما فعله الآن ؟" وقالت 'جريت' إنها تلقت عرضاً للعمل كمسكرتيره في لندن ، وسألتها 'إيللي' عما إذا كانت سعيدة وقد - كيف لا أكون سعيدة وقد تلقت منك ذلك لشك ان ربع

كانت لمعتب لإيطوريه بسيعة تعبها ، عبر مشويه بلكة اجنبية بالوقت بها اشقرت أشياء كثيرة ، قالت إيسي إنها بدورا اشترت أشياء كثيرة خلال وجبتل حفر حشواً بغير حبيبات ، قالت روبرا لوجان من إيجاليل وباريس نعمنا أرقما كانت تبدو من وجهة نظري حرة فنة لقد تكلمت أمامي

أه ومام جيد لم أكن أحلم به هانت جريتا

- أو كما تيدوان في غاية السعادة .. ردت عليها إيسي قائلة

أنت لم تريي بمتعة بعد سيكوز رندا سوف يكون مفعول شيء الذي - مامه أليس كذلك ما هناك ؟

والث جريت لقد رآته استأجرت سيارة بمجود رهوني بي 'جلترا' وذهبت لأرد ، وعندما سألتها إيللي عن رأيها فيه قالت

حسن أصبحت إيسي بصحة شديدة ولكنني لم أشاركها في ذلك

من جريتا نمرح ، انفجرت 'جريت' ضاحكة وقالت

كان ينبغي أن يذبحها كما أنت بصحة خاصة يا إيللي إنه بيت

رام ، هذا المهندس عبقري ، لقد انتقلت به هناك شخصيه فريدة ولكنه

... سألتها كيف رآه محباً ؟ وقالت لا أدري كأنها تنفذ نظره بي

... أنا نفس وهو يبدو فعمل صحه وسألت عما إذا كان حصاناً ناس ؟

أها إنه ليس السوردي ما اعتقد أنه مرض يتعق بالدم

أنا جريتا عن الموعد الذي منتهي فيه بدء بيت وقالت 'إيللي' به

في القريب العاجل وقالت 'جريت'

المال يقع كل شيء أنت لا تدركين كم هو رائع أن يملك لإنسان المال

في بيتك

وكانني كنت أعرف معنى وجود المال بوفرة في يد الغني ، إنه يستطيع أن

... أي به أفضل الأشياء لا يقع بصره على شيء يعجب ويقول لا أستطيع

... في هذا الشيء كنا مسعوض لوحة فريسة من فنل النابيري نفس

... مامه سيرون كان عسي ان أعطه هذا الاسم جيداً كان نفس للوحة

... أي ولكن إيسي فصلت عليها لوحة صغيرة منظر طبيعي لم يجاور منها

... جريتا وكانت في حثها بها لا تقل عن إيجاديو بوحة 'مميزان' وهي

... أمي راجح في باريس طلبت إيسي شراء زيف من الحيز وقطعة من الجير

منسوسه بثلث اللوح أكثر من اللوحة التي تكونها في الليلة لمؤونة في

... لند عم انكيرة وبضع فيها عشرين جديداً كان الشيء لمخرج الآن ار



ودجي من إيللي لم يكن مجرد لعب ولهو ، ربما كان علي أن اتعلم أشياء كثيرة كيف تعامل في لطاعم الراقية وكيف أدفع اليقشيش المناسب وأن أتذكر أسماء الأطعمة والمشروبات . وكان علي أن أتعلم تلك الأشياء بتلاخطة لم يكن باستطاعتي أن أسأل إيللي كذلك بالنسبة للعلايس . كانت إيللي تعاريفي هي الاحتار لأنها تفهم ذلك حيرا مني . كنت أحس بالتاكيد أن مظهري لم يحسن كثيرا ، وأن مصروتي لم تطلع الحد المناسب ولكنني لم أكره ذلك ، سرعان ما ينتهي بدء . نبتة وثقل بعمش فيه بعيدا عن كل لباس وسوف تكون لب مملكتنا الخاصة ثم جيسست في مواجهه جريتا وأنا تسام . ترى كيف يفكر في بيتنا . على أي حال به شيء لدي تمنسه سوف يكون الشاطئ أمام البيت ملكا خاصا لك . كنت أريد أريد . كنت أشعر بالاحساس التي تجيش في أعماق نفسي . كنت أنسى روجة رائعة وبعد جميلات ليس لأحد مثله . كنت أريد لبيتي الرائع أن يمتلئ بالأشياء الجميلة . وأن تكون كل تلك الأشياء ملكا لي . قالت إيللي

إله يفكر في بيتنا ، نظرت إليها بعصبية ، سألتني :

- ما بك . هل تحب جريتا ؟ ألا تحب ؟

وقالت باستسلام أحبها بالتاكيد

لم أكن أحسن أن تقول إنك لا تشعر بحبي محورها

لقد معترض ما الذي يجعلك تفكرين في ذلك ؟

لست متأكدة مما ؟ إيلي أفكر في الطريقة التي تتجيب بها بنظر إليها

حتى وأنت توجه إليها الحديث .

- حسن . أعتقد أن ذلك بسبب لأنني أشعر ببعض العصبية

من جريتا ؟

نعم . بها نوحني إلي بأفكار محيطة

ضحكت إيللي وضحكت أنا أيضا . وقلت إيلي تمردت على رأيك ، وربما

أراهم على روجة عالية من الكفاءة ولكنني أشعر إراهم بأصايل . وقالت

بإرياع

هناك . يجب أن تصيحا صديقين ، إنها تعبك كثيرا ، لقد صارحتني

ذلك

لقد كان لابد لها أن تقول لك ذلك

أنا . كلا . بها قليلة الكلام وبذلك لاحظت ذلك بنفسك وهي تتناول افواه

معنا . إيلي شديدة لصراحة وتقول ما يرضيها دون موزة . . . . .

جرينا . كذلك ؟ وقد قالت أثناء . بعداء موجهة حديثها إلي بدرجة أكبر من

إيلي

هناك بحب لطريقته التي ساعدت بها إيللي . كانت ثانوة على الأوضاع

أمرسه طيب . وقد شجعتها على التمرد . . . . .

أه أملاك في مجلنا . بعداء بلغت سن لرشد قلت بها إنها تستطيع أن

ي لنفسها ما يروقها وتقول وباعا لكل في نيويورك . .

بذلك إيللي

لـ "جريتا" في بعض الأحيان أفكر في . . . . .

لـ

بذكرت الكلمات التي قالها المستر "ليكنوت" . قال لي إيللي واقعة تحت

من قوي . جريتا . كانت إيللي تريد التمرد على عائلتها وضررت جريتا

من عند النوتر

كانت جرما في علاقتها مع إيللي تشبه أمي . نفس الطريقة التي

معي بها . وفي بخر تب الحرف وتلق

بأنه تذكرت لمستر "ليكنوت" قلت لـ إيللي . بقي دهشت لأن الرجل كان

بما في قلبه لروحنا . وقالت جريتا

لمستر "ليكنوت" به ثعلب هرم

بذلك إيللي

بأنه تقوى ذلك دائما يا "جريتا" . . . . . ولكنني أعتقد أنه صديق عزيز ومستقيم

لـ

وقالت جريتا : حسن . فكري كما تشائين . أما أنا فلا أثق فيه بأمره

قالت "إيللي بدعشة لا تتفق فيه؟ هون جريتنا وأسها قاتلة

- أعرف أنه دعامة من دعائم لا حرم والأمانة . به يشمع بكل لوبيا التي يتمتع بها الرصني والمخامي .

ضحكت "إيللي وقالت

هل تقصدين أنه حتمس ثروتني ؟ لا تكوني جعفاء يا جريتنا هناك عشرات المحاسبين ورجال الديموك الذين يدققون في مراجعة الحسابات

قالت جريتنا ومع هذا فهذا من الطراز الذي يبتز الأموال . ومنهما تقع الواقعة يلزم لإنسان . لقد كان آخر رجل في العالم أتصور أن يفعل ذلك

قالت "إيسبي" بها تصدق ذلك يا سسبة العم "فرائك" ولا بدعشها أن يكون الأمانة لقد كانت له صوابي ، وقالت "جريتنا" :

مظهره يوحي بالمشي و حد ع . ويكنفي لا أعتقد قد أنه سكر في وضع يجعل منه لصا كبير

صغلت "إيسبي

- أهو شقيق أمك ؟ وقالت .

إنه زوج همتي . تركته همتي وتزوجت رجلا آخر وماتت بعد سنة أو سبعة أعوام . دخل العم "فرائك" مرتبط بالعدالة

تطوعت جريتنا بتوضيح الأمر قائلة

- هناك ثلاث ديدان نعوهم حول الأسرة . الأعمام الحقيقيون - إيللي قتلوا واحد في كورنيا ، والآخر لقي مصرعه في حادث سيارة . بهذا لم يتبق لها من أقارب سوى زوجة أب فاسدة . والعم حواك الذي نعوهم حول بيت لعائلة . وابن العم "زوين" الذي تسميه العم "زوين" ، وأندرو ولجكون وستافورد لويدي .

- سألت بدعشة من يكون "ستانفورد لويدي" ؟

قالت "جريتنا" واحد حرم من لأوصياء . أليس كذلك يا "إيسبي" هو الذي يقوم باستثمار المال وهي ليست بالمهمة الصعبة . فالمال الكثير لدى واحد من

إيسبي يمتلي بالأرباح لوغفيرة فون أدسي جهد . هذه هي الشبة التي تحبب

إيسبي . وأيس الذي شك في أنك سوف يصطط بمقابلةهم في القريب عاجل . سوف يتنوى إلى هنا ليلقوا نظرة عليك .

صغمت وأنا أنظر إلى "إيللي" . وقالت لي بمعنى الرقة

لا أحسن معاني . ما بك . سوف يعزبون من حيث أتق



## الفصل السابع

ووصلوا ولكن أحد منهم لم يمكث طويلا فانس من لزيارة الأولى حادوا  
ليبقوا نظره علي ، وكان قد تصعب علي أن أفعهم لأنهم كلهم أمريكيون لم  
يكونوا من بطار الذي يعرفه كان بعضهم موجه للغاية مثل العلم عن ذلك  
مثل ما قالت حريتا ثم انكى استطيع يحال ان اثنى عليه بعرفت أمثاله في  
البحر كان ضحك حول النساء فترص مني نظروا مرة أو مرتين كأنك  
مبالغ تلة تكفي مصريه عده يوم أو يومين هناك أنه كان يحترقني برون  
ما إدار كان بسهر عنه لاقرص مني أما كورا روجه ب إيللي  
فقد احتجبت بساعي كانت في حوالي الأربعين من عمره تصنع شعوره  
بصريقه مقرره وكانت تسمع إيللي يمتلئ الرق والعريه سمعتها تكرر  
بها سبي لاجسادها سبي كسبها كذا إيللي يجب ان يعرفني انها كانت  
صدمة سديده بي روحك مده بصريقه في السر ولكن عرفت ان  
جريت في لتي بهرت ذلك ، وقالت لها "يسى

لا تلحق اللوح على جريد لم أفصد تكديركم بحار من لأحوال كل  
ما هي لأمر أيسر صعب

لا تأس بما عرّوسني إيسني أصيب رجال لأعصاب بالرحوم  
 مستانورد لورد و أندرو سكوت أعتقد أن الجميع سوف يوجهون بهما  
 اليوم لأنهم لم يحطواك بالبرعاية الكافية فضلا عن أنهما لم يكونا معروفين  
 شيئا عن "هايك" لم يتوقعا أن يكون شخصية جدانية أنا نفسي لم أتوقع  
 ذلك رغم أنني بالشمعة عدية مريفة ولكنني كنت واثقا من أني تكبرهني أشد  
 تكراهية هاك أنثى بيكرت بي أمرنا ولا شك أنه جازها بكاسد إيللي  
 يبيع بعض ممتلكاتها في أمريكا لأنني قررت لبقائه في جنوبي ، ولكنني لم أسمع  
 بعدها كورا مبلغ من المال بعض في مكان ندي مرقها لم يحدث احد  
 عن خروج كورا واستنتجت أنه سافر إلى مكان ما من نعم لم يكن وحده  
 بالتمكيد . . وتوقع حدوث طلاق حرا لا تحصل كورا على نفقة من وراء

- 47 -

إلا كانت معرفة معرفة وفي حاجة إلى المعونة التي تقدمها لها يابلي ولا شك  
وأن يكون الفهم في يابلي سوف تقطع هذه المعونة، ويجهت أي نقد

4 + 3 = 11

بى نەم رۇس    و كۆتۈرۈش جەلپ لىنىيەسى ئېسى مەتبەئە بى  
دەۋەدە، ئۇنىڭ بىر تەرەپتىن شۇكىرىگە ئېسى يالچىغا ئېسى بىز بىز  
بىر سەھىپىدىن بىر تەرەپتىن بىز بىز بىز بىز

۱. من معرّفه یابی را در مفهوم دانه ایس من حقی از اوجه اینک هذا

الكرت قلبلا قيس أن تتول

سنت مغرمة بأحد منهم ربما بد لك عريب وأكهم في واقع الأمر  
 وماربهم وحشت بي وعند به كان رجلا ضعيف حسب ما جدي  
 بعدم بوفيقه في حياة وحال الأعمال كان يحذ اندهاب يس للزود  
 وصيد لأسماك مروج بعد ذلك كور وم كثر بها بعد كما لم تكثر بي  
 امي ما لا أدكوف يشاكيد حسنت لعم فديي وانعم 'جو' لأنهما كانا  
 مرحبا من أبي كان جدي رجلا مريضا وكانت صدمة شديدة له عندما  
 ثلاثة

الحمد لله رب العالمين

م نكر جدي يحد كورا ولم يكن معينا ببقية لأقارب النعبيين العم رؤوس  
و نزيل نثار لهد احد الإجرات الامومة بوضع ثوب صحت انوصاية  
و معظمها الى متاحف والمستشفيات ولكنه ترك كورا وروج اسنقه العم  
و ناك صانع معقونة وصاكت يلالى

بَلَاءُ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

نعم وقد مسه به ذلك بعض القلق ومن ثم فعل كل ما يستطيعه فكثيراً  
بإرادة شديدة بواسطة العلم أكثر وعسى أن يعانقنا فوراً بعد  
من أجل الموت؟

بعض المعتقد أنه فكر في أني لا أستطيع إدارة ثروتي بطريقة جيدة

والشيء الغريب أنه سمح لي بالتصرف فيها عدد بلومي من الرشد لم يشترط أن أنسخها عدد بلومي من الحاسبة والعشرين كما يفعل كثيرون أعتقد أنه فعل ذلك لأنني فتاة قلت له ففكر لا أعتقد أنه كان يحسني لو عرفني

- نعم بصراحة أعتقد أنه كان سيحدث.

أيتها لسكينة إيللي

— لماذا تقول ذلك ؟

قلت لك ذلك من قبل .. الا تذكرين ؟

مع قل

الفناء العبدية الصغيره الحسنيه

تلت لها في بروج

- وقتها لم أقصد هذا المعنى .. لم أقصد أنك مسكينة لأنك غنية .. أنت  
محاولة بأن من كثيرين .. وكثيرين يخشون أشداء منك ولكن أمرك لا يعجبهم ..

فليس هذا، صحيحاً؟ قالت: "إيلي، بارتيا"

— إعتقد أن النعم "أندرو" يهتم بي... كان لطيف متعاطفاً معي، دائماً. أما الآخرون... فلا.. أنت عسى حق تعاهد يا "مايك"، كما لو يصلحون أشياء

• هي يأتون لافتراض المال ومساعدتهم في الأزمات !

ألمت يلقى بهنوه

هذا الأمر طبيعي .. وكلني انتهيت الآن عنهم جميعا ، لقد جئت لأعشر في  
سجنهم .. وبأمرهم بعد ذلك كلهم ،

كانت محطته في ذلك ولكنها لم تكن قد أسكنت هذه الحديقة بعد  
سيفيغور الويد " بعد ذلك يحتمل مجموعة كبيرة من الوثائق والأوراق لتوقع  
بالى' عليها

وتحدث معي عن الاستثمارات وبيانات والممتلكات التي يجمعها كانت كل  
ذلك الأمور كالإخبار بالعسرة لي ، ثم أكرر أستطيع تصحيح أو الإشارة عليها

۱۱۰۱. «ما كنت أستطيع مع "ستادفورد" من عيشها أن أنه جاول ذلك قلت  
أنا بعد الصرافة»

حسن هذا آخر واحد من مجموعة

أنت لم تهتم بأي وعد آخر منهم

اعتقد أن زوجة أبيك كذبت ذات وجهين اسف يا بيسي ، فربما سمع بك الحق  
 يا ابن اقول ذلك

وہم لا ۛ لا اعتقد ان الصوب چاہت ہے ہذا الرأي

اَللّٰهُمَّ اِنِّكَ كُنْتَ رَحِيْمًا يَا اِيَّاهُ

نعم كنت وحيدة .. عرفت بعض بفتيات في مثل سني .. ذهبت إلى  
 د. سحر رقية ويكنى بم أشعر بالحيرة قط .. لو عرفت على حقيقة موعود

٤٠- عرب يفتون ويفرضون علي آخرى بدلا منها ، لو تصادف ومرفت صديق  
٤١- يحويرون بيمنه ولم اتعرف في الواقع على بعض أئمتهم به حتى جاءت

جريدته وأصبح كل شيء مختلفاً .. وأبقت لأول مرة إنساناً يهتم بي حقاً

والله أعلم بالصواب

ما الذي نريد ؟

أره ، لا أدري ، ربما كنت أحب ألا تكوني معتمدة تماما على تجربتنا ،  
به امر سيء أن يعتمد الإنسان كلية على أي شخص

سوالتي مطلق الا تحبها يا "هايك" ؟

فأنت مصلحنا أحسن أحسن حقا ولكن يجب أن تتركنا يا إلهي أنت  
 كمالنا عروبة بالسياسة كما أني لم أهتم من قبل مدى رتبناكم ببعض

لا يمكن غشور بآمايك      بها لإحصاء الوحدة      بتدي كاس طباب معي

لو بخت لگا جتي همت پڻ قبل او اقبالڪ

والكذب نقولنا ويروحنا . وسوف نعيش عند الآن معاً في سعادة

الذي أحاول قدر المستطاع أن أرى مع صبره ووضحة للأشخاص الذين  
دار حياتنا

١١) بمقتضى احوال الدين محلوه حيائى لى اىلى كات تعرفهم قبيد لك وكات



عصفت أنت تصورهم أنهم سحر حوز من حيلة إبلي ويكلمهم لم يفعلوا .. ولم يكن في مديهم أن يفعلوا .. عسى أمة جال لم تكن قد أدركنا تلك الحقيقة جنتل

بدأ بجاني (إبجيري من حياشا يظهر شهر ماء بيند تلقينا بركة من سانتونكس) طالبنا الحضور في الغد .. وكبت المباراة وصبت مع غروب الشمس ، وكان سانتونكس في التظلم أماهم الباب عسيما وقع بصري عني بسبب شعرت بشي به قدر خبي ويحرق حدي انه بيتي وقد حصت عليه آخبر صمد سي إلى صوري بعنف وغاز سانتونكس

- هل أعجبت ؟ قلت ببيتها ج إنه قمة  
قال نعم انه أحسن ست أقمته بعد كلفكم كثيرا ولكنه يستحق كل بمن  
اتفق عليه

بعد جورت تجربته من روجت م حاييد اتحد ر بعنية قد من يعينه بعروسا وهما بخلاف سبب بعيد احمر وجهي حلالا الكنسي حصت بيلي كانت حفيمة غور لطفة ر جرت العتبة وتمشيت قدماي وكبت أقم ، رأيت وجه سانتونكس عايب ، وقال  
كر طيب معي يا مايك ، اعتر بها .. لا تسمح لأي مكروه يقع لها .. إنها لا تستطيع العناية بنفسها وإن كانت تعتقد أبي تستطيع

وساكت إبلي  
ولما يقع لي مكروه \*  
قال سانتونكس

لأنه عالم شريع مدور بالأشوار .. ووجد حولك يا صغيرتي بعض لأشوار .. لقد رأيت رجلا أو اثنين منهم .. رأيتهم هنا .. بهم يجوسون حول المكان كالمزاول

قلت إبلي  
- لو بضايقونا .. لقد هانوا جميعا إلى أمريكا  
وقال سانتونكس

... لا تعرفين أن برحلة بالمندرة لا تزيد على بضعة ساعات .. وهم مديهم  
على كثافتها اللحيثين .. كان يبدو مريض بشكل مفرح  
ال

لو كان الأمر بيدي بوقت بجانبك لأراك لم يبق من العمر سوى القليل  
من بداعي عن نفسك بنفسك

ليس تصير الفجورية يا سانتونكس وتعال معنا لنطلعنا على كل ركن من  
الوقت

... ابصمت كانت بعض اللوف لا تزال حالية ولكن أغيب الأشياء التي  
المرور بها من أثاث ولوحات وستائر كانت موجودة قالت إبلي إسا لم  
ال بعد اسما على البيت واقترحت سميتها بالقلاع وتساءلت بعد إذا كان  
يطبق عليه الاسم الضائع "أرض الفجر" ورقت ذلك يحرم ولكن  
سانتونكس قال إن الاسم سيظل ملحقا به .. جلسنا بعد ذلك في  
من تقاس شمس لغارة ويفكر في اسم يثبت حتى غطت الظلام وطلعت  
واسدلت الستائر على النوافذ كنا قد أحضرنا معنا بعض البكرات في  
استادهم ومول مجموعة الخدم التي ستصل في الغد وقامت إبلي  
- ريم كرموا المكان لغارته وأصروا على الذهب

ال سانتونكس سوف تضطرون لي هذه الحالة إلى مضاعفة أجورهم  
بلي يلبوا أبقاه وقامت إبلي ضاحكة

من نعتقد أن كل إنسان يمكن شراءه بفلان .. جيسا حول مائة تاكل في  
معدة وأنت ج .. حتى سانتونكس كان يبدو قويا نشطا .. وحدث بعد ذلك  
حدث يصور مفاجئة جرفت قطعة من الحجر وجاها الدودة وسقطت

... مائة وحطمت كذلك كأسا وبناثرت قطع من الزجاج المحطم وحدثت حد  
ر أصبحت المفاجأة لحظة ثم قفرت مدققة نحو الدودة وفتحت وذهبت  
إلى لشرفة .. لم أر أحدا .. عنت إلى العجزة وأحدث أجف جرح إبلي  
معدشة من لورق رت أعضتها إلى أن أجرح سطحي .. وقالت إبلي

- ماذا يفعل أحدهم ذلك ؟  
وقالت بلي

أولاد .. أنت تعرفين شدة العصبية ، اعتقد أننا معطوبون لأنهم اكتفوا  
بالقاء حجر ولم يستخدموا بدقنة رش  
ولكن لابد يفهمون ذلك ؟ لماذا ؟  
قلت لها لا أعرف .. مجرد شدة  
وقلت "إيللي" فجأة وقالت أنا حاتفة .. أنا حاتفة  
وقلت لها ، سوف تبحث الأمر غدا .. نحن لا نعرف الكثير عن جيران  
المحيطين بنا ،

سألت ربي مقلو هل السبب أننا أعمى ، وهم مقراء ؟  
قال ماسونيكس بيده  
كلا لا أظن ذلك  
وقالت ربي

- المسمي أسم يكرهونها .. يكرهون "مايك" ويكرهونني ولكن ماذا ؟ (لأننا  
سعد ؟)

هو "ماسونيكس" رأسه ، وقالت ربي "إن أي ساكن لأرض لنجس سوف  
يقابل بالكراهية منهم ربما نجس في يد لنا في المرة القادمة .. صيبت لها  
كأس من شراب وطلبت منها أن تتجرعه وتسمى ما حدث ، ولكنها نظرت بي  
بصوت قاتلة

- يحاون بعضهم إيمان من المكان .. عن البيت اندي بيباه وأحباه  
وقلت لها .. إنا من نسمح لأحد بذلك .. ربي سوف أسهر على حمايتها  
التي نحن نحن ماسونيكس وسأنته عما .. كان قد انتفى يحد في فترة لبناء  
وما .. كان بعضهم قد أحبره بشيء ، فقال "ماسونيكس"  
- ربما تحير الإنسان بعض الأشياء

- .. من فقد وقعت بالفعل بعض الحوادث ؟  
- تقع .. ربما بعض حوادث أثناء بناء البيوت ولكنها ليست بالأحداث  
الخطيرة .. يستعد عامل من فوق لسم .. أو يقع ثقل على قدمه  
- لا شيء أكثر من ذلك ؟ لا شيء من قصد ؟

قال ماسونيكس  
كلا .. قسم لك على ذلك  
التي إيللي نحوي قاتلة  
من تذكر تلك العجوبة ما "مايك" لقد حدثنا من المجيء إلى هنا  
ربها امرأة مجنونة .. ليست سليمة العقل  
قلت "إيللي"  
لقد ببنا عرينا فوق أرض الحجر .. فمنا ما حدثنا منه  
شربت إيللي الأرض بتقديمها وهي تقول  
إن أسمح لهم بإيمان .. سوف يكون سعداء هنا  
وعلى بها معنيت  
إن يبعثنا أحد من هذا المكان ..  
.. ذلك كذمت شخصي القدر

## الفصل الثامن

هكذا بدأت حياتك في أرض نجر ... لم نعلم عن اسم آخر كانت ولدت  
إيللي  
- سوف سمعته أرض نجر كنوع من التحدي به منك ويذهب تحدي  
المجرة إلى الحميم كانت إيللي بمرحها مرة حزني في يوم ساسي  
وأعدوا أنفسنا الاستقرار وسرهم على أجور وأسعد المحيط بنا  
مشعب مع "بسي" إلى كركم الذي يعيش فيه أنجورية وقريب أن نوح وحى  
مشعوره يملأه حبيبتها حتى تراه إيللي امرأة عسبه ولكن لم يجدوا  
كأن باب تكو مخيف وسالت الجيران عما به كانت أنجورية ماتت وماتت  
جارتها

ربما رحلت إيللي ترحل بين حبي والحي أنت تعرف ضاع حجر  
من ألقف أصحاب بيت الذي نشأ حديثاً ؟  
قلت نعم ثقلي إليه مساء الأمر  
وقالت السيدة بيت رنح ، ذهبنا جميعاً لمره "بناء العبد" حثف شكل  
لكن بعد بدء بطن مكان تلك الأشجار الكثيرة  
التقت السيدة لحو "إيللي" وسالتها عما إذا كانت أمريكية ؟  
وقالت إيللي  
- نعم . أو بمعنى أصح كنت أمريكية لأنني بجليزية الآن بحكم زوجي من  
بجليزي

- ومن مهرب الاستقرار هنا ؟

لكن ما أرحمني  
أنت تعلمين أن المكان المفضل ولا يحب الناس الذهاب في الأماكن المفضلة  
وقالت إيللي

تسمى رمن نجر ؟

آه وال تعرفين الاسم اشائع

الك "بسي" إنها سوف تحافظ على الاسم حتى تخمرون وصول لطابت ،

والأفضل ألا تصينا رسائل قط

وأكتفي زيد بن اسمع أحسن جريتا

والأفضل ذلك من جريتا ، ذهب بنا مستكشف المكان ذهب إلى

والأفضل بشوب "ووجدنا قوة بطوبه وليس عاديون والمحال لطيفه ولكن

والأفضل التي ستجدها في محب مكان ومن ثم قررنا استئجار

والأفضل التي في أيام جاز لهم إلى الرب مقبلة على أشخاص لم نتحس

والأفضل المكان ولدت إيللي

والأفضل يرجع إليهم في الحبوب من أن يكون البيت مستكونا لأنه حديث

والأفضل يرجع لسبب إلى كثرة محبيات الطريق من خلال الأشجار

والأفضل كانت تقف تلك السيدة أنجورية وأعرضت طريقك لجاه ، وقلت إنه

والأفضل ن نقطع تلك الأشجار ويقوم مكانها بمساحة الحدائق احسن مصنع

والأفضل لمصالحين وجاءت جريتا "لنكنك مع في عطية نهاية الأسبوع

والأفضل على حسن ترتيب الأثاث واللوحات وأحباب الأكرن ثم استأنس

والأفضل عينا صفو شهر الحسن قاس إنها مضطرة للعودة إلى عملها

والأفضل إيللي "منعه في مرافقتها لمشاهدة البيت ، وصبح بي مدى تعبق إيللي

والأفضل وكنتي كنت سعيدة ، عندما رأيت "جريتا" تعود إلى لندن ، لأن بقاها في

المدل كان يثير أعصابي

والأفضل أمجتمعي المحلي بعد قضاء أسبوعين في المكان وتعرفنا على "لرب

والأفضل بعد ظهر أحد الأيام ، أعلن الخادم عن مقدم ليجوز "تبيروت

والأفضل قلت إيللي فامست

والأفضل وعندما سألتني عما "عندما" من الأملالي هذا هو على أنه

والأفضل رجلا مرشح في السبعين من عمره ووركي سلايس ، ورفيقه

والأفضل حبيب قصير أعين لعدم حضور زوجته معها لأنها عريضة جنس

والأفضل "تحدث حديثاً غير جذاب في موضوعات متفرقة" لم يوجه اليد أسئلة

والأفضل ولكنه سرعان ما أدر فقه الحديث نحو هواياته ، تحدث عن سباق

والأفضل ليس له آخر



الحيل ثم عن فلاحه لحدائق واسيب لميدات التي تصلح لزراعة المكان .  
 إنه زار لولبات لمعدة مربي . وكتشف أن يلقى غير مهتمة بسبب انجيل  
 رعب بهوى الركوب . أحبرها أنه إذا كانت سوف تحتفظ بحول للركوب  
 فاستطاعت بهيود مع خاص بين أشجار الصنوبر يؤدي إلى الأرض نسجة  
 حيث تستطيع أن تخلق لجودها العنا . ثم تطرق الحديث إلى بيتنا  
 وابتصر التي تعود حول أرض الفجر . وقال

- أرى أنك عسى عني بالاسم المحي ويكن الخرافات لبي بوجهه .  
 أنصا

قلت إنها مجرد شائعات تروج أغلبها مسزكي العجوز . وقال " فيليبوت  
 - أوه . العجوز المسكينة " إيستور . من خديتكم ؟  
 منالته : هل هي مختلة العقل ؟

ليس إنى الدرجة التي تتطهر بها . أنا أعتبر نفسي مسؤولاً عن خدمة  
 تركها . تعثر في لكؤ وغم أنها تسبب أحيات بعض المضايقات  
 - قرامة ليصت ؟

- كلا . ليس ذلك تماماً . لماذا . من استطاعت لك . استقبل ؟  
 قالت " إيسي

لا أنري ما يد . كنت تسمي ما حدث قرامة للمستقبل . كان صديراً لنا حتى  
 لا ننتي من هذا المكان

قال " فيليبوت " بدمشة

يجد لي ذلك غريباً . فقد اعتادت عند قرامة الطالع أن تقول كلمات  
 معسونه . مثل الزواج السعيد ورجاب ستة أطفال والحصول على ثروة كبيرة  
 اعتاد بفجر عديم كنت صديداً أن يقيم معسكر تهم في هذا المكان  
 أحسنتهم رغم أن بعضهم كان يسرق . أحسنت الأسرة أنها حبيبة بعض الشيء  
 بعمس " لي . فقد أنقذت حياة أخي عديم كان طفلاً . أخرجته من انترمه  
 عندما سقط بين كتل الثلج التي بدأت لتوب .

صطدمت يدي بمقصاة السجائر وسقطت على الأرض حطاماً وساعدني

الميجور في جمع قطع لزجاج المتناثرة . وقالت " إيسي :  
 لا أعتقد أن لمص " لي " شريفة . كنت حمقاء عندما شعرت بالحوف

قال الميجور بدمشة مرة أخرى

ضلت منه ؟ هل كان الأمر مفرح إلى هذا الحد ؟

لقد بسومة . لا عجب إذا كانت قد شعرت بالحوف . كان الكلام تهديد أكثر  
 حذر

قال الميجور غير مصدق : تهديد ؟

.. سي الأمر كذلك . ثم وقع بنا بعد ذلك حادث في أول سنة بوسوب  
 . منصفه لصبر والفائدة المحطمة . وقال إنه تحدث أشياء غريبة هي بعض  
 . . . . . و لتقت حد " إيسي قائلاً

.. اسف لما حدث . شيء مفرح أن يحدث شيء كذلك في أول سنة  
 . . . . .

لقد تخلصت عسى بشوف الآن ويكن . ولكن هناك شيء هو حدث معديلات  
 احمرن به أيضاً . . . . . ذلك إلى الحقيقة . ت صباح وعشرنا على طائر ميت وقد  
 . حسده سكر به ورقة مكتوبة بخط رديء تقول " عابروا هذا المكان قبل  
 أن نزل عليكم الكورث

بدأ الغضب على وجه " فيليبوت " ثم قال

.. كان ينبغي أن تحطروا الشرطة بذلك

.. . . . .  
 . . . . . وقال إن هذا اللعب لا بد أن يقف . فقد يعتبره لبعض تسمية أو  
 . . . . . ثم عاد يسأل

المن من لمعمن أن يكون لأحدهم صفة عنكم أو على أحدهما لأسباب  
 . . . . .

قلت لا . لمحي غريبين عن المكان

قال الميجور إنه سيبحث الأمر ويوقف وهو يستعرض المكان بنظرائه وقال

بيتكم هذا يروقني رغم أنني من المحافظين الذين يعيرون إلى النسب لقبعة أحب لمعاني تقديمة ولا تروقني لمعاني الحديثة التي تبدو مثل غلب الكبريت والكسبي حب هذا البيت فهو عادي وعصري ومضيء... إذ، مظهرهم من التواقد تروق أشده مختلفة تصعد عما رسم من قبل من لدي صمم هذا البيت هو مهندس إسبيري ثم أجيتي ؟ حدثته عن "سانتوئكس" فقال إنه قوا عنه في إحدى المجلات... وقال إنه يحب أن يروى وإن لم يكن هو شخص من الفنانين ثم وجه إليّ الدعوة لزيارته وفاروا إلّا معه ومع زوجته حتى مرى بيته الذي أنشاه عام ١٧٢٠ وقت به من كنعم يعيش في المكان منذ ذلك الحين قال بهم كانوا يعيشون هنا منذ أقدم الملكة إليزابيث وعمرت بهم أدم حواء وجرى مرة ونهم ياعر بعض لأرض في لأرض ثم استوفى عندما تحسنت الأحوال حينما ثم انصرف ليركب سيارة عتيقة حل لوبها ، وأدركت مع ذلك قيمته إنه السيد بحق في هذه المنفعة ولكنك كنت استعسبه

لقد شعور بالغيل نحو "إيللي" ، واستطيع أن أقول إنه أحسن أيضا كانت "إيللي" تجمع ما تبقى من الزجاج المكسور عندما عدت إلى غروف الاستقبال وقالت إنها سمة نحاتيم المنفصلة وقت إنني ساشترى عبري ، وسألتني

ما الذي أفرعك به عليك ؟ فكرت برهة ثم قلت شيء قدله فليليوت بكومي يحدث وقع لي أثناء طفولتي كنت ألعب مع صديق لي فوق سطح بركة متجمدة لم يتحطنا بجيد وسقط صديقي في البركة وعرق قبل أن يتمكن أحد من انتشاله وقالت إيللي يا له من حدث فظيع...

نعم ، لم أنكر ذلك لحدث حتى تكلم "فليليوت" عن أخيه ثينا بموة "فليليوت" في الأسبوع التالي ، وصحبنا في جولة لمشاهدة البيت والصور معقه على الجدران عرفت أنها صور لبعض أفراد الأسرة ، توقفت أمام صورة لصيدة جنبه

٦٨ فليليوت بأسما

وود تقويت أمضيا أثارت صاحبة الصورة في عهده بعض المتاعب... ليس لسم لزوجها ربما كان الاتهام بطلاقها أنها أجنبية

الأميرة "جيو ساف فليليوت" أثناء إحدى رحلاته إلى سارج كان بعض أنجوران مدعوين مع للعداء حتى يتم انتعاش بيت الدكتور وهو رجل شغيع يبدو عليه انتعاش واستحب قين تناول العداء ، النفس الشاب وهو قوي وإنسان جاد... وسيدة في منتصف العمر صوتها خشن ، وشابه سمراء طويلة جميلة تدعى "كلوديا هارديكاس" ، عرفنا أنها تعشق ركوب الدراجات وكانت مصابيتها بالحساسية التي تسبب لها في الحمى الحريجة ، عرفت ها عن مدرسة هوايتها ولما كانت "إيللي" مصابة في لأخرى ، ساسبه وتهدى ركوب أنجور ، فقد ساء بينهم لوفان ، وقالت إيللي... إن الأطباء في أمريكا أعطوها كبسولات بآجة وأدب صرف تهديدها ورحلت كلوديا بذلك

أجيس بجانب مسر "فليليوت" ، وهي سيدة طويلة تفرط في الحديث عن... لا طمعة التي تسبب لها مرض ويعد حديث طوي عن مرضها و... مع الأطباء سألتي عن معني ، وبهاشيت الإنجليزية وكذلك حاولت كورجي نفس الشيء ولكنني حولت دفع الحديث إلى موضوع يخص الأطباء المستورين

... حين بعد ذلك إلى صنيقه واقتربت عني "كلوديا هارديكاس" وقالت لي في صوت هامس إنها سمعت عني من أخيه ، وعندما أعربت بها عن دهشتي قالت إنه المهندس الذي يمر بينكم ، قالت في دهشة هل تصيح أن "سانتوئكس" أجوك ؟

هو نصف أخ أنا لا أعرفه جيدا ولم يتقابل إلا سموا... ، أنا لها عما ، كانت قد رأت بيت ، وقالت إنها لم تره بعد أن مع العداء ،... بضرورة لجني لزيوت وقالت من أخيه أنا لا أحب البيوت الحديثة ، طرار كويون أن هو المفضل لدي وقالت إنها سوف تدعو

"إيسي" للانصاف إلى نادي انجولف وبهما سوف يركب الحبيب مع ، وأحبرني  
أن "إيللي" بدوي شراء حصان أو حصانين مع شعوري أنهما أصبحتا  
صديقتين

بينما كان "فيليبوت" يطلعني على اصطبلاته قال عن "كلوبيا"

- إنها فوسة مقارة ولكنها نمت حياتها ، تزوجت أمريكيا اسمه "لويد"  
وهو شيخ يكبرها كثيرا ، ولم تستطع الاستمرار معه ، وغرق بعد قليل من  
زوجها ، وسمو حرمها سمها قبل الزواج ، لا أعلم أنها سمو حرم  
أخرى ، للأسف أصبحت عذرة الرجال

بينما كنت أقود أسبارة في طريق عودتي إلى البيت

قالت "إيللي" إنها سعيدة بجزائرها ، وسبقتهني إلى داخل البيت بينما كنت  
أصعب السيارة في الحرج ، ويدها أما مشي نحو البيت سمعها تعرف عن  
جندوب الأساس ، ومعني بصوت ، لي حدى لأعيان المصنعة ، كانت  
الأمنية تقول

ولد لإنسان يعيش مع الأوج والآخرى

وهذه فتوك هذه حقيقة جيد

خلال رحلة لعدة ، تم الرحلة بسلا

في كل ليلة وفي كل صباح

يولد لبعض مع الشقاء

في كل ليلة وفي كل صباح

يولد البعض في أحضان السعادة والهدوء

يولد البعض يعيشوا في راحة

ويولد البعض الذين ليس له آخر

وقعت "إيللي" حينها تترني وسالته

لماذا تظن إلي هكذا ، مايك ؟ كأنما تحسني

بني حبك ولا شك ، هل كنت ترى في ظروني غير ذلك ؟

- ولكن فم كنت تذكر ؟ أجبت بعده وفي صمت

كنت أفكر فيك كما رأيتك لأول مرة ، تقفين بجوار شجرة مسروبا كنت  
م ، كنت أتذكر اللحظة التي رأيت فيها "إيللي" للمرة الأولى ، المفاجأة  
اللا رجحان

تسمي "إيللي" بركة وكانت تقني بصوتها

في كل ليلة وفي كل صباح

يولد البعض في أحضان السعادة والهدوء

يولد البعض في أحضان السعادة والهدوء

ويولد البعض الذين ليس له آخر

أدرك الإنسان تحولات لهبه في حياته إلا بعد موت الأوان ، كان يوم

بومبا بعد الغداء مع "فيليبوت" ونحن في نعة السعادة واحدا من ذلك

الأيام ونكنتي لم أدرك ذلك وقتها ، ولا حتى فيما بعد ، طبت من "إيللي"

أن تقني لي أغنية ، أغنية ، وغنت لي "إيللي"

أما أغنية بصميرة وأنت تلعبين في نصيف

أعنت يدي بون قصد لتطردك بعيدا

ألمت غر شبة مثلك ؟ أم أنت رجل مثلي ؟

لأنني أرقص وأشرب وأغني

حتى تعتد أنني يد تلمس جناحي

أنا كانت لأفكار في الحياة ،

والقوة و الأنفاس والتفكير في الموت ،

سعيد أنا ،

سواء كنت لو كنت لي الحياة

أواه يا "إيسي" يا "إيللي"



## الفصل التاسع

من التأثير المدهش في هذه الحياة أن الأمور لا تجري على النحو الذي نتوقعه. انتقل إلى بيت وأبغض من الجميع وفق خطي التي رسمت إلا أن المشاكل تراحم قادمة عبر محيط وعن جهات أخرى

على رأسها كانت زوجة بهي التي أرسلت حمادات وبركات تطلب من أبي علي أن تذهب لتقابلة وكلاء الأمن "لأنه فيها أحداث معتومة" وتريد شرحه مع أبيها في جميعها. تنقصني في بريجات شبرين من كل عام. ووصلت بالفعل طالعة معاسة بيوت في المناطق خجورة. وحفلات بختا في لنهاية على بعد أربعة عشر يومًا من منزلنا. لم يكن يوردها هنا ولكن لم يستطع أن يتولى لها ذلك. كان ذلك أحزني - تويده أبي - كتب وثقا من ذلك

وتصنع مضخات بترقيات يجوز أن نعم فرك ترويض في مشكلة عممية  
احتيال يتطلب خرجه منها مدوا كبيرا من المال وتقوم البترقيات ببيع  
إيطالي والمستتر البترقيات ثم اتصم وجود بعض المشاكل بين ستانفورد  
لويد وكينغوت كان ذلك خلاف حول الاستثمارات الخاصة بإيطالي لم  
أكن أنتصو أن الثارب إيطالي هي أمريكا يمكن أن يستقلوا الطارء ثم يعودوا  
بعد أربع وعشرين ساعة فعل ستانفورد لويد ذلك ثم أعقبه أندرو  
كينغوت

كان على إيللي أن تصافر إلى لندن لتقبلهم وأثناء تلك الأشكال كتشفنا  
أنا وإيللي "حماصنا" لم يكن قد استكشفنا كل أملك بعد ثم نكن نعرف  
سوى المنطقة المحيطة بالبنت وحسب سلكنا به يوم معراي في الأشجار  
الكتشفة وعثرنا في مهايت على عيسى أنضض شمس بلعبد كان في حالة حبيبة  
أحدنا طلاء وروءاء ببعض قطع الأثاث ولاكو بوجاهات الأشياء  
إيللي "مدهير" لمو حتى بسهل عينا لصعود إلى المكان وعترضت على ذلك  
حتى لا يعرف المكان أحد سوانا وراث إيللي "تكن فكره روماسه" وفلت

يحب أن يبقى هذا المكان سرا بالنسبة لكورا' ووافقتني إيللي على ذلك  
بأنها كذ نهيظ من ذلك المكان المرتفع بعد صعود ف' كورا' ولدت قديم إيسي  
لاوت ركنته .. وقال لـدكتور "شو" إنها تحتاج إلى أسبوع حتى تعود لركبة  
في هالها لطبيعية .. هههه أرست إيللي مستدعي جريتا رغم سبطع  
من رصنت جريتا وكان وصولها معة كوري بالنسبة لـإيسي تولت  
رره العبت يكلامه وفي نفس الوقت أندرت احدم بعدم رعتيم في  
ر في العمل لأن انكار علي حد قولهم - موهش ولكنني اعتقد أن  
هي نبي صايفتهم مشرت جريسا علاقه في مصحف وتقديم لـ  
الدر جادمان أحرب رعت "جريتا" ركبة إيسي وأحدث مسئله  
لها كرف دوده من كتب وهو كه وأشبه أخرى لا أعرف شيئا عنها  
أنه ضيع أبعها في عابه المساعدة مع .. وبقيت جريتا ولم توخل بعد  
والق لي إيللي

«ود أنك قد تعرض في بقاء جريتنا بعض الوقت» وقلت مرعبا «نسي  
المرء ما قاله» وقالت إن هناك أمورا مسعبة كثيرة تتطلب وجوبها ويروى بعد  
الأمثلة أن جريتنا تدس أنفها في كل شيء وتصدر الأوامر  
«أمرت بوضائني عن وجود جريتنا» معاً ولكن حدثت ذات يوم بيننا كانت  
التي «أقدم رفعة قدمها في غرفة الجلوس» وكنت واقفة مع جريتنا «أي  
«أنا أن شرب شجار فجأة يدي ويحب جريتنا» وعلقت أعصابي واتهمتها  
«بأنه مسترجلة وأنها تدس أنفها في كل شيء» وبرت على

١٠ يوسف يهتد، و يرتفع صوتاها إلى الدرجة التي جعلت إيلسي تقوم  
 و تخرج بهدوء، و تقف مثل نطرتها بينما، و تقف بها ؟  
 ١١ أم اسفديا عريوتني ؟ أنا قديم الأسف ؟ هل أنت إلى ادائن و ساعبت  
 الـ ؟ في الجلوس على الأريكة ، وقالت : إيلسي  
 ١٢ مكر أنصو أنك تكره وجود جريتا إلى هذا الحد  
 ١٣ أذكر السبب الذي أثار ذلك الشجار ، و حاولت أن أهدئي إيلسي و عذرت  
 ، و سألني ثائره وقت لها في النهاية إنني أحب "جريتا" ، و من ها حديث

كان بسبب ثورة أعصابي بقلبي ، ونتهى الأمر بأن توصلت لـ "جريت" كي تبقر معنا

اعتقد أن خادمنا الجديد وزوجته سمعا الشجار ، لقد تعلمت العمر خ عندما أفقد أعصابي ، ولكنني أعترف أنني يالفت في ثورة الغضب في هذه المرة . كانت جريت شديدة قلق حول صحة نسي ، وأخبرتني أنها ليست قوية ، وقلت به

ليس شيء ما يستوجب القلق فقد كانت صحتها جيدة دائما ...

- كلا ، ليست صحتها على ما يرام ، إنها رقيقة للغاية عندما جا للدكتور شو لفحص ركبة إيللي ، قال إن لسانه طيبة ولا تحتاج نسي كذا من راحة ليحسن بوقت راحتها يستطيع لمشي ، وسألته عما إذا كانت صحتها جيدة عما إذا كانت رقيقة بالفعل ، قد بحتة

من الذي قال ذلك ؟ صحتها على ما يرام وأني إنسان معرّض لما تعرضت به إيللي

لا أقصد ركبته ، أقصد عما إذا كانت صحتها قلب أو أعز ما شيء من هذا القبيل

- لا يحب أشياء لا وجود لها أيها الشاب ، من لدي إحسن تلك لفكرة في رأسك ؟ قلت أنه إن المس برسوس هي نتي قالت ذلك وقال

- آه ، ما الذي تعرف من أندرسون عن لطف ؟ تأكد أن زوجتك بصحة جيدة ويقللون هذا ، إنها واسعة انشواء .. يتصور بعض الناس أن كل الأمريكيين أعيا ،

وقلت له إنها خيبة بالفعل ، وقال الدكتور "شو"

حسن تذكر أن الأعياء يدفعون شمس بطرق مختلفة يعطيهم الأعياء بعض السباحين أو الأقراس أو المهدئات نسي نسي ، إلى صحتهم أكثر مما تفقد لك تجهة صحة القرويات أفضل ..

قلت له إنها تتناول بعض بعض نكيسولات ، وهرش علي الطبيب أو يفحصها إذا شئت .. ووجه حبله لـ "جريت" قائلا

طبيب هي "استر روجرز" أن ألتحق بالنسر "روجرز" فحسنا عما .. ولم أشك فيها ، أعرضا مرضية ... اعتقد أن خروجها في الهواء الطلق مفيد ما الأدوية نتي تتناولها ؟

تأخذ بعض لأقر من عندما تعني بالتعب ... كما تأخذ أقراسا أخرى يستعد لها على النوم

هذه "جريت" مع لطبيب لتطلعه على لأقر من التي سداوب ، إيللي وقال إيللي "باسمه

أنا لا أحد كل هذه لأقراس يادكتور "شو" أحد أقراس العصبانية

التي الطبيب نظرة على لأقراس وقرر أنها غير ضارة ، ثم فحص الأقراس مرة وبالس إيللي مع إذ كانت تعني الأرق ، وقالت إنها لم تتناول هذه لأقر من منذ مجيئها إلى الزيف ، وأكد لها الطبيب أن صحتها جيدة بصحة عامة وأن الأقراس حافلة ، يتناولها كثيرون وتحسبها بترك الأقراس بيومة

هذه نسي إن جويتا بوليتها عادية أكثر مع يعني ، و "جويتا" نفسها لا تأخذ أي نوع من الأدوية ، كانت علاقات إيللي قد توثقت لأن مع حيوانات وكانت كلوديا هارو كاسل "مرود على إيللي" كثيرا وبحرجان معا في رحلات تركوب تحيل ، لم أكن من هؤلاء تركوب فقد تعاملت طوال حياتي مع كاسل ، ولسارات وفكرت في تعلم تركوب تحيل عندما ذهب نسي لندن ، لم نرناهم حين حتى لايسحر ابناس نسي ، أه إيللي فقد كانت معرومة تركوب وتشجيعها جويتا ، نسي ذلك ، ذهب إيللي مع كلوديا إلى أحد الأقراس ، واشترت نفسها جواد ، سمع المنصر وطبعت منها أن تكون عني ، عندما خرج وحدها وضحككت عني قائلا ، نبي تركوب تحيل مبد كانت في نتي من عمرها

نبي إيللي مخرج لتركوب مرسى ، وثلاث مرات في الأسبوع وتظهر نبي هذه لفرضة وبحرج في رحلة بالسارية نسي حركت شانون "السريرات" ويبسكك على مايدة أنقد ، ذات يوم ، قالت جويتا إنها التقت

بفجيرة عجور عروخت السيارة التي كانت يذهب بها . مضطرب إلى النواقل وهدنتها بعجور يقبضة يدها قائلة : هذه ارض الفجر ويمن من حثكم لبناء عليها أو ربة احبوا فيها . رحلوا جميعا قبل ان تصب عليكم لعني وفي هذه الحالة لم ترو حيرا

استمعت 'إيلي' بهي هي قلق ولم تكن شيئا . وعندما ذهبتا إلى حجرتنا قانت لي إني لا تصدق 'جريت' . ذهبت بهي ويدا كانت تبالي بعض الشيء . وسالت 'إيلي' عن . كانت لم تر الفجيرة أثناء ركوبها الجواد . وقالت بهي لاحتها أكثر من مرة واقعه وراء الأشجار وبكتها لم تعترض سبيلها . ولكن 'إيلي' جاءت ذات يوم وهي ترتجف وأخبرتني أن الفجيرة بعجور استوفقتني وهي تهددها بقبضة يدها وقالت

لست هذه أرضكم وإن تكون لكم أبدا . لقد حذر لكم موتين قبل ذلك وإن أحذركم مرة أخرى . لم يطول الوقت الآن . إنه الموت الذي أراه . إنه ربح حث كمثل البسوى . إنه يربح بك . الرجل البمقي لخصائك يمشاء وهم قال سي . به الموت الذي أراه . وأرى بلك تتحول إلى 'نقش' . قلت بهي عاصب يجب وضع حد لذلك

تجهت رأس 'إيلي' للقرية . إلى كوخ امسر كي وعندما وجدت الكوخ حائبا ذهبت إلى مركز الشرطة . كنت أعرف الميرجيت كثير . ستمتع لشريطي بقصتي ثم قال

- يؤسفني أن تعرضوا مثال هذه الخناعب . بهي سيدة عجور معها احبنا ولكنها لم تصيب لدا أي مشاكل من قبل . سوف أتحدث معها وأطلب منها لابتعاد عنكم . سبكت الشرطي قليلا ثم قال مترددا

من يوجد شعب من هذا يد مستر 'عجور' يحسن في قلبه حقد . عليك أن على روحك ؟

- لا ولكن نادا ؟

- جرى كثير من المال بين يدي الفجيرة بعجور في الفترة الأخيرة لا أحد يعرف مصدر هذا المال

أنا . ما يقصده . فقد إنه يعتقد أن شخصا يدفع بها النقود لكي تمنعنا . وقد سبق لوحد من 'نقويين' أن أعصاه بعض النقود لكي يرفع واحدا من 'العير' . ليعتمد . كانت تفعل مع نفس الشيء . تحسره وتهنده . من . لعمري انشيزه ومثل هذه الأمور . أنت تعرف أن 'نقويين' بصديقهم يعرفات . وأن يدعشك أن تعرف عدد . نقري في بريف الإنجليزي نقي . وجه فيها مثل هذا اللون من السحرات . حثوا بعجور ولم نكره ذلك بقدر . ونحن المعروف أنها تحب المال . وأن هذا الطراز يمكن أن يدفع أي . في سين النقود

أما استمع قبول تلك الفكرة . قلت 'لميرجيت' إننا غرياء عن المنطقة ولم نملك وقتا يسمح باكتساب لأعداء .

ذهبت إلى بيت قنقا مهموما . وبيتنا كنت اقرب من انشقة سمعت 'إيسي' . لم على 'جيتار' . وبحثت شبحا طويلا بجورها ظننه في ابدية الفجيرة . فسمعت أنه ساسويكس . سالت من أين جاء . وجدني من يدي بعداً . من 'إيلي' وسالتني لماذا . سمحت لها بالمجيء . ظننت أنه يقصد 'إيلي' ولكنه قال السيدة الأخرى . ما اسمها ؟ 'جريت'

قال . إن 'إيسي' سقطت ونزعت ركبتيها وإنيها كانت في حاجة إلى جريت . ساء . إن 'جريت' كانت تحطط للمجيء . وقد مجحت وبس نهرح المكان . وهذا ذلك . لأنها قضت وقتا طويلا مع 'إيسي' وتعرف كيف يسوسها .

أنا . ماذا نكس ما قاله 'لنكوت' . وقد تبين لي بعد ذلك أنه كان على حق . من 'إيلي' سالتونكس . - هل تريدنا في هذا المكان يا غايك ؟ إنيها سديقة قديمة لـ 'إيلي' . لا أستطيع أن أطرد . أعتقد أنك لا تستطيع أن تكلم شيئا . هل تستطيع ؟

من 'مخوة صرامة' كانت نظرة عريية . كان ساسويكس رجلاً غريباً . مع . من تعرف . لعني . مستر وراء كلمات . ثم قال . سي لا أعرف الطريق التي أسلكها . وعندما قلت له إنني أعرف طريقتي جيداً . قال . من يعرفه حقا ؟ إنني أشك في ذلك . أنا أخشى عليك من 'جريت' لأنها



أقوى منك

قلت متبرماً ليست المسألة مسألة قوة

- أصبحت كذلك؟ إني لمرار لأقوى قست بك لا تريد هذا وقد جاءت

لقد رقيتها وهي تجلس مع إلي - سمعتهما تتحدثان في سجنهم من  
أنت يا "مايك" غريب - أسب النجس يا "مايك" ؟

- أنت مجنون .. ماذا تقصد بالبحيل ؟ أليس ذلك "إيلي" ؟

أنت محتل لعن .. ما الفرق ؟

شهد وهو كليلي ، ثم قال لي يا صديقا .. - إنني لا أستطيع أن أفهمك ب  
"مايك"

بحيل إلي أحيانا أنك لا تعرف شيئاً عن نفسك أو عن الآخرين . لقد  
شئت بكما ألت الذي كنت تعلمان به تعيشا فيه وحكما .. تخلص من تلك  
السيدة يا هابك قيل قوات الأرض

قلت .. إني لا أستطيع أن أعصب "إيسي" ، وقال إن جريتا جعلتني في  
الوضع الذي ترونه . لقد إسي مشجرت معها شجاراً عنيفاً ، ولكن يعترف  
عن أبيت بسر بآمر ليس في شروء .. كانت العفة انني أصبحت  
على هذا . لكان حقيقة

أب أعرف بعض الأشياء من الشر .. أليس أنا نفسي شروياً ؟

كنت كذلك يوماً لهذا أعرف . نشر عدم يقترب مني دعم أنسي لا أعرف  
مكانه على وجه التحديد . أريد بظهير هذا البيت من الشر من تقهه هذا ؟  
ثم تغير الأمر كلية .. هذا فجأة وقد لي

- هنا توقف عن الكلام في هذا لعبث .. ولتذهب لـ "إيلي"

كان "سامتوكس" لطيفاً بشما بعد ذلك . تحدث مع "إيسي" حديثاً رقيقاً ،  
وجامس جريتا بطريقة أثارت غضبي . هذا الرجل خطر . إنه يستطيع أن  
يستحوذ على قلب سماء بسهولة . كانت "جريتا" تنظر إليه بافتتان ورجاء  
عاد إلى كتفيه .. قال إنه خرج من المستشفى مؤخراً بعد تغيير مظهره  
أخرى ربما للمرة الأخيرة . وحازلت "إيسي" أن تحلف عنه قائلة إن مكروها

.. به . وقد في شروء . سمعتك الآن وأنت تغيب

.. لا بأس لبعش مع الأفراح والأحزان

.. كما يدرك هذه الحقيقة جيد ،

.. رحلة انصية . تمر الرحلة بسلام

إني أجتاز الرحلة بسلام لأنني أعرف أين أنا . أما أنت يا "إيلي" ؟

في كل ليلة وفي كل صباح

بذلك البعض في أحضان السعادة والهناء

فده أنت يا "إيسي"

.. إن يسمع بالأمس رسائلها بدوره . ألا تشعرين بتب لأمس ؟ وفانت

إيلي

لا أحب أن يهدمني أو يصيب اللعنة علي أحد

فهم سامتوكس أنها تقصد لعمريه وأصمها بسببها وعبادة بصحتها

فأهني بهذا السعادة وبطاسة الرحلة في أيامه الأخيرة ، رسائل "جريتا" عن

أهنيه يا سبيها لها وقار . يا لسيه لك ؟ ريف "سجاح" ؟

سافر "سامتوكس" في صباح الباكر ، وقالت "إيلي" به رسالة غريب

.. عرف الناس أكثر من معرفتهم لأنفسهم ثم قالت . وهو يكرههم في بعض

الأمران بسبب ذلك . وفي أحيان أخرى يشعر تحوهم بالأسف ..

برودك قليلاً ثم قالت . ولكنه لا يشعر محوي بالأسف .

وسألتها بدفشة . ولدت . يشعر نورك بالأسف ؟

وقالت أنه - لأنه - ثم صمتت

## الفصل العاشر

ببما كنت أمشي بحفا سريعة بعد ظهر اليوم ساسي في أكثر الأماكن  
إخلاصاً من لغابة وأيت شحيح سيدة صويلة حسيت في أول الأمر العجوبة ،  
وبكنسي اكتشفت عند اقترابي منها أنها هي قلت لها - يا إلهي لقد  
أعرجتني من أتمد لتريها -؟ لقد أرسدت لك أكثر من دعوة ولم أكن قد  
رست بها هي التي ألقيت سوى دعوة واحدة وسهجة تجسها ترفص بكل بصير  
فلم تكن ريد حضورها من هنا - قالت هي - لها جات أحنوا بمراسي  
وتطمعن عني ويرى ثبيت الكبير الذي بينه ، وفنت به

- هل تربية شيئاً كبيراً بالمسح لأمثالي؟ وغالب بمرارة لم أفر ذلك وبكن  
سس شيء بدي ولدت من أجه

قلت لها - إن الإنسان لا يصل إلى شيء - لا سمح بي بصاحبها وفانت إن  
الطموح الذي يحاور لمعقول يتقلب بين مرارة وقتل باسنة

أرجوه بحق اسماء ، لا معنى كانعيرين - بعالي نوري زوجتي لعظيمة  
قالت روحك؟ لقد رأيتها بالفعل ألم تحبوك بذلك؟ ألم تقل لك إنها جات  
لترني؟ عندما رأت دهشتي أخبرتني أنها توجت بها تطرق الباب باب يوم  
لنتقول لها - بها زوجتي ، وإنها جات لتعرف أم مايك - وقالت لها أمي - بها  
تر من عني أن مايك لم يكن يريد مجيئها - لأنها عية ومن مقر - ولا شك أن  
يشعر بالرجل ، وأضافت أمي

إنه لا يخلع علي - إنه يحشني لأنني أعرف عنه الشيء الكثير - وقلت  
لأمي محبباً - سكتت بعضي أن تخبطني إيسي - بهذا التوقيت مثلاً لا أرى  
مفيداً لكي يبقى ذلك سر

عصفت غضبت غضبة شديدة - ثم أكن أقصو أن تخفي - إيلي - عني  
أسرر كدهم - وقالت أمي - ربما كانت حانفة ب فعله - ولكنني لا أرى  
موجباً لحومها منك يا بني - طبت منها أن تأتي لتري البيت - لا أعرف ما إذا  
كانت أحببت سس - لا أظن أنها أحبت - طلمت لي لحجرت ورفعت حاجبي

إلى مشرفة حيث كانت جريتا تجلس مع إيسي

ود وصلتا لتوعدا من الخارج وكانت جريتا ترتدي عباة قوعمرة لثوب  
وبعطي كنسها - بتحصنتهما بظفرائها وظلت واقفة مرفه في مكانها

مفوت إيسي من مكانها و تبهت بخوف قائلة

- يا لمسو روجرز - ب حريف - جدهم أنه يرى سست وقرب  
طيفاً؟ هذه صديقتي - جريتا أندرسون -

مد إيسي يديا كنسها - وبصوت إلها هي ثم تملأه - نرى جريتا من وراء  
- صدمرة رمي بقر - أه - إيسي أوى

- اعطلي - عاد تزين؟

- كنت أقصد كيف تبدو الأمور هنا - تطبعت أمي حولها ثم  
- نعم - بيت رائع - ستانوجمعة والكروسي والنباتات

إيسي من جريتا - أن تعد لشيء - وبظرت جريتا - إلى أمي وهي

تارة تكشف عن الحبوب - وجست أمي وسألتها - إيلي - عما إذا كانت

- نعم - بوقت وقالت أمي - بها ستتصرف بعد نصف الساعة لكي

الانبار - وبها جات لمجرد الاطمئنان علينا - وقدت بسرعة ريد

وأمي لا تصرف قبل عودة جريتا - ولأن لا ترمعي يا صغيري

- هناك جيت لريد رمي - وقالت إيلي بصرم - أنا سفة لأنني لم

ماتت فكرت هي أنه من لأفعل أن أجلي عندك ذلك

- أمي - قد حامت يد مع من طمة قلبها - بها فتاة طيبة تلك التي

أوه - هناك - وهي حسناء أيضاً - وأتعة نجس - أنا أسفه وقالت

جريتا - سس؟

- لأسبابه التي فكرت بها - ولكن هذا حال كل لاميات - بدأ حين

- أمي - رجاءت إسماعيل - ولكنني بعد الذي رفته الآن أقول - بك مخطو

- لا أمي باسم - أنت تعرفين أن لي ذوقاً ممتاز - وقالت أمي

بصوت

كنت نطعم دابة إلى الأشياء الثمينة ثم كنت محو إيللي قائم له  
سوف مساعودية بين الحب والحب على مؤلف يعمر لندود وسوف يؤذي ذلك  
لي تحسن سلوكه

وقلت إيللي أرفض أن يتحسن سلوكي ، حيرة أن يختار الإنسان لنفسه  
وجهة ترى كل ما يعله زوجها سلباً ليس كذلك إيللي ؟  
كان وجه إيللي يطفح بالنشوة والسعادة ، ضحكك وقالت  
أنت بعضي يا أمك ، إنه معروف

عدد جريئة جعل تدوم الشاي وساد نور مجرور حديد وفشلت  
كل جهود إيللي في قناع عي بالبقاء ، وخرجت إيللي محي لنصحب أمي  
حتى لبات ، وسعها أمي عن لاسم لدى احترامها ليست ، وأجربها ألب  
أسميناء أرض المحر وقت أمي - - - لأن العجز مقصور حرككم من ؟  
سألتهم

كيف عرفت ذلك ؟

- لقد رأيت وحدة مدهون وزمقتني بطرات غريبة ، قلت لها إن السيدة طيبة  
ويكن علقها محتل بعض لشيء

وقالت لماذا تقول ذلك ؟ هل هي حائدة عليك ؟

قالت إيللي كل ما في الأمر أنها تتحدث أنا استولت على أرضها و على  
شيء من هذا لتقبل .. وقالت أمي - أعتقد أنها تريد بعض التقود هكذا  
شأن الفجر .. وقالت إيللي ألا تصبح الفجر ؟

إلهم لصورهم لا يعملون بصفة منتظمة ويشعرون أيديهم على ما يمكنه  
لاحرق

وقالت إيللي في تريد أوه أ هم بعد يشعر بالقلق الآن

سألت أمي عن السيدة التي تعيش معنا ، وأخبرتها إيللي أن جريئة كان  
معها هو ، السورب ثلاثة اسبقة على رواجها ، وبلا معاربه جريئة بها 1  
شعرت بطعم السعادة وسألت أمي عما إذا كانت في زيارة عابرة ، وذلك  
إيللي مروعة ، إنها تعيش معك لأن لأن ركني متوث وكنت في حاجة إلى

وإلهمي الآن بخير .

بعد أن يخرجون حديثاً إلى أن يعيشوا وحدهم في البداية .

أول ما في بطرتم وهي تتعد وقالت إيللي إن لأمي شخصية  
محب كنت شديد الغضب من إيللي لأنها زوت أمي دور أن  
... .. دما استدارت نحو جهتي يا يتصامتها بويها لم أمك سوى إلى  
أها ، ها لك من تسانة معاداة صغير

إيللي ، محسن ، يجب أن أكون كذلك في بعض الأحيان

حدثني في بعض مسرحيات شكسبير التي شاهدتها حيث  
... .. لثانة أباد

ألم إيللي ساهمة على قدر ما أعلم لم أخدع إيللي ربما كنت فمت ذلك  
... .. ١٥ ، ١٥

لا أمان أنه كان يوضح من زلجك حي

... .. ص ص كان وحاً محافظاً لهد أعتقد أنني كنت أفعل  
أعنت أبحونة وأخدع إيللي لأهرب منك ،

مألفه بلصور

أه حريصة يا إيللي على مقابله أمي ؟

... .. أنها فعلت من أجلك كل شيء لتوفر لك انقسام والعناء الطيبة ومن  
أنه من السعة ذكر ن الجعور أن أنت قلب ولا أسمى لوزيد ..  
سبصيح حطني ، لا ضحك أنت

أهم ذلك لم تكن تريدني أن أرها

... .. تعاديل أنتي أشعر بمركب التنفس من ناحية أمي ؟

... .. محباً يا إيللي أؤكد لك أن الأمر ليس كذلك ..

... .. بللي بعد التفكير معم .. أعرف ذلك ، لأن ، السبب أنك كنت لا تريد  
... .. كام ولكن اتضح لي أنها ليست من ذلك العنار أعني أنها كانت تريد  
إلى أعبأ لأعبئة

... .. كانت تريد لي وظيفة دائمة الاستقرار



قالت 'إيللي' : كانت نصيحة طيبة بحق ، ولكنها لم تكن لتعميعة لي تليد  
بك يا 'عايك' ، لست من بطر الذي يجب الاستقراء . أنت تريد أن تعلمي  
ببعض الأشياء وتعرف ما يروقك . ستقف على قمة العالم وتكلم لها أريد أن  
أبقي معك في هذا البيت

وبما لفرد قصيرة . واعتقد أنك سوف تنور لي العودة إلى هنا دائماً  
ومعنى انشيء باسمه لي . اعتقد أنك سوف تأتي من هنا كل عام وسوف  
تكون سعداء هنا أكثر من أي مكان آخر . ولكنك ترغب في سماع رأيي  
لأما كنت أنت تحب لأسماء وروية الدنيا وشرها لأشياء . وربما تسمع خطط  
جديدة لأقامة حديقة هنا . ربما تذهب حش هذه الحدائق لإيطاليه واليابانية  
مختلف أشكال الحدائق وتكلم لها . أنت تجعل الحياة مثيرة في 'إيللي'  
إني أستاذ للمصنعي

أنا لست خائفة منك ما عادت . لك لأحب 'جريت'

كثير من الناس لا يحبون 'جريت'

بما فيهم أنت ؟

وبعد ما 'إيللي' أنت تريد من هذا القول كثيراً وهو غير صحيح . كنت  
أغار هذه قليلاً في ليدية ولكن العلاقة بيننا لأن طيبة

- أعتقد أن لست أكنكوت أيضاً لأحبها . - يعتقد أن بها تأثيراً شديداً  
عليّ وهذا أمر طبيعي لأن لديها شخصيه مستقلة . ربح أو يكون معي  
شخص ثق فيه وأعمد عليه

شخص يقف لي معي

نحننا لازلنا وكلنا متابعين ذراع الآخر . ثم يكن 'جريت' في المنزل قد

الحكم بها حرجب للهمة

لأن بعد أن عرفه في كل شيء عن روحنا ورات 'إيللي' بدأت تعمل كل  
ما كنت أريد لي مع الوقت . أرسلت لامي شكراً بفتح محرم وفتحت منها .  
سقطت إيس مسكن أقض وأن تشتوي الأثاث الذي تريد . كان لدي شك في  
أبها سوف تقبل لشيك . ثم يكن ما لا كعبه يعرق جسمي ولا أستطيع

ت . وكنت توقعت أهدت لي الشيك ومعها رسالة قصيرة تقول فيها  
ر هذه النقود . لن يتغير أبداً . قد تأكدت من ذلك الآن . فتصاعدك

إلي ، عاضياً وأبداً أطلعها على الرسالة

أنا الذي تفتحي إليه هي ؟ مروجت فتاة عذبة و يعيش على أمور  
أما لا يوفق على ذلك

إلي لا ترعج يا 'عايك' هذه هي البرقة لي بعكسها بعض  
أنا سوف تنقلب على هذا الشعور . إني أحبك حباً شديداً  
أنا بها باستياء . أنا بعكس إني في تغيير في ، مني . أنت

أنا . وقالت 'إيللي' بركة معاً وأب حبك

إني بخير دفع الحديث وسأنتهي سؤالاً أقلني

أنا في الحدم الجديد ؟

أنا لا بأس به . ولكن أنا ، تسكن ؟

كنت أقسم هل هو ربح أم ؟

أنا بمعيشة رجل أم ؟ أنا تقصدين ؟

- مبرر سوي . فكرت في أن العم 'أنترو' ربما يدور ذلك

والأنا يفعل ؟

- أ . حسن . ربح خوفاً من الاحتطاف . لك تعرف أننا في لوليات

لأمة لستخدام حراساً ، وحصة في الريف

أنا هذه واحدة أخرى من المسائل التي اكتشفتها بالنسبة للأعيان الذين

يسكنون المدن وسأنتهي

- هل تشارك مع زوجته في هذه المهمة ؟

- أرجح ذلك ، رغم أنها طاهرة ماهرة . أعتقد أن العم 'أنترو' أو ربح

دور لود . قد نفع مبدئاً من المدن الحتم السابقين ، لكي يتركوا يعمل

على يوصل إليهم هذين الجانبين

أنا دهشة دون علمك ؟

- بالتأكيد لأنهم يعرفون أنني كنت ستعارض بشدة . على أي حال وقد كنت متوقعة . لانت بعد ذلك بصوت خافت  
ويبدأ يدخل لإنسان مثل هذه الأحاسيس عندما يكون معتاداً على وجود  
أناس من هذا الطراز حوله

وقلت لها برحمة أيتها الفتاة الصغيرة انقذه لئلا  
يمضيه إيسي وقائد . أعتقد أن هذه الكلمات مصدني وحيفاً حيناً  
وفلت بها . إسي تقدم منك أشياء كثيرة طول الوقت يا إيلي

## الفصل الخادي عشر

عاش من اليوم وأنا شعر بسعادة غامرة . كان الجو رائعاً اليوم هو  
من سبعة أسوأ . كانت لدي صدمة كبيرة لهذا اليوم . كنت على  
البحر في فينيوت . محصور مرة . يقام في بيت ريفي على بعد أربعة  
ساعات

من كاتالوج الزاد وجدت في ريفي قسماً .  
إيلي إيسي أن تخرج كل صباح مقرباً وتركب مع إيلي مع كلوديا  
وحدها في أماكن أخرى . سألت جريتا عن برنامجها هذا اليوم  
أدعو سوف نقابل كلوديا هاردي كاسل في ماركت شابرون شراء  
الأسماك . وقلت إيلي

.. "جريس" . في اليوم بي بعد . لماذا لا تقابليني في مطعم  
في بارتيكتور . مطعم هناك جيد . هكذا . قد لي قسمة  
علي أن تلقني بها هناك في الساعة الواحدة .  
إيلي وخرجت لنبدأ جولتها . كانت مواصلة بالركوب وكانت معتمدة  
في حدود ممر إلى بركة . لمالية ثم تطلق بعض بيوتها سهط في الطريق  
بوي إيسي العبت . بركت السيارة الصغيرة له إيلي . وركبت السيارة  
. ووصلت إلى امزاد قبل الموعد بليل لأجلس بجوار فينيوت على  
مد لاي حجرة لي

لقد في فينيوت . عدد من كبار النجار يحضرون عادة ، لأن بعض قطع  
الغذاء موزعة شمية . وأحياناً نحو بعض اللوحات . رومتي في ريوادر  
في عمار . كنت مهمماً بها . وأخبرته إيسي حيث لنشء مكتب شباني قديم  
. هناك له لأقسمها نهاية . إيسي في عبد صلافة بعد أسبوع  
من بعد حصور المرد وحدي حتى تكون بهنية مفاجئة له . حصلت على  
الغذاء من مرفق . وقد في فينيوت  
من . أرى أنك استمتعت اليوم





تلقح الحيوانات في أي وقت - قمت ، لسيارة بسرعة ووصفت إلى المكان  
الحيط بالبيت وتوقفتنا لتسأل رجلاً يضرب الأرض بفأسه وقد لنا  
شاهدت منذ أكثر من ساعتين حصاناً نوح وركب - فكرت في الإمساك به  
ولكنه صمغ وابتعد عني

عدنا إلى المنزل ولم نسمع جديداً - وأرسلت رجلاً للبحث في منطقة الأشجار  
عن إيسي - وأصل الميجور فسيبوت بمنزله وكشف واحد من رجاله ، يخرج  
للبحث عن إيلي - لم يعثر على شيء في البداية - وعندما سلطنا محراً يودي  
لي بعض الطرق المستعينة عثرنا عليها مكمومة على الأرض - لحصان صمغ  
بجوارف - كان وجهه ، الأبيض الحقيقير يحدق في السماء ، وقالت بفرغ وأب  
أدير وجهي إلى الناحية الأخرى

١ - كلا كلا - استطع ثم أحس فسيبوت هوثب ثم وقف في  
الحار وقال

- من ، لأفصح أن يصعب بالطبيب - ولكنني أعتقد أنه لا بأس يا عبدك  
قلت بفرغ - هل تعني أنها ماتت ؟

- نعم - لا ، عني لأن أزعك لك عبر ذلك

وقلت بضطراب يا إلهي ! لا أستطيع أن أصدق !

أخرج من حبيبة رجاجة صغيرة وفتح سدادة وذهب مني أن اشرب جرعة  
كبيرة - شربت ثم قلت له - شكر لك

وصل الدكتور في سيارته لاسرور قديمة وانجه نحو إيسي - رأياً أبفحصها ،  
ومرر إلينا قائلاً : - ماتت منذ ثلاث أو أربع ساعات - كيف ومع الحادث ؟  
أخبرته كيف خرجت للركوب بعد ، بطور كعادتها ، وقال إنه شاهدني قبل ذلك  
أثناء التركوب ويعرف أنها فارسة ممتازة ؟ وقال إن الحصان ربما فرغ  
وأستقلها من ظهره ، وقال الميجور فيسيبوت إن الحصان هادئ ، وسأل شو  
عم إذا كانت ، إيسي مصدبة بكمبيوتر - وهذا الطبيب ، انكشف بظاهري به  
به صمغ من وجود كسور وبكها ربما - صديقت بريف داخلي أو ماتت بسبب  
صدمة عصبية - ، وقالت معترضا - ولكن الإنسان لا يموت بالصدمة -

قال الطبيب - مات بعض الناس قبل ذلك بسبب صدمة عصبية - خاصة به  
كانت صحيفة القلب - وقتل إيسي سبعة منهم يقولون في أمريكا بها كانت مصابة  
بضعف القلب - أو بدوخ من ضعف على الأقل

وبالطبيب إنه لم يكتشف أي ضعف في القلب عندما فحصها قبل ذلك  
وقال إن ستورف لحقيقته في جيبه تحقيق - نظر إلى الطبيب بعطف وقال  
- عد إلى البيت وأذهب إلى سوير - أمأت الذي تعاني الصدمة  
بجمع حوصا بعض المارة بيسطليق الأمر ، وقال عامل كان يقطع الصحور  
على جانب سمر

كان يعني أن أرى لو أن حادثاً وقع -

سأله الطبيب عما إذا كان قد رأى السيدة تسقط عن ظهر الجرد ؟ وقد  
العامر

كلا كلا - ربما تركب مصعدة في سمر - سمعت ربح خواطر لحصان  
وهو يمشي بسرعة بعد ذلك - ولم أفكر في أن حادثاً ما قد وقع - رفعت يميني  
فوجدت لحصان فوق الزبوة وحده وظننت أن السدادة موكلة - كان لحصان  
يجه إلى لاتجاه العكسي -

ألم تر السيدة رائدة على الأرض ؟

- نعم ، رأيت لحصان لأنه كان على مرمى البصر أمامي

وقالت السيدة - ربما تكون الفجيرة قد أقرعتها ،

وقلت للسيدة بانفصا ، أي مجرية ؟ متى ؟

وقدأت السيدة - منذ أربع ساعات ، حوالي العاشرة إلا الربع - رأيت  
الفجيرة إنها لوحده في المنطقة التي طيس عبادة حمراء - كانت تسير بين  
الأشجار وسمعت بعضهم يقولون - المجريه قالت بالأمريكية - نشبه كلاماً  
شديداً - كانت تهددها وتطلب منها ترك المكان - ، وقالت بمروءة - الفجيرة  
أرضي الفجر - ليقتني لم ت إلى هذا المكان أبداً -

## الفصل الثانی عشر

من الصعب علي ان أتذكر ما حدث بعد ذلك وما حدث قبل ذلك واضح في ذهني. كل ما في الأمر اني لم اكن اعرف من اس ابدأ. ولكن من الآن فصلاً أحسن كأننا ممكنين تعمقني إيز نفسي. أما ما مر بي عند موت إيسي "قربة يسو وكنته شيء ثم أكل معداًة" ثم يحدث شيء. اني ربما بتأطو ل لأحداث حوالي. كان الجميع شديدي نرو، معي يسوان عدا هو شيء اني أتذكره "يد" كتب سيرة لاني مار عمل. ذكر ان حبيوة "جريد" صهون في هذه الفترة. كانت لديها قوة مارقا مواجهة مثل هذا الموقف الصعب. بقدره الدقة على لسانه يادق تفاصيله وني لم تكن بأسطع علي تقديم بها أول شيء. لذكره - بعد ان نلقو جتة إيسي وصلت إلى البيت بيت. أن دكتور "شو" عندما جاء ليتحدث معي. إنه كان غريباً لطفاً معي. تكلمني بشرح الأمور بوضوح ودية

تؤمنون أنكم سجدتم لهذه الكلمة لبقضية تؤسست التي لا تهم  
بالإنسان قبل أن تقع لأحداث متعبد ومن أموري وإعداد بالحجارة  
ودخول الحجاره لإصدار استأجر لحد يسدول لستأجر لأن إيسي  
ماتت؟ لهذا أنكر إيسي كنت معتدا للدكتور شو الذي يعرف لهذه الأمور برفقة  
واقترار مثل التحقيق الذي لا بد أن يجرى في مثل هذه الأحوال انكر أنه كان  
يعتد ببطء شديد لكي أمكن من متابعتي ما يقول لم أكن أعرف شيئا عن  
شخص هذا التحقيق فلم أذهب في حياتي إلى جامعة تحقيق كان قاضي  
التحقيق رجلاً مسجلاً لـجسم ثوراً طلب مني أن أحدث بامتصبل عن آخر  
وقت وبقية إيسي على ماأشبه تقطع قبل خروجي للوقوف كـمعتاد  
والترتيبات التي أعيد لها اللقاء بعد ذلك على القدم وقالت لي كل شيء  
بشكل طبيعي وأنها كانت في أتم صحة .

أليس الدكتور "شمو" مشهورة تحدث بلسان الله وقد ربه لم يكتشف جرحاً خطيئته مجرد كلمات كقولك أليس تحدث في حانة أنسقوط عن الحوادق

يرجح أنها لم تتحرك من المكان الذي وقعت فيه ، وأضاف أنه يعتقد أن الوفاة حدثت في لحظ وأن عدم وجود حروق خطيرة يجعله يرجح أن الوفاة حدثت نتيجة مبروط في القلب بسبب صدمة ، وعلى قدر ما ظهرت من المصطدمات الطبية نرى استئصال الطبيب أن يسيء عامل بسهولة نتيجة عدم خبرة على النفس سببها عزاء كما أن أعضاءها مسماة ومجربيات معدية طبية

كثير جريته الذي ساد عند انصاره لشهاده في ايلي كانه يعاين  
منذ ثلاثة اعوام مرضه في نعليه وانها سمعت عرطه من بعض امرائها  
بحدرونها من دون جبهه كبير ولكنهم لم يسمع شيئا محسداً اكثر من ذلك  
وجاء نزل اهل الشيخ الذي كان موجود وقت وقوع الحادث . قال انه راي  
السيد بممر امعه على مسافة ستة او سبعين فتر ورغم انه لم يتحدث معه من  
قبل ، لا انه عرقها من حصانها لمير بوجهه انبصاء وقابل بخصائل  
معروفه منهونه قال ان عدد امة بينكنا قليل ولم يزل في ذلك بصراح سوى  
شخص او شخصين كان حرقها ماشياً و آخر تركب درجه ، ولكنهما كانا  
على مسافة بعدة بحيث لم يتعرف على شخصيتيهما . قال انه راي قبل  
وصول السيد ركبة جوادف لمصر كي العجور كانت تسير في امر متجهة  
نحوه ثم استدأرب بحر رعاية

سأل القاضي ماذا لم تحضر المسوكي وعرف أنها استعملت للشبهة ، أو قيل له بها تركت القربة بعد بضعه أيام ولا أحد يعرف مكانها ، ولم تثبت عنوانها لأنها تعويت على الدباب والعودة دون أن تحضر أحد بحركاتها ، وفي المحضر أنشأ أنها في الواقع عادت القربة قبل يوم وقوع الحادث . سأل القاضي القاضي الشيخ

من أئمة وأئمة أن نرى رأيتهم في الجسد في  
قال العاصم: إنه لا يستطعم أن يحرم يدك ولكنها توشدي عانة قوميه مثل  
تلك التي تلبسها. المعز في: - وكور ما قانه لما من قين - رأى العبد تركب  
جسمه - ثم رأى الجسد بعد ذلك يعود إلى العبد

سعدقاني القاضي بعد ذلك وجه إلي بضعة أسئلة .

حول المسألة " .. سألتني عما إذا كنت وروحي تعرف المعجزة بمجرد  
بزيها ووردت بالإيجاب ثم سألتني عما إذا كنت قد درست الحديث معها .  
وقلت إنها تحدثت معي بضع مرات . ومثل عما إذا كانت تحدثت لروحي  
بردت بوجه قبل أن أقول بلاء

نعم ولكنني لم أتصور أيدياً . لم أتخبر أنها بحسن أية ضغينة لروحي  
وسأل القاضي هل طلبت منها أو طردت روحك عنها الروح أو عاصمتها  
بحسوبة منها فحدثكم ؟

وقلت كان العدو من جانبها هي

هل خطر ببالك أنها قد تكون محتلة لعقل ؟

مع ذلك بعد أن لا ص شيء أتت عندي ببيت منك لها . وتبينها

وأعتقد أن تلك الفكرة كانت مسيطرة عيني

سألتني عما .. كانت المعجزة قد اعتدت على روحي وبدأت قلت إنها لم تفعل  
"كثير من التحدير عندما يعمل المعجزة .. وعاد القاضي يسألني ألم تفكر ككلمة  
لوت ؟ وقلت بلى أعتقد أنها ذكرت لكلمة ولكننا لم نتحدث الأمر على محسن  
انجد ثم استركت وقلت أنا لم أكتو يدك

وسأل القاضي وبأسية لروحك ؟

- كانت روحي تشعر بالفرح ولكنني أعتقد أن السيدة المعجزة لم تكن مسؤولة  
عما تقول أو تفعله ..

أصبر القاضي حكماً بتأجيل هذه المسألة وكانت لادة كلها تشير إلى  
أن الودة حدثت بعد وقتر ولكن لا توجد أدلة تشير إلى كيفية وقوع الحادث  
وقال القاضي إن يوحى استكمال التحقيق حتى تحضر مسر كي وبدي  
يشهدتها ذهبت في اليوم التالي للمعجزة "فديبوت" وقلت له بصراحة إنني  
في هذه بي استشارته سأله عما إذا كانت مسر بي تستطيع برهنة  
شديدة أن مسبب في وقوع الحادث وقال إنه لا يعتقد ذلك ، فلابد من وجود  
دفع قوي لدى المعجزة المعجزة للاستقام من "إيسي" ، وهو لا يرى شيء دافع

بالاستقام . أخبرته أن المعجزة كانت تهدد "إيسي" وتطلب منها الروح في كل  
مرة ثم ف قلت له لا يمكن أن تتحين الظروف التي اتقينا فيها بالمعجزة  
المعجزة فجرت فحده ضاحكا في معتمدية .. ولكنني سرعان ما تمالك  
أعصابي كنت أشعر أنني على حافة نهار عصبي . بقي المعجزة يعطف  
ويظهر حتى تمكنت ربيعة جاشي وقلت تقريبا هك .. في أرض النجوة ..  
كنت أفر بوجه احتلا عن مرد وسرت محمداً في الطريق بد فـ رصوى  
عسند رايتي لأول مرة . كانت واقفة تحت شجرة ، قرعت لوزيتي ورف  
كانت هي ، لي أفرعتني هكذا بدأت القصة هكذا جئنا لمعيش في هذا  
مكان الملعون

وسألتني . من دخلك الإحصاس طول الوقت أن سوء الحظ يلزم هذا المكان ؟  
وقلت له

- لا . لا أكون في الواقع ولكنني أعتقد أنها كانت تعذب . كانت تعيش  
طوي الوقت في وع . عتد ر شخصاً كان سعيد بحال نوع إلى قلب  
سألتني بصفة ماذا تعني بهذا ؟ من الذي كان يفرعها ؟

- المعجزة وإن لم أكن رثا من ذلك . كانت تفرقها لتخبرها أن سوء الحظ  
يلزم هذا المكان ولا بد لها من تركه

قد أخبرني عاصم . كنت أسمى بر أكم أخبرني بيك من قبل . كنت  
حدثت "إستور" المعجزة وطلبت منها ألا تفعل ذلك .

وسألتها ماذا كانت تفعل ذلك ؟

وبأن يجب أن تظهر للناس أهميتها . وهي يجب إما أن تصدر الناس أو  
تغريهم الناس ويسبب لهم حياة سعيدة . إنها تدعي أنها تعرف بعين  
وقلت له يجب . فلنقرر من أن إسبانا كان يدفع بها بعض الناس . سمعت  
أنها تحب المال .

- نعم . إنها مولعة بالمال . لو أن أحدا دفع لها ولكن .. من الذي أخبر  
هذه الفكرة في رأسك ؟

قلت له السيوف كين



هو المجرور رأسه وقد بارتجاب هكذا ولكنني لا أجد أنها كانت تتعدد  
فرعها إلى أحد الذي ينتهي بوترع حدث .

وقلت ربما نعت شيئاً آخر الموجود ، لقد أحسست أنها تضمن بالفعل  
الحق لمسيب ما على "إيلي" . هل كان هذا المكان ملكاً لها ؟

لا . ربما سببت السلطات المختصة من الفجر ، الوحيد من هذا المكان أكثر  
من مرة . ولكنني أشك في أن تلك ترك في أنفسهم مثل هذه المرأة .

قلت إن لعجيرة ربما كانت عديمة بسبب لا يعرفه ، وسألني أي سبب ؟

فكرت برهة ثم قلت

فلنفترض أن شخصاً كان يدفع لها المال لتفعل ما كانت تفعله . ماذا كان

هدف هذا الشخص ؟

فلنفترض أنه كان يريد من أن تترك المكان . لقد ركرو على "إيلي" وحده

لأنهم يعرفون نبي من بحاف ، على لعكس من "إيلي" إذا كان الأمر كذلك

فلا بد أن الهدف كان عرض الأرض للبيع مرة أخرى

ومعنى هذا أن شخصاً يريد رصاً

قال فيليبوت : فراض منمقي ولكنني لا أرى داعياً بذلك

قلت ربما كانت لأرض غنية بثروة معدنية لا يعرف أحد شيئاً عنها . أو

يوجد كبر معدني فيها . مازل سرقة عصابة من أحد البنوك وحفنه في باص

الأرض كان فيليبوت بهر رأسه ولكن ليس بدعاف . سبقي وقلت لا قراح

الثاني أن يعرف على الشخص ، مدى بيع من للمصر "إيلي" ربما كان عبواً

غير معروف "إيلي"

شكرت المجرور لاستماعه لي ، وقال إنه كان يقتضي أن يعطيني توجيهات

بحر اناب وتحدثت جيبي لأتخصص لشيء الذي أضعه في جيبي . و سكرت

فجأة وجدت لي نجيعة وقلت للمجرور

هناك شيء أحب أن أطلعك عليك . كنت أنوي عرضه على السيرجنت كج

بعد يستحسن منه شيئاً . خرجت من جيبي قطعة حجر مدورة بورقة عليها

كلمة مخبر . وقتل له من شخصاً ألقى هذا الحجر من سافدة هذا الصبح

ونسي عندما سمعت تعظم الزجاج عثرت على الحجر . ومن حجراً ألقى من  
السافدة قبل ذلك بعد وصولنا إلى المكان ولا أعرف ما إذا كان يفاعل هو نفس  
الشخص . ليس فيليبوت نظره ليقرأ رسالة بقي كانت تقرب إن النبي  
تلت روجتك امرأة

قال للمجرور بدمشة شيء غريب . هل كانت لرسالة الأوس مكتوبة على  
الآلة بكانيه ؟

قلت لا أدكر . كانت مجرد تحبير لتفكر المكان

هل تعتقد أن الذي قدف الحجر شخص يعرف شيئاً ؟

وقلت به . ربما كان مجرد شخص عابث . هذا يحدث كثير في لوب .

أعاد لي الورقة وهو يقول

- أعتقد أنك على حق . يجب أن تسلمها للسيورجنت "كين" . به يعرف جيداً  
هي هذه رسائل المجهولة

وحدث السيورجنت "كين" في مركز الشرطة وأبدى اهتماماً شديداً . رسالتك من  
رأيه فعن

ربما كان المقصد إلقاء التهمة بشخص معين .

- هل تعني بذلك المسز كي ؟

لا . ربما شاهد أحدهم سيدة بالقرب من مكان الحادث . ولكنني أعتقد

أن المقصود سيدة أخرى غير المسز كي .

وسألته : وماذا بشأن العقيرة ؟ ألم تعثروا عليها بعد ؟

هو رأسه ببطء وقال : ربما يعرفون المكان الذي ذهب إليه حيث يوجد بعض

أكر د من قبيلتها . ولكنهم لم يعثروا عليها هناك . وقد قيل له إن أحداً لم يرها

في ذلك المكان . أحسست بشيء غريب يتوارى وراء كلماته . وقتله . لست

فهم متعصية . وقال لشرطي : لقد كانت تهدد روجتك وتحبها . لكنها سمعت

بما حدث وتذكر أن الشرطة سوف تبحث عنها . لهذا ذهبت إلى مكان بعيد

وقلت : ولكنكم سوف تعثرون عليها ؟

- بما أكد . ولكن ذلك قد يستغرق بعض الوقت أنت تعرف أنني كنت أتسأل

بيل ليس له الحق

مع، إذا كان شخص يدفع لها لتفعل ما فعلته ..

هذا سبب يدفعها إلى الابتعاد بقدر المستطاع

.. لاتنسى أن هذا الشخص أيضاً يفكر في إبعادك .. قلت ببطء بقصد

شخص الذي كان يعيها أمال ..

مديونك لو أنها كانت مديونة ؟

قال السيرجنت ويطرح كذبة أن شخصاً حر لديه فكرة عن موضوع

لهذا، أرسو الخطأ المجهولة حتى تحذف السيدة أيضاً .. وعلى أي حال ،

حتى لو كانت هي التي سببت من انفجارية بحال الرعب في قلب روجنت بما

كانت تستهدف مرتها في النهاية

كنت كلا .. لم يكن امرت هو الهدف .. كان مجرد إفر على .. حتى يترك

المكان

والآن من الذين سيحققون ؟ السيدة التي بسببت في الحادث وهي سر

لي فدمع من أنها لم تكن مدعية .. سوف تعترف على الأقل بأنها كانت

تبدو بقوداً لكي تفعل ذلك وسوف تذكر الاسم .. اسم من كان يعطيها الملوذ

وهناك إنسان لا يحب أن يحدث ذلك .. أليس كذلك يا مستر "وجر" ؟

.. يقصد السيدة المجهولة التي لاتعرف عنها شيئاً ؟

.. رجل أو سيدة .. هذا للشخص لا بد وأنه يسعى .. لي .. لتحل من معها بسروعه

أليس كذلك ؟

سأفعل مع هذا .. يقصد أن مجريه قد تكون ممتة لأن .. وقال إن هذا

احتمال هام .. ثم عبر برفعة لعينيه وسألني من لمبني الذي يشبه المعبد فوق

بروبو .. وأخبرته أنني أصبحت مكان روجنت مع روجنت ببعض لاثاث نحيف

لأنها كانت تذهب إليه أحياناً لقضاء بعض الوقت .. وقال سيرجنت كبير إنهم

ذهب إلى لمبني ووجدوا الباب مفتوحاً .. وقلت له إيسا لم تكن مغفل الباب لأنه

لا يحتوي على أشياء ذات قيمة .. وقال سيرجنت

.. فكرت في أن لمبني كان يستعمله ولكنها لم بعثوا على أثر

ولكننا عثرنا على هذا وكان في بيتي أن أطلعك عليه

فتح نرج مكنته وأخرج منه ولاعة مغبية .. كانت ولاعة مسائية وعليها حرف

منقوش بقطع اناس الصوف ك .. وسألني عما يد .. كانت ولاعة حاصة

بروجنتي .. وقلت إنها لاتحضر روجنتي كما أنها لا تحضر من "اندوسون" لأن

سعب جرين .. وقال سيرجنت إنهم عثروا عليها هناك ومن الواضح أنها

ولاعة شبيهة كروت "الحرف ك" .. لا أعرف أحداً يبدأ اسمه بالحرف ك سوى

كور .. روجة أب "إيللي" .. ولكنني لا أنجيل كيف تصعد كورا إلى ذلك المكان

وهي لم يبق معاً سوى فترة قصيرة من شهر .. ولا أنكر أنني رأيته

تستخدم ولاعة .. ربما لم "لاحظ ولكن المس "اندوسون" ربما كانت تعرف

بأولني الولاة لأعرضها على "جريت" وقلت له

سأفعل .. ولكن .. كانت حاصة د كورا فالامر يبدو غريباً لأن لم يرها

عندما كنا في لمبني مؤخراً .. هل كانت علاقة على الأرض ؟

.. نعم .. ياتقرب من الأريكة .. بالتأكيد يستطيع أي إنسان أن يستخدم ذلك

حبي .. ربما عاشقاً وجداً .. لكن مسائلاً للقاء في أي وقت .. أعني إنسان

مطليق .. ولكن ليس من "احتمل أن يقتني أحدهم ولاعة شبيهة كهذه

قلت هناك كلوبي هارنكاسل .. ولكن ماذا تفعل كلوبي في هذا المكان ؟

.. ألم تكن صديقة لزوجك ؟

.. نعم .. كانت أقصر صديقات "إيللي" هذا وهي تعلم أننا لا نباح في

استخدامها هناك في أي وقت تشاء .. وقال السيرجنت كبير ..

نظرت إليه بخشونة ثم قلت

هل تفكر في أن كلوبي كانت عدوة لـ "إيللي" ؟

.. أو ففك على أنه لا يوجد مبرر مثل هذه العداوة .. ولكنك لاتستطيع أن تجرم

بشيء عن النساء

انذهبت قدراً أعظم

ثم توفقت عن إكمال لجملة لأن لفكره أنني حضرت بيدي كانت عربية

و استعشي السيرجنت كبير لالتكلم .. وقلت

اعتقد أن كلوبي هارنكاسل كانت متزوجة من رجل هورنكي اسمه

لويد" واسم الوصي الرسمي على زوجتي في أمريكا سمه ستانفورد لويد" ولكن يوجد كثيرين ولا شك يحسبون سم "لويد" . ولكن ما دخل كل هذا بموضوعنا ؟

- لا يبدو من المحتمل أن - ولكن -

توقف السيرجنت عن الاسترسال في الحديث ، وقالت له من بعيد .- حين لي أنسي رأيت "ستانفورد لويد" هذا في يوم وقوع الحادث كان يحاول انقاذ في مطعم "بروج" في بارنيجتون ألم يأت اليك بريدك ؟

هزرت رسي علامة انقي وقتئذ . إنه كان مع سيده تشبه من هارديكاس" وأني ربما كنت مضطراً في تصوري وأخبرته أن أضافها هو لدي شيء يفتأ - من أسس هارديكاسل مهتمة بالبيت ؟

- لا ، لا أعقد أنها تحب لمرز المعمري الذي يصممه أخوه وتقت لأنصرف وأن أقول

حسن . لن أجد من وقتك أكثر من هذا .- حاول العثور على لفجيرية .

لن نتوقف عن البحث عنها . وقاضي التحقيق يريد ذلك أيضاً .

عادت مركز الشرطة ومن غريب أن يلتقي لإنسان بنفس الشخص الذي يعكسه . كانت كلوديا هارديكاسل" خروجة من مكتب البريد وأنا أمامه توقف كلان وقالت إنها تشعر بالارتباك وهي تنقي بروج فقد رجته موحراً وقالت لها

- لقد كنت لطيفة للغاية مع زوجتي . ولقد كنت شاكرًا لك هذا الفرس قالت إن بيده سأل لا يريد أن يواجه لي قبر سوري إلى أمريكا حيث إنها سمعت أنني مسافر في القريب لعاجز وقالت إن كنت تفكر في بيع البيت أوجز أن تعتبرني أول من يقدم عرضة لترفضه

وقالت بدهشة : أنت تزعين في شراء البيت ؟ ولكنني كنت أظنك لا تحبين هذا الطراز المعمري

- أحيرني رويدف أخي أنه احسن بيت أقمه . أتوقع أن مطلب فيه لمب كبيراً .- أخذت أفكر في دهشة لماذا ترعب في شراء البيت وما الصلة الحقيقية التي تربط بآخيه "رويلف" أخي مفرمة به حقا ؟ كنت أظنها في بعض الأحيان تكرهه . هزرت رأسي سطره وقالت لها : إنها تتجمل أنسي أريد انحص من البيت بسبب موت "إيلي" . ولكنني لمست عازماً على بيع المنزل بحال من الأحوال لأن المكان بيدي عشت فيه مع "أيسي" في مسعادة واستجذبت أطراف شجاعتي وقالت

وبما لم يكن الأمر بعسك . ولكنك تزوجت من ذلك هل كان اسم رويدف ستانفورد لويد ؟

حدثت في وجهي دوهة دون أن تجيب ثم قالت نعم . وانتمت علي مسرعة



## الفصل الثالث عشر

الارتباك هذا، كن ما أتذكره بعد عودتي حاضري أسئلة رجال الصحافة، وبهالت عني مشروبات الحفلات والبرقار - وموت جويب هذا صاحب بكلفة و قنار - واقسمت د نسيب الذي حمل إليّ لتعقد عليها شعارا كذا

وكان أول أمر مرع في كتنامي أ جمع دور أسود في موحود في بغيرا كانت كور برم وفاة 'إللي' موجودة في مكان لا يبعد هنا بكثر من شمس كسرتوا كانت تحدث عن مدرن تقيم فيه أثناء وجودها في إنجلترا أما ستافورد بوب فقد وصل بالندرة حصص جمع عمل في لندن وعرفت لأمره خبر وفاة 'إيسي' من الصحف لمحبه لا من نبرميا نسي أرسلتها لهم وثار جدل شديد حول مكان الذي تدفن فيه 'إللي' كتب أرى دهم في إنجلترا حيث عشنا معا ، ولكن الأسرة عرفت بشدة وتفسرنا بغيرها يحور أفراد الأسرة في الولايات المتحدة

جاءني أندرو لينكوت ليشهد معي في هذا الموضع وكان هدأ ومطيقاً في مناقشته سألني عما ذه كانت 'إيسي' قد حدثت مكان الذي تحب أن تدفن فيه ؟ وقلت له في ثورة إن الإنسان في سن الواحدة وعشرين لا يفكر في الموت وقال "لينكوت"

- من الطبيعي أن ندفن 'إللي' حيث نولد ، سألها كم أنك سوف تكون مضطرا إلى الذهاب بدورك إلى أمريكا ، أنت تعلم أن هناك مصانع كثيرة ينبغي لك أن تهتم بها

وسألته أي مصالح ؟ وما شأني بالأعمال ؟  
- أملك أعمال كثيرة لابد من إدارتها إلا أنك أنت المستند الرئيسي في ظل توصية ؟

من تعني أسي المستند الأول ؟

لا عني المستند وفقا للوصية

قلت يعني لا أعرف أنها نزلت وصية ؟ وقال

- كانت 'إيسي' شابة عملية - لقد عاشت في وسط الأعمال ومن ثم كتبت وصيتها بمحور بنوعها سن أرشد ورواها منك ذهبت إلى واحد من كبار المحامي في لندن وكلفته بكثافة وصية وأمرته بإرسال نسخة منها إليّ ، لهذا أصبحت بعد ذلك إلى الولايات المتحدة من معهد يامبلك إلى واحد من أعضاء المشهورين بالسعة السعة وسألته لماذا ؟ وقال إنه في حالة وجود مثل هذه الأمور انضمامه من الأموال وحقا أنكر الأعمال في مختلف الفروع الصناعية فلهذا من وجود مستشار في بجنواي ؟

قلت له 'إللي' ست تدبر في مثل هذه الظروف وأدني أفضل أن أعهد إليك هذه المهمة ؟ وقال - فسطح أن نفعل ذلك - أسي أفضل بالنفس بعض أفراد الأسرة - ود وصحت مصالحك بي يدي ، فإني بذلك تكون قد عرفت بالأمر من مقام مدير .

وفلت له بشكراك أنت لطيف للغاية

سكنت كينكوت قليلا وهو يقفوس في وجهي ثم قال

أحمدك بأن تكون شديد الحر بانبسية لأي أريان ترفع عليها أو أي شيء يعرض عليك بدقة قبل التوقيع

سألته عما إذا كانت قر حتى لأي مستند يعرض عليّ سوف تقيد في شيء ؟ وقال

إذا وجدت شيئا غير واضح تماما فمن الأفضل أن تستشير بمستشار قادمي

ببالتفوق هل أفهم من هذا أنك تحرمي من شخص أو إنسان يمينه ؟

لا استطيع أن أجيبك عن هذا سؤال - كل ما أستطيع قوله عندما يتعلق الأمر بمنع صدم من حال فلا تنق في حقوقه بدأ ؟

هكذا كان يحرقني من شخص ولكنه لم يكن يريد التصريح باسم أسي كور - أم لعب يشت لي ستافورد لويد ؟ الذي تولى إدارة الأعمال لفترة طويلة - هو المم فرانك الذي يحمل أن يحصل بي ومعه مجموعة من

الرائق رأيت نفسي فجأة إنسانا فقيرا بريقنا يسبح في بركة تحيط به مجموعة من القمامة المغموسة وكلها مصطكة به صيحة مريفة وقال النصر ليكون

- العالم مكان فيه شر كثير .

وسألته فجأة هل يستفيد أحد من موت إيللي ؟

نظر إلى بعده وقال : هذا سؤال شديد الغرابة .. لأن تسأل هذا السؤال ؟ قلت له إنه مجرد سؤال خطر بيالي وقال : أنت المستفيد . قلت له يعني عرف ولكسي أسأل عن إيد كان هناك شخص آخر يستفيد ؟

سكنت لينكوت فقره مؤيلة ثم قال

- إذا كنت تقصد أن فينبلا حصلت بعض الأشخاص ببعض البيات فهي أقول لك إنها أوصت بعدانغ وميدة لبعض القدم كما أوصت بنفس آندرسون ولكنه مبيع يسير لأنها سبق أن خصصت لها حلا مدي الصدا لقد كنت روجها ونس لها أقارب من الدرجة الأولى وبكسي اعتقد أن سؤلك كان يعني شيئا آخر

قلت له إنه مجرد سؤال خطر على يالي ولكن كلامه أثار شكوكي خاصة وأسي لا أهم لي لمساائل دانية وقال آندرسون لينكوت - إيا لم تكن حسابات فينبلا سليم فمن المضحك أن تكون وفاتها لمكرة لصالح شخص ما .. لكن أذكر أصدقاء .. سوف يكون من السهل على هذا لشخص أن يتعامل مع إيسن من أوضاع تلك

أقيمت جنازة متواضعة في الكنيسة الصغيرة أحسست بالكراهية نحو كل هؤلاء الأشخاص الذين اصطفوا خارج الكنيسة وهم يجمعون في وجهي قدسي جريتا من يدي وأنا يسير كالمجهول ولم أشرك من هذه اللحظة كم هي قوية ويمكن الاعتماد عليها قامت بكل الترتيبات طلبت لأفراد وديت كل شيء عرفت لأن بدرجة أفضل لما كانت إيللي نعتمد عليها عتصا كليا لا يوجد في الدنيا كثيرات من أمثال جريتا ..

كان معظم الموجودين في كنيسة من جيو لنا .. وعندما كنت إلى البيت

أحبرني كارسون أن سدا ينتظري في غرفة الجيوس ؟ قلت له إنني لأستطيع استقبال أحد اليوم وقال لي السيد يقول إنه قريب تذكرت مجأة لرجل الذي ريت في الكنيسة قدم لي كارسون بطاقة شخص اسم لستر وينيام و ياردو هربت رأسي وسلمت البطاقة لجريت وسألته عما إذا كانت تعرف صاحب بطاقة وقامت بالتركيد .. إنه لعم زوين .. بن عم إيللي الذي حدثت عنه .. تذكرت حدث هذا الوجه مأروف لي .. كانت صورته للويعرأنة بن مجموعة الصور التي تصعبها إيللي في غرفة الجيوس لأقاربها قلت للخدام إيللي مستأجبه بعيت إيس غرفة الجيوس ووقف لستر ياردو لمستقبلي وقال

هناك روح حرة ؟ ربما لم تكن تعرف سمي ولكن روجتك دسة عني كانت تدميني دائما بالعم زوين هذه أول مرة أراك منذ زواجكما

قلت له إيللي أعرفك بالناكد

لا أعرف كيف أصف زوين ياردن كان رجلا مضطربا عريض الوجه له بصر ت شديدة ولكنك سوهان ما تشعر نحوه .. لألة .. وقال كان موت إيللي صعبه عسفة لي

قلت له قلتم ذلك لا أحب أن أتحدث في هذا الموضوع .. قلت له عذري ذهبت جريتا الحجر هل تعرف المس آندرسون ؟

وقال بالتركيد .. كيف حاله يا جريتا

وقالت له جريتا لا بأس

قلت له لقد رأيتك في ذلك اليوم

وقال حق ؟ أين ؟

- في مولد في مكان يسمى بيريجتون ماور

وقال تذكرت الآن نعم .. أتذكر وجهك الآن .. كنت مع رجل في حرمي استثن من حمرة له شاروب يلي اللون

قلت نعم .. فيجور فيبيوت وقال كنتما تبتوا في ..

قلت نعم كنا في أقصر حال

- بالتاكيد .. لم تكن قد غسنت بعد يا حدث .. ألم يكن ذلك في يوم وقوع الحادث ؟

نعم كنت متوقع حصار "إبلي" لقشوركت الطعام  
- مائة قنينة حقا ، وقلت له : لم تكن لدي فكرة تلك موجودة في  
بطلو هل كانت "إبلي" تعلم ؟

قال : لا .. لم أكتب لها .. في الواقع لم أكن أعرف انوقت الذي سأقضيه  
هنا ولكن مهمتي انتهت في وقت مبكر عما كنت أقدر .. ولكرت في ايجي  
بعد انتهاء براد .. سألته هل حدث من أمريكا في مهمة عم ؟

نعم ، إلى حد ما .. كانت "كور" تريد استشارتي بشأن البيت الذي تريد  
شره هنا .. حيرني في تلك اللحظة من المكان الذي كانت تقيم فيه كور ،  
على مقربة من مسد .. سألته في أي فندق ؟ وقال لها لم تنزل في فندق راي  
كانت تنزل مع صديقة بها تدعى "مارد كاسل" .. سألته بدفئة "كلوديا" هارد  
كاسل ؟ أجاب بالإيجاب وقد إن "كور" كانت تعرفها جيد عندما كانت في  
الولايات المتحدة .. سألت "جريت" عما إذا كانت تعرف شيئا عن موضوع  
وقدت إياها لم تسمعها ، تحدث عن ذلك .. وأمن هذا هو سبب عدم مجيئها في ذلك  
اليوم .. وقالت إياها اتصلت بالبيت بعد وصولها .. قالت : روبرت أمريكية  
وصبت قنينة ومن ثم لا يستطيع الخروج .. قلت : قد كانت تروى في  
"كور" ؟

وقال روبرت باردو .. هذا ، وصح .. سمعت أن جلسة التحقيق تلجئت .. شرب  
جرعة من قذح الشاي ثم نهض قائلاً  
- من أزعجكم أكثر من هذا .. إذا .. أحتاجكم في شيء يمكن الاتصال بي  
في فندق "ماجستيك" في ماركت "شانون" .. شكرته .. وبعد خروجه قالت  
جريت

- ما ، يوب ؟ ولماذا جاء ؟ لماذا يعودون جميعاً من حيث أتوا ؟  
وقلت : إنني نهض .. هل كان "ستانفورد لوي" الذي رأيته في مطعم  
جودج ؟

قلت : إنه كان مع سيدة نضرة كلوديا .. روبرت جاء لتقابلها وجاء "روبن"  
ببديل "كور" ..

وقلت : يعني لا أحب ذلك .. وجودهم جميعاً في ذلك اليوم  
قال : جريت .. إن مصائدكم كهذه محدث .. وكانت كما أنها مبهجة ومحدث  
بطريقة عظيمة

## الفصل الرابع عشر

لم يعد لدي ما أقعه في أرض انفجر تركت البيت تحت رعاية جريتا وبصوت نى نيويورك لأشارك في انجزة التي كنت أعرف مقدماً أنها ستكون فظيعة . جئتني "جريتاً" من أننى صوب أجد نفسي كالوحش ندى بطارده الصيادون في الغابة كانت "جريتاً" على حؤ رجت نفسي في عاة بالعمل ، حسنت كأن البت بق مصوية إلى من كل اتجاه ربما كنت وأما . ولكنني أذكر يغابي إلى انعامي ، الذي عينه بي لمسر كوثكوت كنت عدتة . بصيغة بانتخلص من بعض الأسهم الخاصة بـناجم ، وسألني لنامي عن نصحتي بذلك وقلت ته "ستانفورد لوي" وقال الرجل حسى يجب أن يدرس موضوع لا بد أن رجلاً مثل لمستر لوي يعرف .

ثم قادني بعد ذلك لاد عي للتسرع في لبيع قمصت بيده ، الأسهم بحسبي عندئذ إحصاء بالنسي كنت على حق في شكوكي كان الحميم يريصرون بي كانوا كلهم يعرفون أننى نسان سروج في ، الأمور عادية كانت لجارة معة . تكلمت بوقت أنورد في المنفى وكان لدفن نفسه اقرب إلى حقيقة قتاه . وكان القبر من النوحام . ربما كانت "إيللي" تكوه ذلك ولكنني اعتقد أن أسرتها كان يحق لها أن تعسى بمناوات الأخير وتلقوت بعد أربعة أيام من وصولي إلى نيويورك أخباراً من كنجستون بيشوب . تم ، عثور على جثة المسر "لي" في الطرف الأتسمى من المنجر المهجور على جانب القل حدثت الزهاة بعد بضعة أيام وقعت قبيل ذلك يصعة حوادث في نفس المكان وكان المختص لمضي ثم اوصى بإقامة سور جدران كان ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث . لمسر حكم من الحادث قتاه . وقد روجعت انصية بإقامة سور . وتم العثور في كوخ المسر لي على مبلغ ثلاثمائة جنيه . وأرسلني إلى مسجور "فيبيوت" بطاقة بريدية قال لي فيها : أما وأثق أنك ستشعر بالأسى عندما تعرف أن كلوبيا هاركامبل قد لقيت حتفها بالأسى عندما سقطت من

موق ظهر حصنها "كلوبيا" ماتت ؟

لم . استطع أن أصبق سرت لي يدي وجففة شخصان يمان خلال أسبوعين أثناء ركوب الحين . مصانفة غريبة . لا أريد أن أركز على الفترة التي قضيتها في نيويورك لأنني كنت عريداً في عالم لا أمت به بصلة . إن "إيللي" أنني كانت تحمسي لم تكن هناك لم أعد أراه الآن سوى فتاة أمريكية ردت لثروة صحبه مجاعة بأصدق . وإقارب من بعد . قد من اسره عاشت هناك لمدة خمسة جبال . وقد عادت الآن إلى موطنها لتلكن مع اسلافها اوتحت ذلك الحاضر لأنني ماكنت أشعر بالراحة لو أنها دفنت في مقبرة صغيرة في عامة اسبوري على حافة بركة . كلا . ما كنت لأعرف طعم لرحه وفصت لنفسي في أنسى

عودي إلى حيث تنتمي يا "إيللي" ورت في أدنى لأعنة . نتي سمعتي بغيرها في كل ليلة وفي كل صباح يولد . لبعض في أحضان السعادة والهناءة وفكرت . هذا صحيح ، نسبة لك يا "إيللي" . لقد ولدت السعادة والهناءة . عرمت لسعادة والهناءة في أرض الفجر . لا أن تلك السعادة لم تكن طويلة وقد انتهت الآن . وقد عدت إلى المنكر الذي لم يعرفني فيه كثيراً من السعادة .

ولكنك في وظائف على أية حال . أنت بين قوتك . فكرت فجأة . ترى أين أكون عندما أموت ؟ في أرض . لمجر ؟ ربما . ريت جاءت أمي لقراني وأنا أوارى النوب إذا لم تكن قد ماتت مني ولكنني لا أستطيع أن أفكر فيها ميع . لا قبل أن تفكر في موتي أنا . نعم . قد ماتني انحصار نفسي . وربما أنت قسدت وجهها طوبت تلك لحوادث لا أريد أن أفكر فيها . لا أريد أن أقرب من أمي أو أراه .



ولكن هذا الحاضر لا خير ليس صحيحاً لأن أمي كانت هي التي تسعى دائماً لرؤيتي

محتققة مظهرها أعماق نفسي من الأمهات شاعرين لماه يشعرون أنهم يعرفون كل شيء عن أبنائهم ؟ بهم لا يعرفون . كان يجب أن تفجر هي بي وأن تكون سعيدة للحياة الزاخرة التي خلقتها . كان ينبغي عند طرقت تلك النور من ذهني مرة أخرى . كم من الوقت قضيت في أمريكا ؟ لا أستطيع أن أتذكر لقد أصبحت وقتاً رغباً شخصي منه لا يظن ويتوحد حركاني ووجهه يتقسم ، بتسامات مريفة ويعيون تنفخ بالصدق . ظننت ردة طول الوقت كلمتين لم أوقف قط من توبيخهما . أنا أريد كان كل واحد يتظاهر بالراحة معي لأنهم يعرفون أنني غني وفقاً لوصية أبيهم . كنت رجلاً واسع بشراء أملاك أسهل وسيدات عقارات

ولم أكن أعرف ماذا أفعل بكل تلك الممتلكات دار حديث طويل بيني وبين المستر كينكوت في اليوم السابق لعودتي ، بي بجلد أحبته أمي أريد سحب ، التوكيل الصادر له ستيفورد لويد الحاضر يستثمر لأموال ؟ وقد مذهبه حقاً . لم أتر على وجه التحديد ما يعنيه بذلك التفريق . . . سألتها عما إذا كان تصرفي هذا سليماً ، وقال :

- لا شك أن لديك أسداً وحيية .  
وقلت له : كلا . ولكنه مجرد إحساس . إحساس بأنه ليس .  
وقال كينكوت باهتمام نعم . اعتقد أن إحساسك له ما يبرره .  
أدركت هي تلك اللحظة التي كنت محقة . كان ستيفورد يعيب استثمار

إيللي .  
ورقم . كينكوت على مستند لإلغاء التوكيل ، يقوم هو بالعمل . وسألتها عما إذا كان يوافق وقال : ينبغي أستطيع أن أعتمد عليه وأوليه كامل ثقتي ، وأنه سيبدل تصاريحه جهده أثبت أنه أهل لهذه الثقة  
فهمت من نهضة حديثه أنه يكرهني وأنه لم يحبني قط ، ولكنه من بساطة

المالمة سوف يفعل كل ما يستطيعه لأنني روج إيللي . وقعت له على الأذن الخطوية . وسألتني عن الطريقة التي سأعود بها إلى إنجلترا . وأخبرته أنني سأركب الباخرة لصاحتي إلى بعض الوقت أظن فيه لتفسي ثم سأفني وأين سيكون مفوك ؟ قلت : في أرض لنفجر كنت أنت حين أنك سوف تعرض ذلك لكان للبيع

وقلت له : كلا . قلت الكلمة بقوة . ثم أكن أستطيع الافتراق من أرض البحر . كانت أرض عجز جرباً من حلمي . لحلم بيدي لم يفارق حدني منذ دعوة أظناري

سأفني عما إذا كنت قد عهدت لأحد بالإشراف على أرض الفجر أثناء غيابي ، ولتلك له ، بني عهدة لجرباً بهذه المهمة ، وقال كينكوت : . ه . نعم جريئة

كان بطفه بكلمة جريئة بحسن معنى خاصاً . كان يكره جريئة على البرم ، وقلت

- كانت معاملتها لـ إيللي عيبة للندبة . سهرت على تعريضها عليها مرضت . وجاءت لتقيم معي وترماني . إني لا أملك . لا أن أشعر محوماً بالامتنان أريد منك أن تفهم . لا تستطيع أن تتحين مساعدتها . وكيف بأشريت كل شيء بعد موت إيللي . لا أبري ماداً أعمل وحدي وقال المستر كينكوت :

معاً . نعم . كانت لهجة جافة للندبة  
وقلت : فكر . ترى أنني عشت بها بالشيء الكثير  
وقال مستسلم . حقاً إنها فناء على درجة عالية من الكفاءة . وفقت وعبوت له عن شكوي . وقال : كنت لك رسالة قصيرة . أرمستك لك بالبريد الجوي على أرض لنفجر . وإذا كنت مسافراً ، يبحر قصوف تجد لومسانه في بظارك أقمعي بك رجسة طيبة . سألتها بعد ثوبه عما إذا كان يعرف وجهة ستيفورد لويد . فندة تسمى كلوبيا هارديكاسل . وقال

ه . نفسي زوجته ، لأنني . كلا . لم أكتبها قط . أعتقد أن رويجهما لم

يسمى طويلاً . وبعد انطلاق تروج العرة الثانية وانتهى هذا الزواج بطلاق  
أيضاً . عندما عدت إلى ابلديق وجدت برفية في انتظارى . كنت تحسب منى  
الذهب إلى مستشفى في كاليفورنيا . وكانت تقول إن صديقاً لي اسمه  
روالف سانتويكس يرجو ذلك . ومن سمعته بانث محبوبة ويسمى أن يو سي  
قبل موته

عبرت لبحر إلى سفينة ثانية ركبت الطائرة إلى سان فرانسيسكو . كان  
سانتويكس لا يزال حياً ولكن حالته كانت تتدهور بسرعة . قيل لي أنه قد  
لا يهيق من عسر يمه قس أن يفظد آخر أيامه . ولكنه نلح لي استعائلي .  
جست بجوار سريرى (راقبه) كان يدر معتل لعملة دائماً . وكانت لديه  
شفاه ورقه . جلست وأنا أغمس يدي في كم أغمي أو أنه كغمي . أغمي  
أن يقو بي شيئاً مجرد شيء قبل موته .

أجست بوحدة مريحة . لقد هربت الآن من الأعداء وأن لأرجو صديق  
هو لصديق بوحيد في الرقع . كان انشخص الوحيد الذي يعرف عني شيئاً  
جما عدا . أمي . ولكنني لم أكن أريد التفكير في أمي  
تحدثت مع الممرضة وسألته عما إذا لم يكن يستطيعون أن يفعلوا شيئاً من  
أجله . ولكن الممرضة هزت رأسها وقالت

ربما اتفاق من عسوته وريب لم يبق . جلست في برقب . ورائته هي النهاية  
يحمل في رقبته ويتشهد . رفعة الممرضة برفق شديد . نظروني  
سانتويكس . ولكنني لم أرم إذا كان قد عولمي أم لا . كان ينظر بجاني  
وكنما تجارومي نظراته . ثم التفت عيائه فجاء بالبريق وخي إلى أنه عرفني  
وأنه برسي . فخرجت شفاهه وتمتم بكلمات مبهمه . اسخيت لأسمعه ولكن  
الكلمات لم تفصح عن أي معنى . ثم ارتعد جسمه فجاء وأرجع رأسه إلى  
لحف وصاح بعنف قسلاً ليها الشيطان الأحق . ماذا لم تسلك طريق  
الأخرى ؟

بها دفعة واحدة وسكنت حركته إلى الأبد .

لم أعرف ما يقصده . ولا أخرى ما إذا كان هو نفسه كان يعرف ما يقوله .

ذلك كانت بحر مرة رأيت فيها سانتويكس . كنت أهد . قول له مرة . برى  
إن البيت الذي شيدته لي أفضل شيء حصلت عليه في الدنيا . الشيء الذي  
بمني

عجيب أن يكون لذلك البيت مثل هذا المعنى . إنه زمر . وهو شيء نفوق  
. ولا تعرف ما هو عني وجه التحديد . ولكن 'سانتويكس' عرفه وأعطاني  
د . لقد حصلت على بعضي . وأنا في طريقي بعدة له  
لديه لي أيسر . كان قد كان يستطيع . أذكر منه . بعد وكبره  
ساحره

شعرت في لندايه بعد . بعد عديد . ثم عمو لي فجاءة فجاءه من ل . هاده  
كانه يصد من لأعناق . بي عدا . بي سر . عاقد بي بيبي

## الفصل الخامس عشر

نعم قد ما كان في نفسي ، فعنه انتهى لأن كل شيء آخر مرخصه في المعركة حرم مرخصه في التصريح بوجهه الأخير للرحمة حبيب بي أن وقتاً طويلاً جداً قد انقضى منذ صباهي لقلوب يوم كانت إيديتي ثا أريد أن أريد ومع هذا لم يزد عمر هذه الفترة على عام . حزن كل من كان مكتوب في ذلك باب واحد من كتابي الله مع يلني ، ولدت أدبي هذه . فبسم الله بجنب يارك . روحاً في مكتب موتى لعقود . هذه الكتب لدي بها باموونكس

به في الدنيا لدي صبح ملك بي وحدي . كما أدت لعماد قد حصلت على كل ما تشاءه فأنت ذهب به

كتب رسالة قبل مغادرة بيروت له رستها بالبريد الجوي . فينبوب في نفسي حساس . فينبوب سوف يفهم في حب لا يفهم الآخرين . كما لأسهل أن أكتب له . كان لا بد له أن يعرف على أي حال ، لا بد أن يعرف بجميع . لقد ربي بنفسه لربطة بويقه بي إبنني وجردنا وكيف كانت إيلني تعتمد على جريونا

وفكرت في أنه ولا شك قد ترك كتابه الصبح أما أيضاً بعد على جريونا واستعداده حيواني وحدي في البيت الذي عشت فيه مع إيلني ما لم يكن هدات من مساعدي لا أدري ما به كتب قد اوصحت لموضوع جيد ولكنني فعلت بقدر ما أستطيع . كنت إليه أقول " أحب أن تكون ربي من يعرف . فقد كتب رقيقة محي . واعترف أنك لايمان الوحيد الذي يفهم . لا أستطيع أن أتحسن لحياتي وحدي في . من بعد . وقد فكرت طوال مدة إيماني في أمريكا ومرت أن طلب من جريونا . زوج بمجرده بموسى في البيت . فلهذا لم أحسن الوحيد الذي أستطيع أن أتحدث معه عن " بي " ربي أنه قليل تزوج مني . ولكنني اعتقد أنها ستزوي . سوف محسن ذلك كل شيء يردو ولكن لا أريد حزنك بعدش معاً

كان المفترض أن تعمل الرسالة قبل رجوعي بيومين . وبينما كانت الساعة تقترب من شاطئ دريمهامي تصفت بوان سماتونكس كان في ينقلني لبري كل حلالي وقد صعد كل شيء . دته وحطط له . لقد انصرفت على كل من يصور في لقد ينطوي لي جني أمي من طبقة دس . فأبدأ عائد نصي . في شجار الصبيز . والنحى الخطوي بطريق أني اوص لعمر إلى نفسي . لحد الذي اود حياتي وحطط له . ورتته كثر في شيء آخر في الحياة . البعد . ومواد راحة . أمة إيلي عريضة . بعد . والفت به دات يوم . معوب ينقي . بعد عرفت مثلاً للحظة لاوي إيتي رسيدها بها لي وبني بها كذبة ربي لاند . ولأ . أخيراً . عند أسها

مع دني احد عاده . علي من كنجستو . يشرب . وصلت مع هيوذا لائل . ولم كن . ريد لالة . منحد من انغريه . في هذه الليلة

أحسبت جريونا بوقت أصوب وكانت في ينقلني . جريونا . لقد أديت ادورب بمهارة . إيني أضحك لأن رأنا أتذكر كيف تقاومت بكونها . وعدم الرقية في مجيئها وإبقاء مع إيلني . مع . كنت شديد الحذر . وتكررت لشجار لدي أصبحتنا لكي تسمع إيلني " مرخص

عربي جريونا على حقيقتي منذ سقبت . ثم معوه أحد شيد من لاج . كانت لها نفس غيظتي ورحمتي . كك بريد نالت ماسوف . شيء . قل مر ذلك . كك بريد . بربيع هوذا قعه العدم . كك بريد تحقيق كك صموج . مكر . كك بريد كد شيء . ولا يحرم نفس من شيء . ذكر كيف . صارعها بكل ما علي . على نفسي عديم . شفت بها لأن مرده في هامبورج . ثم . فلهذا شفت من عباتي المجموعة وبهمي للحياة . وكان لديها نفس الأصابع وقاد بي .

- حتى حقق كل ما تجرده من لحد . لا بد من الحصول على لائل . وقت لها . مع . ولكنني لا عوق . سدين للحصول عليه . وقالت . لن تحصل عليه بغير بعض انشاق . وأست من هذا الصنف . قلت . العمل معنى هذا أن أهم سنوت طويلة وأن لا أريد الانتظار حتى





سألتها : هل تعتقدن أنه قد ظهر إلى واحد مثلي ؟ وقالت انني أمثلك قدرأ  
كبيراً من الجاذبية وأن ثغبات يقطن في حبي يسهونه . حسرتني حينئذ من  
العدة ثغبات في ظن تربيه صبره بحرمه من لقاء لشباب امرأة حوفاً من  
طمعهم في ثروته . وانه لم يكن يسمح بها الا بمقابلة أبناء مديري سواد  
وكبار رجال لأصل . وأن الفتاة تتعنى معولة شباب يحبها . شباب من طراز  
لم يعرفه من قبل ، انسي استطيع ان أمثل مامد نور يفاشني انوي . وأوتعب  
في حبي وأتزوجها

وعند قلت : ان أسرمها لن تسمح بذلك قالت ان الأسرة لن تعرف شيئاً حتى  
تجد نفسها أمام الأمر الواقع . رقلت لها  
من بعد في فكرتك ؟

تحدثنا في التفاصيل وأهدنا خطتنا . سمعنا جريتا إلى أمريكا ولكنها  
ظلت على تصور بي . وتعلقت من بصر وظائف وحدتها عن أرض معجزة  
وراء في بي بي . وقامت به عكار يصلح كدنة بقمه رومانية . وحفظت  
نكي يتم لقائي مع إيللي هناك . علي أن يعمر جريتا على اقناع إيللي  
بشراء مسقي اجترأ لتعش فيه بعيداً من أهلها بعجود ملوحي من مرشد  
أوه . نعم . أميدك الصلة . وكانت جريتا ماهرة في التصطنط لا اعتقد  
أنسي كنت استطيع ذلك وحدي وإن كنت أعرف انسي استطيع ان يحب دوري  
بأنفس . كنت أشعر بالثقة دائماً وأنا أمثل دوراً وهكذا لم لكه بيني وبين  
إيللي . كانت مهورة ولكنها مهولة جبرية لأنها مخوفة بالمخامر فمن لمكن  
أن تفكر لثقة . وكان انشيء الذي يثير أعصابي انسي كنت مصطر للقاء مع  
جريتا في بعض الأوقات . وانتقنا على ان نتأخر بكرهنا ونعيرة حبها  
وبغيت ذلك بسجاح . أذكر يوم اختبعت شجرة معها لتسمع إيللي  
صوتها

لا أسري ما . كما قد بالعيا في ذلك بعض شيء . كنت حياياً أشعر  
بالقلق خشة أن تكون انسي قد وجدت في شيء  
كان كسباب قلب إيللي سهلاً . كانت هناك رقعة طوله . إلا انسي كنت

أحسدها في بعض الأحيان لأنها تفعل أشياء دون أن تصبرني . وأنها كانت  
تعرف الأشياء لم تكن أنصو قط أب تعرفها . ولكنها أحببتي . نعم  
أحببتي . وأعتقد أنني أنا أيضاً أحببتك

لا أعني أنها كانت مثل جريتا . كانت جريتا المرأة التي تمصني . كانت  
تتميز بالأنوثة والجسدية . كنت أحبها بجدور وحسب أن أكتب مشاعري . أما  
بسي فقد كانت شيئاً آخر . استمتعت بالحياة معها . نعم . ربما بدادك  
عربي وأن عود بالكه من الماضي . لقد سمعت بانحة معها إلى أبعد  
حد . بي سجدت . لأن قد ماكنة . فكر فيه ليلة عوبي من  
مريكا . عندما رجعت وأنا مريض على فعة بدنا وقد امتلكت كبر ماكنة أقوى  
إسه على الرغم من كل المخاطر . وعلى الرغم من أنني وتكبت جريمة جده

كانت حذرة مع بسجاح وقد انتهى لأن كشيء . سي عاد إلى وطن  
لعجز . مثل لك يوم بعد رؤية إعلان مع بيت . عند انصني وأبها  
انسي إيللي . كانت واقفة تحت ظل شجرة الصوبر . ارتفعت صديق رأسي  
مثل أرمعت صد رويته

وقف كل من سطر بي الأحر برفه ثم يادرتها بالحديث وقصت بمثل دور  
شباب سي وقع في الحب من أول نظرة . وعلت سرور ببراعة أنكدت أنني  
ممثل يلوع !

ولكنني لم أتوقع أن أرف الآن . أعني لم يكن بأسط عتي أن أرها  
لأن . وكنت استطيع ؟ ولكنني كنت أراها . كانت بظوري . لا أن شيئاً  
أمرعي كاذب . كانت ترسطني بظراتها ولكنها لاثراني

ليس من المعقول أن تكون قد أعرف أنها ميتة ولكنني رأيتها . لقد ماتت  
وبعنت في أمريكا . ورغم قد فقدت كانت واقفة تحت شجرة لصوبر كأنها  
تنتظر حضوري . كان وجهها يعبر عن الحب . نفس الحب الذي رأته ذات يوم  
وهي تعرف على الحياتر

سمعت في مكاني . أرمج وصحت قائلاً : سي . لم تتحرك من مكاني  
قلت واقفة مرمقي بظراتها . بضرة مباشرة خلفي . كان ذلك ما أفوهي



سألتني عما أقصده وقلت بصوت هامس :

- لأنني لم أكن ألطف أمامها .. لم أكن هناك .. يولد البعض للفرح والسرور .. ويولد البعض الآخر لليل ليس له آخر .. هل تذكرين كيف كانت تجلس على هذه الأريكة وتعرف على الجيتار وهي تغني بصوتها الناعم .. لاشك أنك تذكرين .. نعم .. يولد البعض لليل ليس له آخر .. هذا ما كانت تعرفه أمي مني .. كانت تعرف أنني ولدت لليل ليس له آخر .. كذلك كان "سانتوكس" يعرف .. أنني أسير في ذلك الاتجاه .. وكان يمكن تجنب هذه اللحظة .. كنت أستطيع أن أعيش مع "إيللي" في سعادة بعد زواجنا ..

وقالت "جريت" محتدة : كلا .. لم أكن أتصور أنك من الطراز الذي يفقد أعصابه .. جعلت في وجهها وقلت : - أنا أسف يا "جريت" .. ماذا كنت أقول ؟ - لاشك أنهم حطموا أعصابك في أمريكا .. ولكنك اجتزت التجربة بنجاح .. أهني .. هل لطعناك على كل الاستعارات ؟

- تم تحديد كل شيء .. سررت كل الأمور لسالما .. لمستقبلنا الرائع .. - أنت تتكلم بطريقة بالغة الغرابة .. أريد أن أعرف ماذا قاله "لينكوت" في خطابه ..

فتحت الخرف ولم يكن بداخله سوى قصاصة من إحدى الصحف القديمة .. كانت صورة لشارع أعرف حيث يبدو في الخلفية مبنى ضخم .. كانت صورة شارع في مدينة هامبورج حيث يتجه بعض المارة نحو المنور .. ويبدو في المقدم شخصان يتنابط كل منهما تراع الآخر .. وكنت أنا أحدهما .. أما الآخر فهو "جريت" .. إذن فقد عرف "لينكوت" .. كان على علم طول الوقت أنني كنت أعرف "جريت" من قبل .. لاشك أن أحدهم أرسل إليه تلك القصاصة .. وتذكرت كيف ألح علي "لينكوت" بالسؤال مما إذا كنت قد التقيت بـ "جريت" من قبل .. أنكرت ذلك بالتأكيد ولابد أن شكوكه قد بدأت عنقذ ..

شعرت فجأة بالخوف من "لينكوت" .. لا أعتقد أنه يشك في أنني قتلت "إيللي" .. ورغم هذا فهو يرتاب في شيء .. وقلت لـ "جريت" : كان يعرف طول الوقت أنني أكره ذلك الثعلب العجوز .. وأنه يبادلني كرها بكره .. وعندما يعرف

أننا سوف نتزوج فسوف تزداد شكوكه ويتأكد أننا هاشقان ..

- ويعدنا يا "مايك" .. لا تكن مثل الأرنب المخمور .. لقد كنت معجبة بك لرواية جاشك ولكنك الآن تتهاجر .. إنك تخشى كل إنسان ..

طلبت منها أن تتوقف عن هذا الكلام وقلت : ليل ليس له آخر .. لم يكن باستطاعتي أن أفكر في شيء آخر .. ماذا تعنيه تلك الكلمات ؟ الظلام .. إنني لست موجودا ليراني أحد .. إنني أستطيع أن أرى الميت ولكن الميت لا يستطيع أن يراني رغم أنني على قيد الحياة .. الرجل الذي أحب "إيللي" ليس موجودا في الواقع .. لقد دخل ليلا ليس له آخر بعض إرادته .. نكست رأسي وأنا أقول مرة أخرى :

- ليل ليس له آخر !

طلبت مني "جريت" بعصبية أن أتوقف عن توبيد هذه الكلمات .. وعدم الاستسلام لتلك الخرافات .. وقلت لها :

- لاهيلة لي .. لقد بعث روعي إلى أرض الفجر .. لن تكون أرض الفجر مكانا آمنا ..

لم تكن آمنة لأحد من قبل .. لم توفر الأمان لـ "إيللي" لأن توفره لي .. أولك .. سألتني عما أمنيته .. وقلت واتجهت نحوها .. لقد أحبيتها .. نعم .. ومارلت أحبها بكل نوافع الرغبة الجنسية المحمومة ولكن أليس الحب والكراهة والرغبة شيئاً واحداً ؟

واحد في ثلاثة وثلاثة في واحد .. لم يكن باستطاعتي قط أن أكره "إيللي" ولكنني كرهت "جريت" .. وكنت أستمتع بكرهها .. كنت أكرهها بكل قلبي ورغبة محمومة ..

لم يكن باستطاعتي أن أنتظر حتى أستخدم أساليب أكثر أماناً .. اقتربت أكثر منها وقلت : أيتها الكلية القشرة : أيتها الكلية ذات الشعر الذهبي .. لست في أمان يا "جريت" .. لست آمنة مني .. هل تفهمين ؟ لقد تعلمت كيف أستمتع بقتل الآخرين .. أحسست بقوة في ذلك اليوم الذي ركبت فيه "إيللي" جوادها لتلقى حتفها .. أحسست بالمقمة طوال فترة الصباح .. متعة القتل .. ولكنني لم



أقرب من قبل قط من الضحية .. ولكن الوضع مختلف الآن .. أريد أكثر من مجرد معرفة أن شخصاً سوف يموت نتيجة لابتلاعه كبسولة في القنور .. أريد أكثر من دفع سيدة عجوز من فوق الحافة في الحجر .. أريد أن أستخدم يدي ..

كانت "جريت" خائفة الآن .. هي التي كانت أتصلي إليها منذ التقيتها في هامبورج ذلك اليوم وأدعيت المرحور وكنت وثلثتي لأبقى بجوارها .. نعم .. كنت ملكاً خالفاً لها حينئذ .. وربما وجسداً .. ولكنني لم أعد أتصلي إليها الآن .. كنت في طريقني إلى مملكة من نوع آخر .. المملكة التي كنت أحلم بها .. كانت "جريت" خائفة .. وأخبرت أن أراها خائفاً .. هبطت بيدي حول رقبتها .. نعم .. حتى الآن وأنا جالس أكتب كل شيء عن نفسي .. ولا أخفي عليك أنها متعة ليس بعدها .. نعم - أن يكتب الإنسان كل شيء عن نفسه والأحداث التي مر بها .. والمشاعر التي كان يحس بها .. والأفكار التي كانت تدور في رأسه .. وكيف كان يخدح الجميع .. نعم - كم هو رائع أن يقل الإنسان ذلك .. نعم .. لقد كنت أشعر بسعادة غامرة وأنا أقتل "جريت" ..

## الفصل السادس عشر

لا يوجد شيء كثير أرويه بعد ذلك .. جالست لفترة طويلة ولا أدري متى وصلوا .. ولا أعرف ما إذا كان الجميع قد وصلوا في وقت واحد ..

لاحظت أن "العمود" جاء أولاً .. أعني "ميجور" "فيليبوت" .. كانت أشعر بالخيل نحوه دائماً .. وكان يشبه السيد من بعض النواحي .. فقد كان شديد العطف .. يحاول أن يفعل أفضل الأشياء للناس ..

كما ذكرت .. جلست بعد ثلث "جريت" فوق المقعد أحلق في كأس الشراب وقد كان فارغاً .. كان كل شيء فارغاً .. لم يكن يضئ الخزانة سوى مصباح كهربائي واحد في ركني الحجرة .. وكانت الشمس قد غربت منذ وقت طويل .. جلست وأنا أتعجب .. ترى ماذا سيحدث بعد ذلك ؟ ثم بدأ الناس يتوافدون .. جاءوا يستقروا الهدوء .. لو أن "سانتوكس" كان موجوداً لأخبرني بما ينبغي لي أن أفعله .. ولكنه مات .. لاحظت بعد برفة وصول دكتور "شو" .. جالس بجوارني في هدوء كأنه ينتظر شيئاً .. فكرت بعد قليل أنه ينتظر مني أن أتكلم .. وقلت له : لقد عدت إلى البيت ..

كان هناك شخص أو شخصان يتحركان خلفي في انتظار أن يفعل الطبيب شيئاً .. وقلت : - ماتت "جريت" .. لقد قتلها .. ربما كان من الأفضل أن تبعروا الجنة .. هل فعلتم ذلك ؟

رأيت ضوئاً ساطعاً يقف الحجرة .. ربما كان أحد مصوري الشرطة يصور الجنة .. وقال "شو" : بدة .. ليس بعد ..

حلق الطبيب في وجهي .. وقلت له : لقد رأيت "إيلي" الليلة .. وسألني : أين ؟ وقلت له :

في الخارج تحت شجرة صنوبر .. في المكان الذي التقيت معه فيه أول مرة .. لم ترني .. لم يكن باستطاعتها أن تراني لأنني لم أكن موجوداً .. ضايقتني ذلك .. ضايقتني كثيراً ..

وقال دكتور "شو" : كان الزئبق في الكبسولة .. ليس كذلك ؟



كان هذا آخر ما أصابته لـ "إيللي" ذلك الصباح .

وقلت : كانت كبسولة للحساسية .. كانت تأخذ واحدة قبل الركوب على سبيل الوقاية .. لم تتحس بتهتك كل الأنوية التي كانت تغفلها عندما جاءت لتفحص وكبتها ؟ وقال "شو" :

لاضرر في الأقراص .. كانت الأقراص غير ضارة بالمرة وقتئذ له :

لقد تبرأ الأمر منّا .. أنا و "جريت" .. ألم تكن عملية ذكية ؟

- لقد كنت ذكيا ولكن ليس إلى الدرجة المرجوة ..

- أيا كان الأمر .. لا أبري كيف عرفت ..

- عرفنا عندما وجدنا جثة أخرى .. الموت الذي لم تقصد أن يحدث ..

- "كلوديا هارد كاسل" ؟

- نعم .. سألت بنفس الطريقة التي ماتت بها "إيللي" .. وكانت "كلوديا" تتمتع

بصحة جيدة ولكنها سقطت من فوق ظهر الجواد وماتت .. في هذه الحالة تم

العشور عليها بعد وقت قصير .. عشروا عليها بعد موتها مباشرة وكانت رائحة

الزئبق لا تزال تفوح منها .. ولم أتها بقيت مثل "إيللي" في الهواء الطلق لمدة

ساعتين لما ظهرت منها رائحة الزئبق .. لم أعرف كيف وصلت الكبسولة

لـ "كلوديا" إلا إذا كنت تركت واحدة في مبنى المعهد الذي تعرف أن "كلوديا"

تتردد عليه في بعض الأحيان عشروا على بصمات أصابعها هناك كما أن

ولاستها الذميمة سقطت هناك ..

وقلت : لا شك أننا كنا مهملين .. هل اشتبهت في أن لي مخلا يموت "إيللي" ؟

كان ينبغي أن تحذرنني ..

- لست ضابط شرطة ..

- من أنت إذن ؟

- أنا طبيب !

قلت له إنني لست في حاجة إلى طبيب ، ثم التفت نحو "فيليبوت" وقلت له :

ماذا تفعل ؟ اقتررب حتى تشاوك في محاكمتي .. وقال : أنا هنا كمجرد صديق

وقلت له : صديق لي ؟

وقال : بل صديق لـ "إيللي" .. لم أفهم لم يعد شيء مفهوما لي .. ولكنني لم أستطع التخلص من إحساسي بالأمعية .. الجميع هنا ! شرطة وأطباء و"فيليبوت" .. كان الأمر كله شديد التعقيد .. بدأت أفقد الإحساس بترابط الأشياء .. كنت متعبا للغاية وكان من عابقي أن أمتفرق فجأة في النوم عندما يحل بي التعب .

جاء كثيرون ليبروني .. يذهبون محامون وأطباء .. مجموعة من الأطباء ..

أمطروني بربابيل من أسئلتهم ولكنني لم أكن راغبا في الإجابة .. استمر أحدهم

يسألني عما إذا كنت أريد شيئا .. وقلت إنني أريد شيء واحد .. فلم حبر

بورق كثير لأكتب كل شيء .. منذ بداية الأحداث .. أردت أن أحسبهم عما كنت

أشعر به وكيف أفكر .. كنت أرى قصتي مسلية وسوف تكون مسلية للآخرين ..

لأنني شخصية مسلية .. وقد فعلت أشياء مسلية .. الأطباء - أو طبيب منهم

على الأقل - رأى الفكرة طيبة وقلت له : أنتم تسمحون للناس أن يدلوا

باعتراقاتهم لماذا لا تسمحون لي بكتابتها حتى يقرأها الجميع ..

سمحوا لي بالكتابة .. لم أكن أستطيع الاستمرار في الكتابة لمدة طويلة لأنني

سرعان ما أشعر بالتعب .. سمعت أحدهم يقول : عدم المسؤولية عن أفعاله ..

واختلف معه طبيب آخر ثم كان علي بعد ذلك أن أقف أمام المحكمة .. وطلبت

منهم أن يحضروا لي أجمل حللي لأنني أردت أن أظهر أمامهم في أبهى

صورتي .. بدا لي أنهم سيق أن وضعوا حولي بعض المخبرين الشخصيين

لمراقبة حركاتي .. وكذلك بعض الخدم الجدد .. أعتقد أن كينكوت هو الذي

قام بذلك .. اكتشوا أشياء كثيرة عني وعن "جريت" .. شيء مضحك بعد أن

مات ولم أهد أفكر فيها كثيرا لم تعد لها أمشي أهمية بالنسبة لي بعد أن قتلها .

حاولت أن أستخدم لحظة الانتصار وشعوري بالزهو وأنا أحنقها .. ولكن حتى

تلك المشاعر رات ولم يعد باستطاعتي استعادتها .

احضروا أمي لتراني فجأة ذات يوم .. وقفت تنظر إلي نظرات حزينة ..

اكتفت بقولها : لقد حاولت يا "مايك" .. حاولت قدر استطاعتي أن أوفر لك

الآمان ولكنني أخفقت .. كنت خائفة دائما من الغميل ..

وقالت لها : حسن يا أمي .. لم يكن خطاك .. أنا الذي اخترت طريقتي ..  
 وذكرت فجأة ما قاله "سانتو توكس" .. كان خائفا علي ولكنه لم يكن يستطيع هو  
 أو غيره مساعدتي .. ثم أفقدت أن مشكلتي أنني كنت أريد أشياء كثيرة علي  
 الدوام .. أريدها بالطريق السهل .. طريق البشع .. عندما قابلتنا "إيستر"  
 وأنا و"إيللي" .. وحزنتها من أرض الفجر .. نظلت الفكرة في ذهني .. الفجائية  
 العجوز جشعة استطيع إغراها بالمال لكي تفزع "إيللي" وتدخل في بواها أن  
 ختمت ما يتهدد حياتها .. ظننت أن ذلك قد يصيب "إيللي" بصدمة مؤدي إلى  
 الموت المفاجيء .. ارتفعت "إيستر" لفكرة .. ارتفعت من أجل "إيللي" .. ختمتها  
 وطلبت عنها الرحيل حتى لاتسبب حواها الشكوك .. لم أهتم ذلك .. وكذلك لم  
 تهتم "إيللي" ..

أخبرت "إيللي" بضبط شهديها .. وكان "سانتو توكس" يعرف أنواع الشو  
 الكعبة في أعماقي .. مثل أمي تماما .. ربما كان ذلك شهديها .. كانت  
 "إيللي" تعرف ولكنها لم تكثر .. هذا غريب .. غريب جدا .. إنني أعرف السبب  
 الآن .. لقد كنا في غاية السعادة معا .. كانت لدي القوسمة .. ربما كانت  
 القوسمة تطرق باب كل إنسان مرة واحدة .. ولكنني أدت لها ظهري .. ليس  
 غريبا أن "جريت" لم تعد لها أي أهمية .. وحتى بقي للجسد لم تعد له أهمية  
 إنها "إيللي" وحدها ولكن "إيللي" لا تستطيع أن تعثر علي مرة أخرى .. لعل ليس  
 له آخر .. هذه هي نهاية قصتي .. في نهايتي توجد البداية .. هذا ما يقوله  
 الناس دائما .. ولكن ما معنى هذه الكلمات ؟ وأين بالضبط تبدأ قصتي ؟  
 يجب أن أحاول وأفكر ..

تحياتي .. كونان حويل

www.liilas.com